

علاقة استخدام الهاتف النقال بالقيم الاجتماعية لدى الشباب

- دراسة ميدانية على طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي -

مذكرة مكّلة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع: تخصص علم اجتماع اتصال

إشراف الدكتور

فوزي لوحيدي

إعداد الطالبين:

* محمد أشرف قسوم

* محمد الأمين رحومة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
د. مصطفى محجوبي	رئيساً	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
د. فوزي لوحيدي	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
أ. ربيعة نبار	عضواً ومناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

الموسم الجامعي: 2016 - 2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي

أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا

تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ

الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾

النمل: ١٩

شكر وتقدير

نحمد الله سبحانه و تعالى على توفيقه لإتمام هذا العمل

وله كل الفضل والشكر على ذلك

ونتقدم تشكراتنا الخالصة للأستاذ المشرف الدكتور

"فوزي لوحدي"

الذي لم يبخل علينا بالمساعد والنصح خلال اتمام المذكرة

والى اساتذتنا الكرام في قسم العلوم الاجتماعية

وخاصة اساتذة تخصص علم اجتماع الاتصال

و الى الطاقم الاداري للكلية

على التسهيلات والمساعدة المقدمة من طرفهم

ونشكر زملائنا طلبة ثانية ماستر علم اجتماع اتصال

وطلبة كلية العلوم الاجتماعية و كل من كان له مساهمة في اتمام هذا

العمل

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ

الجانف النظري

الفصل الأول: الفصل التمهيدى

أولا: إشكالية الدراسة	5
ثانيا: أهمية الدراسة	6
ثالثا: أهداف الدراسة	6
رابعا: دوافع إختيار الدراسة	6
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة	7
سادسا: الدراسات السابقة	7

الفصل الثانى: ماهية الشباب

تمهيد	11
أولا: تعريف الشباب	12
ثانيا: الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب	14
ثالثا: خصائص مرحلة الشباب	15
رابعا: حاجات الشباب	18
خامسا: أهمية الشباب ودوره ومكانته فى المجتمع	20
خلاصة الفصل	23

الفصل الثالث: ماهية الهاتف النقال

تمهيد	25
أولا: الهاتف النقال	26
ثانيا: نشأة وتطور الهاتف النقال	27
ثالثا: مكونات الهاتف النقال	28

29	رابعاً: أجيال الهاتف النقال
31	خامساً: انتشار الهاتف النقال
32	سادساً: خدمات واستخدامات الهاتف النقال
36	سابعاً: تداعيات الهاتف النقال على المجتمع
40	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: ماهية القيم الاجتماعية

42	تمهيد
43	I. القيم
43	أولاً: تعريف القيم
45	ثانياً: خصائص القيم
46	ثالثاً: وظائف القيم
47	رابعاً: علاقة القيم ببعض المصطلحات الأخرى
49	II. القيم الاجتماعية
49	أولاً: تعريف القيم الاجتماعية
50	ثانياً: القيم والمفاهيم الاجتماعية الأخرى
51	ثالثاً: مكونات القيم الاجتماعية
52	رابعاً: خصائص القيم الاجتماعية
52	خامساً: أهمية القيم الاجتماعية
53	سادساً: القيم في علم الاجتماع
59	سابعاً: نماذج من القيم الاجتماعية
61	خلاصة

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

64	تمهيد
65	أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة
65	ثانياً: مجالات الدراسة
65	ثالثاً: عينة الدراسة
71	رابعاً: أدوات جمع البيانات

الفصل السادس: تحليل البيانات وتفسيرها

74	أولاً: تحليل البيانات
98	ثانياً: تفسير النتائج
105	خاتمة
108	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 1	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	67
جدول رقم 2	يوضح توزيع المبحوثين من حيث السن	68
جدول رقم 3	يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية	69
جدول رقم 4	يوضح توزيع المبحوثين حسب السنة والتخصص	70
الجدول رقم 5	يوضح الفترة الزمنية التي مرت على استخدام الهاتف النقال	74
جدول رقم 6	يوضح فترات استخدام المبحوثين للهاتف النقال حسب ساعات اليوم	75
جدول رقم 7	يوضح أغلب الأوقات التي يستخدم فيها الهاتف النقال	76
جدول رقم 8	يوضح الأسباب التي تدفع المبحوثين لاستخدام الهاتف النقال	77
الجدول رقم 9	يوضح استعمال الهاتف النقال في التعاملات اليومية	79
جدول رقم 10	يوضح إمكانية الهاتف النقال في التعريف بالثقافات الأخرى	80
جدول رقم 11	يوضح مساهمة الهاتف النقال في انتشار الرذيلة	81
جدول رقم 12	يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال يؤدي إلى الكسل والتراخي	82
جدول رقم 13	يوضح أثر الهاتف النقال على العلاقة الأسرية	83
جدول رقم 14	يوضح أثر الهاتف النقال على العلاقة بالأقارب	84
جدول رقم 15	يوضح أثر الهاتف النقال على العلاقة بالأصدقاء	85
جدول رقم 16	يوضح أثر الهاتف النقال على أداء الواجبات المنزلية	86
جدول رقم 17	يوضح أثر الهاتف النقال على سلوكياتك تجاه الأسرة والأقارب والأصدقاء والزملاء	87
جدول رقم 18	يوضح أثر الهاتف النقال يساعد في التحرر من القيود الاجتماعية	88
جدول رقم 19	يوضح أكثر التطبيقات استخداما في الهاتف	89
جدول رقم 20	يوضح هل أن تطبيقات الهاتف النقال تساعد في إكتساب بعض القيم الاجتماعية	90
جدول رقم 21	يوضح بعض القيم الايجابية المكتسبة	
جدول رقم 22	يوضح هل أن الهاتف النقال ساعد في إكتساب بعض القيم السلبية	92
جدول رقم 23	يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته يشكل رفض لنمط المعيشة	93

94	يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته يشكل رفض للعادات والتقاليد المحلية	جدول رقم 24
95	يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته يساعد في رفض لما هو تقليدي في مجتمعك	جدول رقم 25
96	يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته تشكل رفض لنمط الاتصال مع الجنس الآخر	جدول رقم 26
97	يوضح هل ساعد استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته في اكتساب قيم كالصدق والتعاون والمحبة	جدول رقم 27

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
67	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	الشكل رقم 1
68	يوضح توزيع المبحوثين من حيث السن	الشكل رقم 2
69	يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية	الشكل رقم 3
70	يوضح توزيع المبحوثين حسب السنة والتخصص	الشكل رقم 4
74	يوضح الفترة الزمنية التي مرت على استخدام الهاتف النقال	الشكل رقم 5
75	يوضح فترات استخدام المبحوثين للهاتف النقال حسب ساعات اليوم	الشكل رقم 6
76	يوضح أغلب الأوقات التي يستخدم فيها الهاتف النقال	الشكل رقم 7
77	يوضح الأسباب التي تدفع المبحوثين لاستخدام الهاتف النقال	الشكل رقم 8
79	يوضح استعمال الهاتف النقال في التعاملات اليومية	الشكل رقم 9
80	يوضح إمكانية الهاتف النقال في التعريف بالثقافات الأخرى	الشكل رقم 10
81	يوضح مساهمة الهاتف النقال في انتشار الرذيلة	الشكل رقم 11
82	يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال يؤدي إلى الكسل والتراخي	الشكل رقم 12
83	يوضح أثر الهاتف النقال على العلاقة الأسرية	الشكل رقم 13
84	يوضح أثر الهاتف النقال على العلاقة بالأقارب	الشكل رقم 14
85	يوضح أثر الهاتف النقال على العلاقة بالأصدقاء	الشكل رقم 15
86	يوضح أثر الهاتف النقال على أداء الواجبات المنزلية	الشكل رقم 16
87	يوضح أثر الهاتف النقال على سلوكياتك تجاه الأسرة والأقارب والأصدقاء والزملاء	الشكل رقم 17
88	يوضح أثر الهاتف النقال يساعد في التحرر من القيود الاجتماعية	الشكل رقم 18
89	يوضح أكثر التطبيقات استخداما في الهاتف	الشكل رقم 19
90	يوضح هل أن تطبيقات الهاتف النقال تساعد في إكتساب بعض القيم الاجتماعية	الشكل رقم 20
	يوضح بعض القيم الايجابية المكتسبة للذين أجابوا بنعم	الشكل رقم 21
92	يوضح هل أن الهاتف النقال ساعد في إكتساب بعض القيم السلبية	الشكل رقم 22
93	يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته يشكل رفض لنمط المعيشة	الشكل رقم 23
94	يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته يشكل رفض للعادات والتقاليد المحلية	الشكل رقم 24

95	يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته يساعد في رفض لما هو تقليدي في مجتمعك	الشكل رقم 25
96	يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته تشكل رفض لنمط الاتصال مع الجنس الآخر	الشكل رقم 26
97	يوضح هل ساعد استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته في اكتساب قيم كالصدق والتعاون والمحبة	الشكل رقم 27

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة علاقة استخدام الهاتف النقال بالقيم الاجتماعية لدى الشباب وقد تمت صياغة السؤال الرئيسي كالتالي:

1- ماهي علاقة استخدام الهاتف النقال بالقيم الاجتماعية لدى الشباب؟
واندرجت تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1- ماهي أنماط وعادات استعمال الشباب للهاتف النقال؟

2- ما هي انعكاسات استخدام الهاتف النقال على القيم الاجتماعية لدى الشباب؟

3- ما علاقة استخدام التطبيقات المتعددة للهاتف النقال باكتساب القيم الاجتماعية لدى الشباب؟

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وهذا لوصف الظاهرة المدروسة، ولجمع البيانات من الميدان استخدمنا الاستبيان، حيث تضمن الاستبيان 26 سؤالاً مقسماً إلى أربعة محاور.

ولقد تم إجراء الدراسة الميدانية على 100 فرد وقد كان نوع العينة المختارة هي العينة الطبقية، وتم التوصل للنتائج التالية:

- معظم الشباب يستخدم الهاتف النقال فأكسبهم ذلك الانفتاح على المجتمعات الخارجية والثقافات فتأثرت قيم الشباب الاجتماعية.
- يساعد استخدام تطبيقات الهاتف النقال وخاصة تطبيقات التواصل الاجتماعي في اكتساب قيم إيجابية وأخرى سلبية لدى الشباب.

Study Summary:

This study aims to identify the relationship between the use of mobile phone and social values among young people. The main question was formulated as follows:

1. What is the relationship between mobile phone use and social values among young people?

Under this question, the following sub-questions were asked:

1. What are the patterns and habits of young people's use of mobile phones?

2 - What are the implications of the use of mobile phone on the social values of young people?

3. What is the relationship between the use of multiple mobile applications for the acquisition of social values among young people?

In our study, we used this descriptive approach to describe the phenomenon studied. To collect the data from the field, we used the questionnaire. The questionnaire included 26 questions divided into four axes.

The field study was conducted on 100 individuals. The sample type selected was the stratified class. The following results were obtained:

- Most young people use the mobile phone and gain them openness to external societies and cultures affected by the values of young people.
- The use of mobile applications, especially social networking applications, helps to gain positive and negative values among young people.

مقدمة

مقدمة

احدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف التسعينيات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصالات، خاصة مع ظهور جملة من احدث ادوات التكنولوجيا الالكترونية التي تتميز بمجموعة من الخصائص و الخدمات المتنوعة ، خاصة فيما يتعلق بتسهيل التواصل بين مختلف الافراد في المجتمع الحديث ، وذلك عبر مختلف اجهزة الاتصال الالكترونية المتنوعة ، والذي يعتبر الهاتف النقال اهمها نتيجة استخدامه الواسع بين افراد المجتمع خاصة فئة الشباب.

هذه الفئة التي تعتبر مستقبل الامة، لأنها الفئة التي ينتقل عبرها التراث و العادات والتقاليد ،وتتميز هذه الفئة بحيويتها ونشاطها ورغبتها الدائمة في تجريب كل ما هو جديد، وكذا حب المغامرة والمبادرة، والرغبة في التعرف على المجتمعات الاخرى وكل ما يميز هذه المجتمعات عن مجتمعهم المحلي لذلك نجد هذه الفئة تتأثر بكل ما يجعلها اكثر تحرر من قيود مجتمعها.

ف نجد هذه الفئة تحاول تطبيق كل ما تأثرت به من غيرها من المجتمعات المتقدمة وتحاول تطبيقها في مجتمعاتنا المحلية حتى وان كانت منافية لقيم وعادات مجتمعهم.

ومنه جاءت دراستنا الحالية حول موضوع علاقة استخدام الهاتف النقال بالقيم الاجتماعية للشباب، فحتوت بذلك الدراسة على عدة فصول كانت مقسمة كالآتي :

تكلما في فصلنا الاول عن موضوع الدراسة والذي احتوى على مشكلة الدراسة ثم توضيح اهمية واهداف الدراسة واسباب اختيار الموضوع، منهج الدراسة ثم تحديد المفاهيم الاساسية للدراسة و الدراسات السابقة . وساقنا الكلام في تفاصيل هذا الموضوع إلى التطرف إلى موضوع الشباب والذي كان عنوانا لفصلنا الثاني حيث احتوى تعريف الشباب، الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب ، خصائص مرحلة الشباب ، حاجات الشباب واهمية الشباب ودوره ومكانته في المجتمع. وتكلما في فصلنا الثالث عن الهاتف النقال حيث تناولنا فيه نشأة وتطور الهاتف النقال ، مكونات الهاتف النقال ، اجيال الهاتف النقال، انتشار الهاتف النقال ، خدمات واستخدامات الهاتف النقال وتداعيات الهاتف النقال على المجتمع. وتطرقنا في فصلنا الرابع إلى الحديث على القيم الاجتماعية والذي تناولنا فيه تعريف القيم،

خصائص القيم، وظائف القيم، علاقة القيم ببعض المصطلحات الأخرى، وتعريف القيم الاجتماعية، القيم والمفاهيم الاجتماعية الأخرى، مكونات القيم الاجتماعية، خصائص القيم الاجتماعية، أهمية القيم الاجتماعية، القيم عند علماء الاجتماع ونماذج من القيم الاجتماعية. الفصل الخامس وهو الإطار المنهجي للدراسة تم فيه تحديد مجال الدراسة وتحديد مجال الدراسة وتحديد العينة وكيفية اختيارها، ثم الأدوات المستخدمة في الدراسة منها الاستمارة من أجل جمع البيانات. وكان آخر الفصول الفصل السادس الذي قمنا فيه بتحليل البيانات وتفسيرها والاستنتاجات العامة: تم فيه معالجة معطيات الميدانية من خلال عرض البيانات وتحليلها، ثم الاستنتاجات العامة والخاتمة.

الجانِب النظري

الفصل الاول: الاطار المنهجي

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: دوافع اختيار الدراسة

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سادساً: الدراسات السابقة

الإشكالية:

تعتبر وسائل الاتصال من أهم الوسائل في عصرنا الحالي نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في توصيل الأخبار والمعلومات وكل ما يهم الفرد في وقت حدوثه فهي تجعل الفرد في الصورة الآنية لكل ما يدور حوله لعل من بين أهم هذه الوسائل هو الهاتف النقال، والذي يعد كوسيلة إلكترونية من الوسائل الشاملة التي دخلت كافة مجالات الحياة، إذ يعد الهاتف النقال من أهم وسائل الاتصال وقد شهد طفرة كمية ونوعية في بداية القرن الحالي ليصبح الوسيلة الاتصالية رقم واحد .

هذا وأصبح الهاتف النقال يشهد انتشارا واسعا في المجتمع وخاصة في فئة الشباب التي تعتبر الفئة الأكثر استعمالا لهذه الوسيلة، وعلى اعتبار أن الشباب من أكثر الفئات الاجتماعية تمثيلا للمجتمع، وأهمية الشباب لا تحدها الأرقام والاحصاءات فقط ولكن تحد باعتبارهم يشكلون الطاقة البشرية والحيوية القادرة على القيام بالعمليات التنموية والنهضوية داخل مجتمعاتهم والأدوار الاجتماعية المتوقعة منها في الحاضر والمستقبل.

وتبرز ضرورة الاهتمام بالشباب لأن هذه الفئة تعيش مرحلة لم تعيشها الأجيال السابقة فالشباب في الوقت الحالي يعيش في بيئة اجتماعية تحيط بها عدة متغيرات عالمية ومن خلال وسائل الاتصال الحديثة التي يعتبر الهاتف النقال أهمها قامت بفتح الفضاءات العالمية لهذه الفئة، مما زاد من معارفه وأثرى معلوماته ولكنه في المقابل أصبح يواجه عدة تغييرات سواء من بيئته الاجتماعية أو من خارجها الأمر الذي أحدث أثرا كبيرا على الشباب. ولعل من أبرز الآثار الأثر المترتب على القيم الاجتماعية لدى الشباب، والتي تعد واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحالي، حيث تعد موضوعا هاما وحساسا لكونه يمس الفرد والمجتمع ككل، والتي هي بمثابة موجهات للسلوك حيث وفي ضوء الانتشار الواسع لوسائل الاتصال الحديثة ، أصبح الشباب لا يكتسب المعرفة والمعلومات وتبادل الاتصال فقط بل يتعدى ذلك إلى تزويده بنسق من القيم الاجتماعية المستعملة في مجموعة من الأفكار والآراء التي يتبناها الفرد وتعكس سلوكياته في المجتمع، وتعد مرحلة الشباب من المراحل الهامة في اكتساب القيم الاجتماعية وبناء العلاقات والتفاعل مع الأفراد في المجتمع.

ودراستنا هذه تتمحور حول الكشف عن تأثير الشباب باستخدام الهاتف النقال وخاصة تأثير قيمه الاجتماعية، ومنه نطرح التساؤل الرئيسي والمتمثل في:

- ما هي علاقة استخدام الهاتف النقال بالقيم الاجتماعية لدى الشباب؟

تندرج تحته الاسئلة الفرعية التالية :

- ما هي أنماط وعادات استعمال الشباب للهاتف النقال؟

- ما هي انعكاسات استخدام الهاتف النقال على القيم الاجتماعية لدى الشباب؟

- ما علاقة استخدام التطبيقات المتعددة للهاتف النقال باكتساب القيم الاجتماعية للشباب ؟

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في طبيعة الظاهرة التي تتناولها ألا وهي علاقة استخدام الهاتف النقال بالقيم الاجتماعية لدى الشباب.

- محاولة توجيه أنظار الباحثين إلى أهمية دراسة هذا النوع من التواصل التكنولوجي والمتمثل في الهاتف النقال وأبعاد استخدامه ومختلف التأثيرات على القيم الاجتماعية للشباب.

- كون هذه الدراسة منصبة على أهم فئة من فئات المجتمع ألا وهي الشباب التي لها تأثير واضح على المجتمع.

أهداف الدراسة:

لكل دراسة أو بحث هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها، وقد تم تحديد أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

محاولة إعطاء تفسير علمي لظاهرة استخدام الهاتف النقال وعلاقته بالقيم الاجتماعية لدى الشباب.

- معرفة التأثير الكبير الذي يلعبه الهاتف النقال في حياة الشباب.

- معرفة مدى تأثير القيم الاجتماعية للشباب بسبب استخدام الهاتف النقال.

دوافع اختيار الموضوع:

- محاولة التعرف على أهمية الهاتف النقال في حياة الأفراد.
- الرغبة في معرفة مدى العلاقة بين استخدام الهاتف نقال و القيم الاجتماعية لدى الشباب.
- انتشار استخدام الهاتف النقال بشكل كبير بين مختلف فئات المجتمع وخاصة الشباب.
- يعتبر موضوع الدراسة حيوي وحديث إلى جانب قلة الدراسات العربية عموماً التي تدرس تأثير الهاتف النقال على القيم الاجتماعية لدى الشباب.

تحديد مفاهيم الدراسة:

1. **الهاتف النقال:** هو أحد أشكال أدوات الاتصال والذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي، عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة¹، والهاتف النقال هو عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة للاتصالات اللاسلكية والرقمية، التي تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة².
- الهاتف النقال اجرائياً :** هو وسيلة الكترونية محمولة للاتصال تمتاز بسرعة وله عدة خدمات منها الاتصال بالإنترنت والتطبيقات المتعددة التي يستطيع المستخدم تحميلها عليه.
2. **القيم الاجتماعية:** هي مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد ن خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية حيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف امكانياته وتتجسد من خلال الاتجاهات أو السلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة³.
- القيم الاجتماعية اجرائياً :** القيم الاجتماعية هي مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية و السلوكية و الوجدانية يختارها الانسان بعد تفكير وتأمل و بحرية لتصبح تمثل لديه معيار للحكم على الاشياء والسلوكات بالحسن والقبح او الرضى او الرفض .

¹ [http://faculty.yu.edu.jo/aadol/download/Handler-ashx?pg\(1e 07/02/2017 a10:15\)](http://faculty.yu.edu.jo/aadol/download/Handler-ashx?pg(1e%2007/02/2017%20a10%3A15))

² فضيل دليو، مدخل إلى الإتصال الجماهيري، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2003، ص 128.

³ الزبيد ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير: د.ط، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 21.

3.الشباب: الجمعية العامة للأمم المتحدة عرفت الشباب عام 1995: بأنهم مجموعة من الأفراد تتراوح بين 15 -24 سنة وأقرت الجمعية عام 2000 لأن هذا المدى يختلف باختلاف المجتمعات وحدد وزراء الشباب العرب مرحلة الشباب بأنها الفترة التي تمتد بين الخامسة عشرة إلى سن الخامسة والعشرون⁴.

الشباب اجرائيا : الشباب فئة من المجتمع تمتاز بالمرحلة العمرية الممتدة من سن البلوغ الى الكهولة وتعتبر الفئة الأكثر تأثيرا في المجتمع لما تحمله من طاقة وحيوية للتجديد والانماء .

الدراسات السابقة:

دراسة قامت بها الطالبة : صباح الزين، بعنوان تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب. دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال، الموسم الجامعي 2015/2014 .

تساؤلات الدراسة:

وطرح الباحث عدة تساؤلات تمثلت في ما يلي:

- هل تؤثر البرامج التلفزيونية (الدراما التركية)على القيم الاجتماعية للشباب ؟
- ماهي عادات وانماط مشاهدة الشباب للدراما التركية ؟
- ما هي انعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب ؟

مجالات الدراسة:

- المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي .

- المجال الزمني:

المجال الزمني للدراسة هو الموسم الجامعي 2015/2014. حيث تمت عملية توزيع الاستبيانات على الطلبة المبحوثين ابتداء من 2015/04/21 الى غاية 2015/04/22 .

⁴ أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص 17-

• المجال البشري:

تمثل المجال البشري للدراسة في الطلبة الجامعيين الذين يزولون دراستهم بجامعة الشهيد حمه لخضر . حيث قدر عددهم ب 70 طالب و طالبة .

منهج الدراسة المتبع:

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي . استخدم المنهج بغرض توصيف الظاهرة المدروسة وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة قصد التعرف على تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في جمع البيانات في دراسته على الاستبيان الذي اشتمل على 4 محاور .تضمن الاول البيانات الشخصية للمبحوثين . المحور الثاني تضمن عادات وانماط مشاهدة البرامج . المحور الثالث تضمن الاسباب التي تدفع الشباب لمتابعة الدراما التركية . المحور الرابع خصص لانعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب .

عينة الدراسة:

العينة المستخدمة في هذه الدراسة هي العينة القصدية والمتمثلة في طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي المتبعين للدراما التركية والمقدر عددهم ب 70 طالب وطالبة .

نتائج الدراسة:

نتيجة للتساؤل الرئيسي للدراسة اظهرت النتائج ان الدراما التركية تؤثر على القيم الاجتماعية للشباب حسب بيانات الاستبيان المجموعة من عينة الدراسة .

وأیضا من اهم ما توصل اليه الباحث نذكر :

- نهاية الاسبوع هي الايام المفضلة وايام العطل لمتابعة الدراما التركية من طرف المبحوثين بنسبة 67.1 بالمئة
- نسبة 57.1 بالمئة من المبحوثين يفضلون متابعة الدراما لوحدهم .
- نسبة 61.4 بالمئة من المبحوثين يعتبرون عامل الرومنسية سببا في متابعتهم للدراما التركية .
- تؤدي الدراما التركية الى تشجيع العلاقات المحرمة بين الجنسين بنسبة 60 بالمئة .

- تؤدي ايضا الى نشر الرذيلة وثقافة الازياء الفاضحة بنسبة 60 بالمئة .
- تؤدي الى نشر قيمة الصدق بنسبة 45.7 بالمئة وقيمة الوفاء بالوعد بنسبة 44.3 بالمئة .

التعقيب على الدراسة السابقة:

- ما يحسب للباحث هو المامه بجميع جوانب الموضوع إلى حد كبير .
- لم نجد مواطن ضعف واضحة يجب التطرق لها في هذه الدراسة.
- استفدنا من هذه الدراسة في بناء الإطار العملي الخاص بدراستنا.

الفصل الثاني: ماهية الشباب

تمهيد

أولاً: تعريف الشباب

ثانياً: الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب

ثالثاً: خصائص مرحلة الشباب

رابعاً: حاجات الشباب

خامساً: أهمية الشباب ودوره ومكانته في المجتمع

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد مرحلة الشباب من المراحل التي تترك أثارها وبصماتها على شخصية الفرد، حتى مع مرور العمر، وهنا كان لزاما الاهتمام بهذه المرحلة التي يجتازها الفرد من خلال مراحل حياته المختلفة.

ومنه سننتظر في هذا الفصل إلى أهمية الشباب، وتحديد الفترات العمرية، ثم خصائص وحاجاتهم، ودور مكانة الشباب في المجتمع، وفي الاخير الشباب ودوره ومكانته في المجتمع.

أولاً: تعريف الشباب:

أبرز ما يميز محاولات العلماء والباحثين في تحديد مفهوم الشباب هو عدم اتفاقهم حول هذا المفهوم من حيث أن الشباب مرحلة من مراحل النمو عند الإنسان لها بداية معينة ونهاية معينة، إذ أن حياة الإنسان وحدة متصلة متداخلة الفترات لا يمكن أن تتجزأ ولا ينتقل صاحبها من مرحلة إلى مرحلة أخرى في يوم محدد أو ساعة محددة، لهذا يلاحظ في كل مرحلة من مراحل النمو استمرار خصائص المرحلة السابقة من جهة وأنها تشكل من جهة أخرى تقديمًا لخصائص المرحلة اللاحقة.

هذا عدا أن الثقافة الخاصة بكل مجتمع تسهم في تحديد المرحلة العمرية للإنسان وتجعلها مختلفة من مجتمع إلى آخر باختلاف الثقافات فيما بينها، إضافة إلى الفروق الفردية التي تتسم بها شخصية كل إنسان.

1- تعريف الشباب لغة: اللفظ "شاب" من الفعل "شب" والجمع شبان أو شببية والمؤنث شابة والجمع شابات وشواب أو شوائب.

ويعرفه المعجم الوسيط على أنه إدراك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشباب يعني الحداثة وشباب الشيء أوله¹.

أما المصباح المنير فيقول "شب الصبي يشب" من باب ضرب شبابا شببية" وفي قواميس اللغة الإنجليزية نجد أن مصطلح الشباب يعني تلك الفترة الزمنية التي توجد بين مرحلتَي الطفولة والرجولة أو الأنوثة كما يشير ذلك إلى شيخ صغير السن سواء أكان ذكر أم أنثى كما يعرف على أنه تلك الفترة الزمنية المبكرة من حياة الإنسان كما يشير قاموس "وستر" بمصطلح الشباب على أنه فترة من مراحل العمر المبكرة أو فترة من العمر التي تكون بين مرحلتَي الطفولة أو الحداثة والمراهقة.

¹ إصدار مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط3، 1998، ص 65.

2- تعريف الشباب اصطلاحاً:

نتيجة لاختلاف المنطلقات الفكرية للباحثين اختلفت المعايير المعتمدة في تعريف مرحلة الشباب فحسب علماء الاجتماع فإن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية لكي يؤدي دوراً أو أدواراً في بناء المجتمع وتنتهي فترة الشباب عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية وأداء أدواره، أي أن الشخصية الإنسانية تظل شابة طالما أنها لم تعد لأداء أدوارها الاجتماعية بعد¹.

العلوم الاجتماعية يقصد بمصطلح: "الأفراد في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلتين البلوغ الجنسي والبلوغ أحياناً، ويستعمله بعض العلماء أمثال "جزل" ليشمل المرحلة من العاشرة حتى سن السادسة عشر إلا أن الفترة التي تتم فيها مرحلة الشباب غير محددة وقد تمتد حسب البعض حتى سن الثلاثين...".

أما علماء النفس يرون أن الشباب عبارة عن حالة نفسية تصاحب مرحلة عمرية معينة يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة على التعليم والمرونة في العلاقات الاجتماعية والقدرة على تحمل المسؤولية ويربطون بداية ونهاية مرحلة الشباب بنمو الفرد اكتمال بنائه الدافعي.

بينما يرى علماء الاقتصاد أن الشاب هم من يعمل وينتج ويبيع ولا دخل للسن في التسمي فيما أن الإنسان يعمل ويشارك في العملية الانتاجية فهو شاب في المعنى الاقتصادي لأنه عنصر من عناصر الإنتاج أربعة: الطبيعة، العمل، رأس المال والتنظيم والتي مجملها تشارك في إنتاج السلعة المادية والمعنوية.

ما يأخذ على التعاريف السابقة أنها جعلت من الشباب مصطلح فضفاض غير واضح الحدود لم تحدد متى تبدأ هذه المرحلة ومتى تنتهي.

أما الجمعية العامة للأمم المتحدة عرفت الشباب عام 1995: بأنهم مجموعة من الأفراد تتراوح أعمارهم بين 15-24 سنة وأقرت الجمعية عام 2000 لأن هذا المدى يختلف باختلاف المجتمعات، وحدد وزراء الشباب العرب مرحلة الشباب بأنها الفترة التي تمتد بين الخامسة عشر إلى سن الخامسة والعشرون.

¹ أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2009، ص

ما يؤخذ على التعريفين السابقين أن الأول حدد انتهاء مرحلة الشباب في سن 24 أما الثاني في 25 سنة هذا ما يجعلنا نطرح سؤال مهم: هل الأفراد الذين تجاوزوا هاتين السنتين بوضع سنوات أصبحوا من جيل الراشدين وليس الشباب؟

أما "علي الحوات" فكان أكثر وضوحاً حيث عرف الشباب: "مرحلة متشعبة محصورة زمنياً في الفترة الواقعة بين الخامسة عشر إلى الـ سن العشرين والمرحلة المتأخرة تكون ما بعد العشرين إلى قبل الثلاثين بقليل ويعزوا هذا التمييز بين المرحلتين أن لكل منهما خصائص نفسية واجتماعية مختلفة¹.

وتعريف "الحوات" يتفق إلى حد ما مع ما ذهب إليه "لفنسون" عام 1984 في تقسيمه لفترة الشباب إلى ثلاث فترات قصيرة: الأولى تبدأ من 17-24 الانفصال عن الأسرة والاستقلالية، ثانياً من 22-28 يدخل عالم الشباب، ثالثاً اعتباراً من سن الثلاثين يبدأ في التخطيط لحياته².

وهكذا يمكننا استخدام مصطلح الشباب بمعنيين:

أولهما مرحلة الشباب هي: مرحلة النمو العادية تقع ما بين مرحلتين الطفولة والشيخوخة فترة زمنية تقرب من 15 إلى 17 سنة من عمر الفرد وتحدد في فترة ما بين 13-15-30 سنة، ترتباً من العمر، أما **المعنى الثاني لمصطلح الشباب:** فيستخدم كصفة للإشارة إلى قدرة الفرد على العمل والإنتاج والإبتكار والمشاركة في تعبير المجتمع ودفع عجلة الرقي والتقدم فيه، والمصطلح بهذا المعنى لا يرتبط بفترة زمنية من عمر الفرد بل قد يمتد ليشمل عمر الفرد كله ما دام قادراً على العطاء والإنتاج والفاعلية.

ثانياً: الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب:

فحسب التعاريف السابقة تجدر الإشارة إلى أن محاولات تعريف مصطلح الشباب اتخذت عدة اتجاهات:

1- الاتجاه البيولوجي الذي يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان الذي يكتمل فيه نضجه العضوي الفيزيقي ونضجه العقلي والنفسي والتي

¹ ماجدة الزبيد، مرجع سابق، ص 22.

² مرجع نفسه، ص 22.

اختلف المهتمون في تحديدها بين تصورين الأول من 15 إلى 25 والعمر الثاني من 13 إلى 30 سنة من العمر.

2- الاتجاه النفسي: يذهب اصحاب هذا الاتجاه الى ان الشباب ليس مرحلة عمرية تحدد بسن معينة، وانما حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني، لهذا فعلماء النفس يربطون بداية ونهاية مرحلة الشباب مدى اكتمال بناء الفرد في هذه المرحلة بحيث يتمكن من التفاعل في المجال الاجتماعي. فبمقدار ما يشعر الفرد بانه يتمتع بالحياة والشباب وبمقدار ما يستطيع أن يولد في الآخرين الرغبة في الحياة يكون شابا، وحين يخفق في ذلك يشعر باليأس والرغبة في الهروب من الحياة، وهذه بدايات مرحلة الشيخوخة.

3- الاتجاه السوسيولوجي: الذي ينظر إلى الشباب كحقيقة اجتماعية لا بيولوجية فحسب فإذا ما توفرت مجموعة من الخصائص في فئة من السكان اعتبرت هذه الفئة من الشباب¹. من خلال استجماع الخلاصات المفاهيمية، يمكن القول أن الشباب يبقى فئة اجتماعية تحتل مكانة بارزة في النسيج المجتمعي، فالشباب معطى اجتماعي يشير إلى مرحلة عمرية تأتي بعد مرحلة الطفولة وتبرز خلالها علامات النضج البيولوجي والنفسي والاجتماعي، فكل عقل جمعي ينتج شبابه ويحدد شروط الارتقاء بهم فكما أن لكل مجتمع قيمه وعقله الجمعي الذي يحتكم إليه فإن له مفهوما خاصا للشباب ولتحولاته وخصائصه الاجتماعية هذا المفهوم الخاص لا نستطيع إسقاطه بشكل مطلق على كل الشباب في المجتمع الواحد، فحسب حجازي فإن الشباب على العكس مما يشيع في الأدبيات ليسوا شريحة واحدة، بل هم فئات لكل منها ظروفها وخصائصها وإمكانياتها وأزماتها ويتوزعون عموما بين:

- الفئة المترفة: وهي قلة قليلة وأهم ما يميزها أنها لم تتعلم معنى الجهد تعيش في الترف والبحث المتواصل عن اللذات فهي دائما في حالة استهلاك مفرط.

- الفئة المنغرس اجتماعيا ومدرسيا: وهي النخبة من الشباب فئة كبيرة طامحة لبناء مكانتها واخذت حظها من الفرص كما أنها حظيت برعاية أسرية عالية من حسن توجيه والإعداد للمستقبل.

- فئة مهنية وأسرية كريمة: وتحقيق نقلة نوعية من وضعهم الاجتماعي والاقتصادي للمتواضعين.

¹ فيصل محمود غرابية، العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب ، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص 23-24.

- فئة الشباب المهمش "الظل" وهي الفئة الأكبر عددا وهي الفائزة عن الحاجة وبالتالي المستغنى عنها، وهي محرومة ثقافيا تعيش في أوساط أسرية تشيع فيها الأمية واجتماعيا تعاني من مظاهر التفكك الأسري والعنف الزوجي وإهمال رعاية الأبناء كما أنها الفئة المغبونة ماديا، أما سياسيا فهي لا تدخل في حسابات السلطة ومخططاتها، إلا في مجال الحذر وقمعها، وهي الفئة المهدورة¹.

ثالثا: خصائص مرحلة الشباب: استنادا إلى التعاريف المختلفة لمصطلح الشباب يستنتج أن مرحلة الشباب لها من الخصائص ما يجعلها فترة مهمة ومميزة من عمر الإنسان عما سبقها وما يلحقها من مراحل عمره، ومعرفة خصائص مرحلة الشباب تجعلنا نتعرف أكثر على هذه الشريحة ونقترب من مشاكلها وانشغالاتها ويمكن رصد تلك الخصائص في ما يلي:

3- الخصائص الجسمية: والمقصود بها النمو العام في بنية الجسم من الطول والوزن، كما تزداد الحواس دقة وارهافا، واكتمال النمو الجسمي والنشاط الجنسي يؤدي إلى الاهتمام بالمظهر الخارجي للشخص، وأي انحراف في النمو الجسمي أو المظهر الخارجي قد يؤثر سلبا على الفرد بزيادة القلق وكثرة الانفعالات والعذوانية². كما قد يؤدي إلى الإنطواء ومن جهة أخرى فإن الشباب يمثل آخر مرحلة من مراحل النمو المتزايد في الكم والكيف والتكوين حيث يصل الفرد إلى أقصى ما تحمله وراثته في نمو العظام والأعصاب والحواس وبهذا يصل إلى النضج الكامل وتصبح التغيرات الجسمية التي طرأت على الجسم أمور عادية.

2- الخصائص النفسية: وكاستجابة لتلك التغيرات الجسمية تظهر خصائص المظاهر النفسية للنمو فتتجلى في الخصائص المميزة لانفعالاته ومشاعره التي يسيطر عليها القلق والتوتر حيث يصبح الفرد في هذه المرحلة غير متزن وغير مستقر يصعب التنبؤ باتجاهاته وتصرفاته، فهو غير قابل للانصياع، متمرد على طلبات الآخرين رافض لقيودهم كما أنه يتعامل مع الكبار بكثير من الحساسية والعناد.

3- الخصائص الجنسية: من مرحلة النمو الفسيولوجية تبدأ الخصائص الأولية والثانوية في الظهور التي تجعل الشباب قادرا على التنازل ويحد أثرا عليه من حيث الحالة المزاجية

¹ مصطفى حجازي، الانسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، ط1، مركز الثقافة العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2005، ص 202-210.

² فرد ميلسون، الشباب في عالم متغير، ترجمة يحي بدر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007، ص 13.

والنفسية وتتجلى حاجاته الجنسية بإلحاح من كل ما يصابها من توترات داخلية نتيجة الصراع بين الأشكال المؤسسات التي تتيح له إشباعها وهل يشبعها عن طريق الزواج أو عن طريق آخر وإلى أي حد تسمح له القيم السائدة في هذه المرحلة تتباين من حيث الشدة والعنف. والذي يعني عملية الإيذاء باليد أو باللسان أو الفعل أو الكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر.¹

4- الخصائص العقلية: والمقصود بها الوظائف العقلية كالذكاء العام والقدرات العقلية الخاصة والعمليات العقلية كال تفكير والإدراك والتذكر والحفظ واكتساب المعرفة والتحصيل العلمي والمهني وعلى غرار النمو الجسمي فإن النمو العقلي في هذه المرحلة يصل إلى درجة عالية حيث تزداد القدرة على الاتصال العقلي مع الآخرين واستخدام المناقشة الاقناع، ويرى بعض الباحثين أن نمو الذكاء يقترب من اكتماله في الفترة (15 _ 21) وتتباين القدرات من فرد لآخر وتظهر القدرة على الابتكار والإبداع وكذا النقد.²

5- الخصائص الاجتماعية: من أول مظاهر التغير في فترة الشباب محاولة الانتقال من الاعتماد على الوالدين إلى الاستقلال والاعتماد على الذات والشروع في تأسيس علاقات اجتماعية واختيار طريقة الحياة خاصة مسألة الزواج والإنجاب وهذا الاستقلال يكون على المستويات التالية:

- الاستقلال العاطفي أي تحول العلاقة من علاقة الأب بالإبن إلى علاقة الشاب بالشاب.
- الاستقلال الاجتماعي ويعني الاعتماد على النفس فتكون قراراته نابع من ذاته وليس من مؤثر خارجي.
- الاستقلال الاقتصادي أي يكون دخله كاف لتلبية حاجاته وهذا ما يخلق تحدي للشباب في بداية حياته حيث أنه لا يملك المؤهلات والمهارات الكافية لمواجهة متطلباته والحصول على عمل مناسب.

ومن خصائص مرحلة الشباب أنها مرحلة البحث عن الهوية فالشباب في تساؤل دائم عن ماهية دوره في المجتمع هذا التساؤل من شأنه التأثير على السلوك وهذا ما يسمى بأزمة

¹ احسان محمد حسن، علم اجتماع العنف والارهاب، دار وائل، عمان، ط1، 2008، ص26.

² أحمد عبد الصمد الشنقيطي، الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية المقارنة، جامعة أم القرى، السعودية، ص 216.

الهوية حسب إريكسون_ كما تمثل مرحلة الشباب نظاما من نظم التفكير ويتم فيها اتخاذ القرارات المصيرية كاختيار المهنة، الزواج والقدرة على تحمل المسؤوليات.

ومن خصائص الشباب أيضا الميل إلى الانفتاح على ما هو خارج عن ذاته، فنجدهم مندفعين وتلقائيين، ونظرا لنقص تجربتهم في الحياة، ولأنهم لم يرتبطوا بعد بالتزامات وعلاقات مقيدة، فإن نظرتهم تتميز بمثالية وربما ببراءة لا توجد بالدرجة نفسها عند الكبار، وقد يتخذ هذا الانفتاح شكل حب الاستطلاع للعالم الخارجي.

ومن أهم ما يميز فئة الشباب أنهم أكثر فئات المجتمع تأثرا بنتائج التغيرات الاجتماعية السريعة خصوصا من حيث العلاقة بين الأجيال وهذه التغيرات تخلق الصراعات بين جيل الشباب من جهة وجيل الكبار من جهة أخرى إذ أن الأخير غالبا ما يميل إلى المحافظة على الأوضاع القائمة، ومن ثم يرفض ويعارض كل ما هو جديد، على حين يشجع الشباب النتائج الجديدة المصاحبة للتغيرات الاجتماعية¹.

وهناك خصائص أخرى للشباب وهي:

1 طاقة إنسانية: تتميز بالحماسة والحساسية، الجرأة، الاستقلالية وازدياد مشاعر القلق المثالية المنزهة عن المصالح والروابط.

2 الفضول وحب الاستطلاع: فهو يبدو دائم السؤال والاستفسار في محاولة إدراك ما يدور من حوله والالمام بأكبر قدر من المعرفة المكتسبة في مجتمعنا.

3 بروز معالم استقلال الشخصية والنزوع نحو تأكيد الذات.

4 النقد: لأنه يطلق من مثاليات أقرب الى نقد يقوم على أسس أن الواقع يجب أن يتطابق مع تفكيره المثالي.

5 درجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرونة المتسمة بالاندفاع والانطلاق، والتحرر والتضحية.

6 بدء التفكير في خيارات والمستقبل كالزواج والتعليم والثروة.²

¹ طلال عبد المعطي مصطفى، مشكلات الشباب العربي ودور الخدمة الاجتماعية، تم الاطلاع على الدراسة عبر موقع: 2017/04/25 syria-news.com

² تومي الخنساء: دور الثقافة الجماهيرية في تحديد نمط الاستهلاك عند الشباب الجامعي، دراسة ميدانية للقيم الاستهلاكية عند الشباب نموذجا غير منشور، تخصص علم اتصال، جامعة خيضر بسكرة، 2011/2010، ص 31/30

رابعاً: حاجات الشباب:

تقود مرحلة الشباب الفرد من الطفولة إلى مرحلة الرشد التي يصلها وبلوغ مرحلة الرشد لابد من اشباع حاجات الشباب الأساسية.

الحاجة هي إحساس داخلي بالتوتر، تتحول إلى رغبة عندما يصير الإحساس بالتوتر مصحوباً بمعرفة الموضوعات التي من شأنها إزالة هذا التوتر، والطرق التي تمكن من الحصول عليها، وتتميز الحاجات الأساسية بكونها ضرورية لحياة الكائن البشري، وعدم إشباعها يؤدي إلى اختلاله أو مرضه أو انتهاء حياته.

كما يؤدي عدم اشباعها إلى مشاكل وحدث اضطراب أو زوال مميزات المجتمع، وتتجلى في نوع من الخمول عند الفرد أو عدم المشاركة أو الرفض أو غيره.

وبالنسبة لحاجات الشباب فقد جمعها الغازي¹، في أربع حاجات الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى المعافاة، الحاجة إلى الحرية، الحاجة إلى الهوية وهذه الحاجات يجب اشبع بعضها منذ فترة الطفولة كالحاجة إلى الأمن والمعافاة أما الحاجات الأخرى يصبح إشباعها ضرورة ملحة في فترة الشباب ومن تلك الحاجات:

1- الحاجة إلى الأمن: يحتاج الشباب إلى أن يعيش في بيئة توفر له الأمن والسلامة، وتحتل الحاجات إلى الأمن طليعة الحاجات الأساسية للفرد والمجتمع، لأن انعدام الأمن في أشكاله المختلفة يهدد سلامتهما وبقاءهما ومنها: الحاجات إلى الأمن الفردي كالشعور بالطمأنينة في البيئة التي يتواجد فيها، والحاجة إلى الأمن الجماعي ضد الهجوم والحرب والكوارث الخطيرة.

وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، والحاجة إلى تجنب الخطر والألم، والحاجة إلى الحياة الأسرية.² والتي يعرفها (مصطفى فهمي): أنها وحدة بيولوجية تقوم على زواج شخصين ويترتب على ذلك الزواج

¹ عبد العزيز الغازي، مشاكل الشباب في العالم الإسلامي، دط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،

2000، ص 40 _ 42.

² محمد لبيب النجحي، الأسس الاجتماعية في التربية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط1، 1971، ص166.

بإنتاج أطفال، وهنا تتحول الأسرة الى وحدة اجتماعية، تحدث فيها استجابات الطفل الاولى نتيجة للتفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه وأخوته.¹

2- الحاجة إلى الحرية: وهي من الحاجات الأساسية التي تشمل حرية الحركة، السفر والتنقل والحق في التعبير والكتابة والنشر. الحاجة إلى الحرية السياسية، وتتعلق بالحق في اكتساب وعي وإدراك، والحق في التعبئة للقيام بأعمال تطوعية اجتماعية وغيرها، والحق في المواجهة والمقارنة السياسية.

3- الحاجة إلى الهوية: وتشمل الحاجات المتعلقة بالفرد نفسه أو الحاجات الفردية التي تتلخص في الحاجة إلى التعبير الشخصي والقيام بحركات هادفة وإلى الإبداع، وتحقيق الطموحات والامكانيات الذاتية، والإحساس بالسعادة والفرح، وتحديد هدف إعطاء معنى للوجود. الحاجات المرتبطة بالآخرين أو الحاجات الجماعية المتمثلة في الحاجة إلى العطف والحب والحياة الزوجية، والحاجة إلى الانتماء وإلى التضامن والمساندة والمرافقة.

والحاجات المرتبطة بالمجتمع أو الحاجات الاجتماعية وتعني حاجة الفرد إلى أن يكون نشيطا غير خامل وغير تابع، والحاجة إلى فهم ما يشكل الوجود الشخصي للفرد، والحاجة إلى الشفافية الاجتماعية، وحاجة الفرد إلى الاستشارة، وعيش تجارب جديدة على المستوى الفكري والجمالي.

4- الحاجة إلى مكانة الذات: تتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق وإلى المركز والقيمة،² والتي تعني بأنها أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه،³ وإلى الشعور بالعدالة والمعاملة وإلى الاعتراف من الآخرين، والحاجة إلى المساواة مع رفاق السن والزملاء في المظهر والملبس والمصاريف والمكانة الاجتماعية.

5- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: وتتضمن الحاجة إلى التفكير والتوسيع الفكر والسلوك والحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع وإلى إشباع،⁴ والتي تعني هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع وتدل كلمة أيضا على الحال التي يتم ذلك، ويعني الإشباع في

¹ مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مصر للطباعة للنشر، القاهرة، 1974، ص159.

² محمد لبيب النجحي، المرجع السابق، ص166.

³ محمد بو الروايح، دور القيم الاجتماعية في تكوين الدولة عند ابن خلدون، حمل من الموقع

<http://www.ulum.nl/d91.html> يوم 2017/4/3 على الساعة 16:32.

⁴ محمد لبيب النجحي، المرجع السابق، ص176.

نظرية التحليل النفسي خفض النسبية من التوتر،¹ الذات عن طريق العمل والحاجة الى النجاح والتقدم الدراسي والحاجة الى التعبير عن النفس والى المعلومات والتعود على اخذ القرارات.

6- الحاجة الى الحب والقبول: تتضمن الحاجة الى الحب والمحبة، والحاجة الى القبول والتقبل الاجتماعي، والحاجة الى الاصدقاء والانتماء الى الجماعات، والحاجة الى الشعبية والى اسعاد الآخرين.

7- الحاجة الى اشباع الجنسي: تتضمن الحاجة الى التربية الجنسية والى الاهتمام بالجنس الآخر والحاجة الى التوافق الجنسي الغيري.

- بالإضافة الى التخلص من التوتر النفسي وهي حاجات نفسية،²
- والحاجة الى الترفيه والتسلية والحاجة الاقتصادية.

وتعدد حاجات الشباب ومن بين تلك الحاجات التي يمكن لوسائل الاتصال الاسهام في اشباعها، نجد:

أ. الحاجة الى المعلومات والمعرفة والثقافة العامة والاخبار

ب . الحاجة الى تنمية واستغلال الاستعدادات والقدرات الخاصة.

ت . الحاجة الى الترفيه وترشيد في وقت فراغ.

ولهذا وجب رعاية الشباب هذه الرعاية التي تتضمن كل عملية أو مجهود أو تأثير يؤثر في مظاهر حياة الشباب بطريقة ايجابية في عقله وفي جسمه، وفي سلوكه، في عاداته وفي علاقات الاجتماعية³ والتي تعني هي شكل من اشكال التفاعل الاجتماعي في داخل المجتمعات المبينة على اساس من الصراع والتعاون للوصول الى التوازن والاندماج في

¹ جمال ابو شنب، الاتصال والاعلام والمجتمع والمفاهيم والقضايا، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر 2005، ص89.

² محمد لبيب النحيجي، المرجع السابق، ص176.

³ المرجع نفسه، ص176.

جماعات وفي سلسلة التغيرات ضمن اطار العلاقات الاجتماعية¹ وفي عمله، حتى يحقق سوية ناجحة ويكتسب الخصائص النفسية والخلقية والاجتماعية التي يستلزم المجتمع.²

خامسا: أهمية الشباب ودوره ومكانته في المجتمع:

1- أهمية الشباب:

تكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله الشباب من مدر للتجديد فهم عادة ما يرفعون لواء الحديث من السلوك والعمل من خلال القيم الجديدة التي يتبناها الشباب والتي عادة ما تدخل في مواجهة ما هو سائد من القيم التقليدية، ولهذا يعد الشباب مدارا لتغيير الثقافي في المجتمع ككل، وفئة رئيسية من فئات المجتمع، وما تعيشه هذه الفئة من ظروف نفسية تتسم بالقلق والإقدام حيناً والرغبة في المشاركة والقدرة على الإنجاز أحيانا فضلا عن حاجاته الماسة إلى تأكيد مكانته داخل المجتمع وإدراكهم لكثير من القيم والاتجاهات الجديدة التي يرون ضرورة زرعها لتحل محل النظام التقليدي ولهذا بدت هذه الحركة ذات الطابع شمولي حقيقة أنها كانت تنظم جماهير الطلاب كطليعة قادرة على التعبير والحركة إلا أننا سرعان ما وجدنا التحام الفئات الأخرى من الشباب.

2- دور مكانة الشباب في المجتمع: تزايد اهتمام بقضايا الشباب في المجتمعات المعاصرة وإن كان ذلك لا يعني أنه لم يكن ثمة اهتمام بالشباب قديما، بل قد حضي الدور لذي يقوم به الشباب من موقف حاسم يتسم بالتأثير الشامل في كافة نظم المجتمع المعاصر، بحيث أصبح الانشغال بقضايا الشباب يعبر عن اهتمام بمستقبل المجتمع الانساني ككل في الوقت ذاته وأثار ذلك بالطبع مشكلة التفاوت والصدام نتيجة لعوامل متعددة من أهمها:

التركيب الاجتماعي السائد في المجتمع والمعتقدات الايدلوجية.³ وهي منظومة من الافكار المرتبطة اجتماعيا بمجموعة اقتصادية أو سياسية أو عرقية أو غيرها، منظومة تعبر عن المصالح الواعية هذا المقدار أو ذلك لهذه المجموعة، على شكل نزعة مضادة للتاريخ، ومقاومة لتغير، ومفككة للبنيات الكلية، إن الأيديولوجيا تشكل إذن التبلور النظري لشكل من

¹ زياد بركات، العلاقات الاجتماعية السائدة بين الدارسين والمدرسين في جامعة القدس المفتوح وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، جامعة القدس المفتوحة، 2006، ص10.

² محمد لبيب النجحي، المرجع السابق، ص176.

³ عبد العزيز السيد الشخبي، علم النفس الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، مصر، 2001، ص25 35.

أشكال الوعي الزائف. والسياسة في مرحلة معينة ولهذا اختلف المنظور الذي عولجت منه قضايا الشباب ومشكلاته باختلاف المراحل التاريخية التي مرت بها البشرية وجدير بالذكر ان الاستعمار لعب دوره في هذا الصدد وذلك من خلال التدخل في نظم التعليم والتأثير في اتجاهات الشباب واهتماماته وكبح جامح الرغبة في الثورة والتغير، وهناك ارتباط بين الدور الاقتصادي وفرص التعليم من جهة وما يتمتع به الشباب من قوة اجتماعية من جهة أخرى كما ان اعتبار الشباب جزء اساسي من قوة العمل الاقتصادية ويزيد من قدرتهم في المجتمع.¹ والذي هو مجموعة من الافراد تسكن بقعة جغرافية محددة، تسود فيها مجموعة من المبادئ والمفاهيم والقيم والروابط الاجتماعية والاهداف المشتركة التي تميزها عن غيرها من الجماعات، والمستمدة من خصوصياتها في اللغة والتاريخ والدين والشعور بالمصير المشترك. كذلك فإن إخراجهم او استبعادهم من المجال الاقتصادي نتيجة للتعليم الرسمي يضعف من هذه القوة، وعلينا ان نضع في اعتبارنا تعاضم الدور المؤثر للطلاب في المجتمع عن تلك الفئة التي تتسم بدرجة عالية من النشاط والحيوية والدينامية المتفردة غير ان الشباب عادة لا يدرك أن الوسط الاجتماعي المحيط به ليس نتاج نشاطه فحسب بل نتاج أنشطة قامت بها وتحملت مسؤوليتها للأجيال السابقة ولعل الجديد الذي يسعى الشباب الى توكيده ومواجهة هذا الموقف² والتي تعني في مفهوم الاجزائي وجهات النظر أو الآراء المختلفة التي يتخذها الشخص حول ظاهرة ما.³ لا تكون إلا بالممارسة العلمية.

والمشاركة البناءة واثاحة الفرص امام الشباب لإقامة العلاقات المنتجة والايجابية وعلى الكبار بذل جهد اكبر لتوجيه الشباب ونقل خبراتهم ومعارفهم اليهم على نحو يمكنهم من استيعابها وتقويمها وذلك سعيا لاستيعاب طاقاتهم واستثمارها لصالح المجتمع.

والشباب كفئة رئيسية من فئات المجتمع لهم ادوار متنوعة شكلت اهتمام المجتمعات المختلفة قديما وحديثا، والبحث في ادوار الشباب بحث بالغ التعقيد ومتعدد الجوانب، وهذا اللون من البحوث بحاجة ماسة الى مداخل منهجية متعددة ومتغيرة وفقا لتباين الازواضع الاجتماعية، ومن الملاحظ أن إشكال التوجيه الاجتماعي والمهني للشباب أكثر فئات

¹ عبد العزيز السيد الشخصي، المرجع السابق، ص37.

² المرجع نفسه، ص37.

³ بن عيشة نبيلة، موقف الشباب من الثورات العربية من خلال متابعتهم لفنائة العربية، مذكرة مكملة انيل شهادة ليسانس(ل م د) في علم اجتماع اتصال، جامعة الوادي، 2010/2011، ص12.

المجتمع اتصالا بمستقبله تتغير بتغير الصراعات الايدولوجية والقيمة، مما يؤثر على أساليب الشباب وتحركاتهم ومواقفهم من القضايا الرئيسية المتصلة بمرحلة النمو الاجتماعي التي يمر بها المجتمع.¹

¹ عبد العزيز السيد الشخصي، المرجع السابق ص 37.

خلاصة:

بالرغم من اهمية جميع العناصر البشرية . الا ان الشباب ذو اهمية بالغة وتحتل قضاياها مكانة بغاية الخطورة. باعتبار الشباب في أي زمان ومكان الاساس الذي تبني عليه الامة مقوماتها فإنها تحرص على اعداد شبابها اعدادا مطابقا لما تؤمن به من قيم وعادات وتقاليد .

رأينا في هذا الفصل بعض العناصر الاساسية التي لا بد من تفسيرها وشرحها مثل شريحة الشباب التي هي لب المجتمع و قاعدته من خلال التعريف به وخصائصه وتوضيح احتياجاته واهميته واتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب.

الفصل الثالث: ماهية الهاتف النقال

تمهيد

أولاً: الهاتف النقال

ثانياً: نشأة وتطور الهاتف النقال

ثالثاً: مكونات الهاتف النقال

رابعاً: أجيال الهاتف النقال

خامساً: انتشار الهاتف النقال

سادساً: خدمات واستخدامات الهاتف النقال

سابعاً: تداعيات الهاتف النقال على المجتمع

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد تطورت وسائل الاتصال كما وكيفا وتعددت أنواعها وأشكالها حتى أصبح العالم في الوقت الحاضر قرية كونية صغيرة وأصبحت المعلومات عن هذا العالم تكاد تكون متباينة بين المجتمعات، وذلك بفضل ما استحدثت من ابتكارات علمية تكنولوجية في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية ومن بين هذه الوسائل الاتصالية اللاسلكية نذكر الهاتف النقال الذي يعد أهم نتاج للتكنولوجيا، وفي هذا الفصل سوف نقوم بالتعريف بالهاتف النقال واهم مراحل تطوره أجياله واهم خدماته.

أولاً: تعريف الهاتف النقال:

من بين وسائل الاتصال الحديثة التي عرفها الانسان من خلال انتشارها الواسع في المجتمع، في القرن الواحد والعشرين،¹ الهاتف النقال أو الهاتف المحمول أو الخليوي الذي يعتبر من إحدى نتائج ثورة الاتصالات اللاسلكية، والذي اختلفت أنواعه وأشكاله وأحجامه وألوانه ولكن هذا لا يمنع من وجود خاصية مشتركة تتمثل في مكان الفرد من الاستفادة من خدمات الهاتف المتواصلة، ونجد له عدة تعريفات منها:

هو أحد اشكال ادوات الاتصال والذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من ابراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة²، والهاتف النقال هو عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة للاتصالات اللاسلكية والرقمية التي تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة.³

وعليه فإن الهاتف النقال هو عبارة عن جهاز الكتروني رقمي متحرك (محمول).متصل بإحدى الشركات المزودة لخدمة الاتصالات اللاسلكية ويستخدم لإجراء الاتصالات الهاتفية وكل التطبيقات الأخرى التي توفرها شركة الاتصالات. والتي يكون مجهزا لأدائها (كرسائل MMS والارتباط بالإنترنت ...الخ)

ويتكون الهاتف النقال من مجموعة من المعدات المادية والبرمجيات وهي:

- وجه الجهاز الخارجي
- ظهر الجهاز
- سماعة Earphone
- شاشة
- اللوحة الداخلية Motherboard.
- لوحة المفاتيح: متعددة الوظائف (اتصالية ووقائية).
- ذاكرة: متعددة الوظائف (التسجيل، التخزين، الفهرسة...)⁴

¹ حسن عماد مكاي، تكنولوجيا الاتصال في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص222.

² فصيل دليو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر علم اجتماع الاتصال. جامعة منتوري-قسنطينة 2003 ص:128

³ نفس المرجع، ص 130.

⁴ نفس المرجع، ص: 130.

- Sim card شريحة الهاتف: وهي عبارة عن بطاقة صغيرة بها وحدة تخزين صغيرة جدا ودقيقة ووحدة معالجة تخزن بها بيانات المستخدم، والبرد الذي يقوم باستخدامه.

- وتعتبر sim card هي اهم شيء في الهاتف النقال، لأنها هي التي تجعل الجهاز مرتبط بشركة الاتصالات. وبالتالي يصبح بإمكان المستخدم الاستفادة من خدماتها إذا كان رصيده كافي.

- الهاتف النقال هو عبارة عن جهاز استقبال، يستخدم مودات الراديو ويسمح بوصول الإشارة إلى المتلقي في منطقة جغرافية تسمى الخلية CELL ثم يتم نقل هذه الإشارة المستقبلية إلى شبكة التليفونات المركزية.¹ وهذا النظام التقني سمح بحمل الهاتف النقال في كل مكان، وأصبح الفرد بإمكانه إرسال إشارات صوتية إلى أي فرد إلى جانب ذلك أنواع أخرى من الإشارات مثل كتابة الحروف، الصور وهنا تطورت أشكال الاتصال الشخصية، بفضل هذه الاداة الاتصالية التي تركز أساسا على تقنيات الاتصال اللاسلكي، والتوضيح أكثر حيث تعتمد على مجموعة من أبراج البث الموزعة في مساحات معينة بفضل التنافس الشديد بين مشغلي أجهزة الهاتف النقال أصبحت تكلفة المكالمات وتبادل المعطيات في متناول الجميع لذا فان عدد مستخدمي هذه الاجهزة في العالم يتزايد بشكل سريع ليحل محل الأجهزة الثابتة، كما يعتمد الهاتف النقال أساسا على إشارات ذبذبة ، تصاعدية وتنازلية بسرعة قوية جدا تصل إلى Mhs20 إرسالا واستقبالا في الثانية الواحدة.

نلاحظ من خلال نظام عمل الهاتف النقال الدقيق، إن التقنية المتطورة هي التي ساهمت في إنتاج هذا النوع من الوسائل الذي يحدث ثورة في مجال الاتصالات فقط، بل حتى في مجال العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، وجميع نشاطات الأفراد في المجتمع.²

ثانيا: نشأة وتطور الهاتف النقال:

يعود تاريخ الهاتف النقال إلى عام 1947 عندما بدأت شركة لوست تكنولوجيا التجارب في عملها بنيوجرسي، ومع ذلك فإن أول جهاز الهاتف النقال لم يظهر إلا سنة 1973، على يد الأمريكي ماركوبير الباحث في شركة موتورولا للاتصالات في شيكاغو، والذي أجرى أول مكالمة به في 3 افريل 1973.

¹ حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص223.

² مجلة كلية التربية للبنات، قسم المحاسبات، المعهد التقني الناصرية، العراق، المجلد 4، 2013، 72-74.

ودشنت بذلك شركة موتورولا عالم الهواتف النقالة. وقد اتسعت صناعة الشركة في بداية الثمانينات من القرن الماضي. قبل أن تلحق بها شركة نوكيا سنة 1973. بهاتفها النقال من طراز cityman وبذلك بدأ توسع في صناعة الهواتف النقالة. غير أن الانتشار الحقيقي لها لم يبدأ في التصاعد إلا بداية من النصف الثاني من تسعينات القرن الماضي، مع نجاح الشركات المصنعة في تصغير مكونات الهواتف النقالة، ومن ثم صناعة هواتف اصغر حجما وأخف وزنا، مع تبسيط في طريقة الاستخدام، إضافة إلى تراجع أسعار الهواتف النقالة وكذلك أسعار الاتصال بها

وبدأ إدخال خدمات أخرى للهاتف النقال زيادة على الاتصال الصوتي، حيث تم إدخال خدمة الرسائل النصية القصيرة سنة 1995 رغم أنها جربت بنجاح لأول مرة سنة 1992. وأما الكاميرا الرقمية فأضيفت للهاتف النقال لأول مرة في العالم في هاتف من إنتاج شركة شارب اليابانية في نوفمبر 2000.¹

ثم توالى بعد ذلك التحسينات والتطويرات حتى باتت ساحة الهواتف النقالة مسرحا تتسابق فيه كبريات شركات التكنولوجيا العالمية، وهذا ما أدى إلى إضافة تطبيقات جديدة مثل الدخول على شبكة الانترنت وتصفح مواقع الواب، كذا خدمة الرسائل اللحظية التي تسمح بالردشة، كما أدخلت خدمت الهاتف التلفزيون في عام 2005 في العاصمة الفنلندية، وفي كوريا الجنوبية تم تطوير خدمة تحميل الافلام المرئية على الهواتف النقالة وقراءة عناوين الجرائد، وفي اليابان تم تطوير شريحة فيليكا لتدمج في الهواتف النقالة، والتي تتيح لمن يستخدمها خدمات متنوعة، كدفع ثمن المشتريات، وحجز تذاكر الطائرات والقطارات، والوصول إلى الحساب البنكي وتحويل الأموال، وفتح أبواب المنزل، وتشغيل السيارة عن بعد، وغير ذلك من الخدمات التي يصعب حصرها، وهكذا فقد سمحت التطورات التكنولوجية الفائقة، للشركات المصنعة للهواتف النقالة بإقحام هذه الأخيرة في كل مناحي الحياة، وبالتالي جعلت الهاتف النقال شيء ضروري وملزم لكل إنسان.²

¹ سامية علي شريف، أنظمة شبكات الهاتف النقال، مجلة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، العدد 108، جوان 2010، ص 16-17.

² مرجع نفسه، ص 17.

ثالثا: مكونات الهاتف النقال:

يتكون الهاتف النقال أساسا¹ من: الشاشة ذات طاقة استيعابية تتراوح ما بين ثلاثة وخمس اسطر، لوحة المفاتيح: متعدد الوظائف (اتصالية ووقائية)، ذاكرة: متعدد الوظائف أيضا، (التسجيل، التخزين، الفهرسة)، البطارية: القابلة للشحن والتغيير وتتراوح قدرة شحنها ما بين 33 ساعة ووقت اتصالي فعلي متواصل أقصاه ثماني ساعات.

هذه المكونات الأساسية، التي تشكل الهاتف النقال لكن قد توجد هناك مكونات أخرى إضافية ذلك راجع لوجود عدة منتجات وعلامات تجارية، تتعامل مع سوق الهواتف النقالة، هناك الهواتف العادية والهواتف المتعددة الوسائط MULTIMEDIA التي تتوفر على آلات تصوير، كاميرات فيديو، تقنيات إرسال حديثة BLUETOOTH INFRAROUGE وخدمات شبكة الانترنت المجهزة بها، وأيضا حسب جيل الهاتف النقال والتي سيتم التطرق إليها من خلال تطور الاتصالات الهاتفية.

كما أن طريقة استخدام الهاتف النقال تعتمد على تشغيل خط هاتفي من خلال Sim carte عبارة عن بطاقة صغيرة بها وحدة تخزين، صغيرة جدا ودقيقة ووحدة معالجة، تخزن بها بيانات المستخدم والبريد الذي يقوم بإرساله الآخرين.

رابعا: أجيال الهاتف النقال:

1- الجيل صفر: ويرمز لكل وسائل الاتصالات المحمولة التي ظهرت منذ عام 1949، حتى منتصف الثمانينات بما في ذلك من هواتف السيارات، والهواتف اللاسلكية اليدوية التي تعمل وفق أسلوب (اضغط لتحدث)

2- الجيل الأول: أعلنت في شركة موتورولا يوم 03 أبريل من عام 1973 النموذج الأول لتلفون محمول شكل (6 5) وفي عام 1978، بدأت مختبرات آبل بالإعلان عن أول شبكة للهواتف الجوال في شيكاغو التي تستخدم النظام التماثلي وسميت بمنظومة الجوال المتقدمة والتي تكتب باختصار AMPC أي أنظمة الهواتف الجوال المتطورة والتي حصلت على الاعتماد من مؤسسة الاتصالات الدولية وهناك نوع آخر استخدم في الدول الاسكندنافية وأوروبا الغربية وروسيا سمي التلفون الجوال الاسكندنافي استخدمت لأول مرة في ولاية شيكاغو الأمريكية استخدمت جولات مدى من الترددات بين 824 - 894 ميجاهرتز

¹ فضيل دليو، الاتصال: مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص 61.

وتستخدم للمكالمات الصوتية فقط، وتنتقل الاشارات عبر طريقة التضمين الترددي أو عملت الشركات والحكومات الغربية على دعم شبكة هواتف لاسلكية جديدة وتنافس شبكة التلغونات السلكية لغرض تقليل التكاليف والاسعار بالنسبة للمستخدم.¹

وكانت الهواتف الجوال للجيل الأول اكبر من الهواتف المتداولة حالياً، واستخدمت في البداية كهواتف ثابتة في السيارات ثم تحولت بعد هذه الوحدات الضخمة من الهواتف لاستخدامها كهواتف يمكن نقلها وهي بحجم الحقيبة، وتعتبر شركة موتورولا أول شركة تعرض الهواتف الجوال وأصبحت تعرف فيها باسم الجيل الأول للهاتف الحاررية استخدمت الهواتف الجوال متعددة الخلايا التي تقع على مسافات قريبة نسبياً مع بعضها البعض أو شبكة للهاتف الجوال في الدول الاسكندنافية بدأت عام 1981 وفي عام 1985، استطاعت المملكة المتحدة تشغيل شبكة الهاتف الجوال بنظام (مجموع الوصول لنظام الاتصالات) لكن مع استحداث شبكة الجيل الثاني للهواتف الجوال فإن هواتف الجيل الأول أوقف استخدامها لأنها ليست قابلة للتكيف مع المعايير الجديدة للجيل الثاني ووجد سلبيات أخرى في عملها، مثل ضعف الأمن بسبب عدم التشفير.²

3- الجيل الثاني: وهو الذي أتاح للهاتف النقال تقديم الرسائل النصية القصيرة وخدمات نقل البيانات بسرعة تصل إلى (6.9 كيلو بايت في الثانية) كانت تسمح بإرسال الفاكسات أو استخدام الواب لتصفح بعض المواقع، ثم دخول الجيل الثاني المطور والذي مكن من زيادة سرعة نقل البيانات لتصل إلى (56 كيلو بايت في الثانية)، مما ساهم في تقديم العديد من الخدمات الجديدة للمستخدمين، مثل خدمة رسائل الوسائط المتعددة، وجوال نت وتصفح البريد الإلكتروني وتقديم خدمات معلوماتية، وغيرها من خدمات المحتوى والترقية، ومواكبة للتطور التقني في أنظمة ثم تقديم تقنية والتي تعتبر تطويراً لخدمات الجيل الثاني المطور، ولقد لقي دخول المتعامل الثاني للهاتف النقال جازي السوق الجزائرية بداية 2001 تحولاً كبيراً في استعمال النقال لدى المجتمع الجزائري منافسة حادة بين ثلاث شركات هي: موبيليس (اتصالات الجزائر) و (جازي) أوراسكوم تيليكوم المصرية، و (نجمة) الوطنية للاتصالات الكويتية.

¹ عذاب طاهر الكناني، التأثيرات الصحية للهاتف الجوال وأبراجه وبعض الأجهزة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2012، ص 229.

² عذاب طاهر الكناني، مرجع سابق، 2012، ص 229.

4- الجيل الثالث: تعتبر تقنية الجيل الثالث من التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات ، حيث تصل سرعة نقل البيانات الى (384 كيلوبايت في الثانية) في الجيل الثالث و2 ميغابايت ،في الجيل الثالث المطور، أو ما يسمى بتقنية HSDPA والتي تقدمها شركة الاتصالات ضمن شبكة الجيل الثالث مكنت من تقديم خدمات غير متوفرة من قبل مثل الاتصال المرئي ومشاهدة القنوات التلفزيونية ،وغيرها من الخدمات وخدمات هذا الجيل لم تطلق حتى الان في الجزائر وهي منتظرة في نهاية عام 2012 .¹

5- الجيل الرابع : يهدف G4 من شبكات النقال إلى زيادة سرعة نقل البيانات بتكلفة اقل، وهو يحتاج في ذلك إلى تكنولوجيا WIMAX اللاسلكية التي تسمح بتحويل البيانات بسرعة عالية باستخدام ترددات الراديو المحلية وهي تقوم على أساس بروتوكولات الأنترنت TCP/TP وتوفر معدل البيانات نظري يصل إلى 15 ميغابايت في الثانية خلال مسافة 5 كلم ويمثل سوق WIMAX حوالي 3 بالمئة من سوق الاتصالات عالية السرعة، وتعتبر اليابان وكوريا الجنوبية رائدتان في مجال الاتصالات عالية السرعة، حيث قدمت شركة خدمات النقال ضمن شبكات G4 وتمنح معدل بيانات يصل إلى 100ميغابايت في الثانية.

خامسا: انتشار الهاتف النقال:

لقد شهدت بداية الألفية الجديدة، تطورات مذهلة في مجال الهاتف النقال، وكذا في حجم انتشار الجهاز بين مختلف فئات المجتمعات البشرية، حتى أن هذه الانتشار تجاوز في السنوات الاخيرة انتشار الهاتف الثابت. وهذا بفضل العديد من الخصائص والتطبيقات التي تميز الهاتف النقال عن الهاتف الثابت، الذي تشير بعض التكهّنات أنه سيصبح من الماضي في السنوات القليلة القادمة.

وهناك دلائل كثيرة على توسع استخدام الهاتف النقال في العالم، ومنها ما ذكره "دان شيلر dan shiller" في مقالة المعنون " عبيد الهاتف الجوال" أنه" في نهاية العام 2003، كان أكثر من 500 مليون هاتف محمول قد بيع في العالم، وكان ثلث اليابان استخدام شبكة الانترنت عبر هذا الهاتف، كما أن المشتركين الأميركيين في الهاتف الخليوي أمضوا أكثر من 15 مليار ساعة، في التحدث عبره و أرسل الاوربيون 113 مليار رسالة قصيرة، مع أن الصين تأتي في رأس القائمة بهذا الباب مع 220 مليار رسالة نصية عبر الهاتف الجوال،

¹ خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، ماجستير غير منشورة،

جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011- 2012، ص92.

في العام 2004 وحده أمنت شركة "دوكومو" اليابانية 20 في المئة من مداخلها أي 9 مليارات دولار من خلال التنزيلات عن الشبكة التي قام بها 42 مليون من المشتركين¹. وانتشرت الهواتف النقالة بصورة غير مسبوقة في تاريخ الأجهزة التكنولوجية كلها تقريبا. وهذا ما جعل الشركات المنتجة لها تحقق معدلات مبيعات عالية، فشركة "توكيا" التي تسيطر على 30 من سوق الهواتف النقالة عالميا، باعت حتى عام 2005 حوالي 105 مليار جهاز هاتف نقال كما ذكرت مجلة THE ECONOMIST كما جاء في تقرير مؤسسة "جارتنر" لأبحاث السوق الصادر في أوائل شهر مارس 2005 أن مبيعات الهواتف النقالة بلغت خلال عام 2004 حوالي 674 مليون وحدة، أي بزيادة قدرها 30 بالمئة عن العام الذي سبقه. كما توقع التقرير أن تصل مبيعات عام 2005 لما يتراوح بين 770-730 مليون وحدة. كما زادت ساعات استخدام الأمريكيين للهواتف النقالة لتبلغ سنة 2006 حوالي 17 مليار ساعة.

وتعد صناعة أجهزة الهاتف النقال من الصناعات التي تحقق نموا مطردا باستمرار، حيث بلغت المبيعات عالميا العام 2000، حوالي 800 ألف جهاز ليبلغ نحو 3 مليارات جهاز مبيع حتى نهاية عام 2007، حيث سجل النمو العالمي سنويا من أجهزة الهاتف المحمول المبيعة 22 بالمئة، ولكن إفريقيا حققت نسبة النمو الكبرى 39 بالمئة لكونها تمثل سوقا غير مشبع وما زال في طريق النمو².

وقد بلغت مبيعات أجهزة الهاتف المحمول في العام 2008 منفردة 1.4 مليار جهاز منها 45 بالمئة مبيعات للشرق الأوسط وإفريقيا، وتتفق الشركات المصنعة لأجهزة الهاتف المحمول مبالغ طائلة على عمليات البحوث والتطوير المستمرين حفاظا على حصتها السوقية من خلال إضافة المنافع الوظيفية المطورة في الجهاز، ومن ثم خلق الحافز المستمر للشراء³.

¹ مؤيد حاج صالح، أثر مواصفات المنتج والعوامل الشخصية والاجتماعية للمستهلك نحو الولاء للعلامة التجارية، دراسة ميدانية لمشتري أجهزة الهاتف المحمول في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد الأول 2010، ص: 606.

² مؤيد حاج صالح، مرجع نفسه، ص 607.

³ <http://ennisr.forumsl.net/t57-topic> (le 23/03/2017 la 10:53).

سادسا: خدمات واستخدامات الهاتف النقال:

1- خدمات الهاتف النقال:

تعدد وتنوع الخدمات التي يقدمها الهاتف النقال، وهي في ازدياد مستمر نتيجة التطويرات على مكوناته المادية والبرمجية، ومن أهم هذه الخدمات ما يلي والإضافات الجديدة التي تطرأ على مكوناته المادية والبرمجية. ومن أهم هذه المكونات ما يلي:

1-1- خدمة الاتصال الهاتفي: تعتبر أول خدمة يؤديها الهاتف النقال بمختلف أجياله، وهي تعتمد على نقل واستقبال الأصوات بين المتصلين، وهي لا تختلف عن خدمة الهاتف الثابت.

1-2- خدمة الرسائل النصية القصيرة: وهي عبارة عن خدمة رسائل في اتجاهين، تقدم في كافة الشبكات ويمكن إرسال رسائل من 160 حرف/رقم فيما الهواتف، عبر أي من الشبكات، ويمكن إرسال رسائل أطول بواسطة بعض الهواتف اليدوي.

1-3- خدمة رسائل الوسائط المتعددة: وهي معيار لأنظمة إرسال هاتفي تسمح لإرسال الرسائل، الصور، التسجيل الصوتي، الفيديو، والنص معا، وليس فقط لإرسال النص كما في خدمة الرسائل القصيرة¹

1-4- خدمة البريد الصوتي: إحدى خدمات الهاتف الجوال، تقدمها جميع الشبكات، التي تسجل الرسالة الواردة من أحد المتصلين عندما لا تريد الرد على المكالمات، وبإمكان النظام أن يستقبل رسائلك عندما تكون مشغولا باستخدام الجهاز².

1-5- خدمة wab: وهي عبارة عن بيئة استخدام ومجموعة قواعد اتصال، خاصة بأجهزة الاتصال اللاسلكية، تم تصميمها بمواصفات معيارية من أجل توحيد أسلوب عمل وطريقة وصول الأجهزة اللاسلكية إلى الانترنت، وبعبارة أبسط فإن ما هو البرنامج يحول صفحات الانترنت المصممة للكمبيوتر ليحولها صغيرة بشكل يناسب شاشات الهواتف المحمولة

¹ عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص:301.

² جمال خليل الدهشان، استخدام الهاتف المحمول في التعليم والتدريب: لماذا وفي ماذا وكيف، الندوة الاولى في تقنية المعلومات الاتصال في التعليم والتدريب، كلية التربية، قسم تقنيات التعليم، جامعة الملك سعود 14.12 أبريل 2010، ص.17.

والأجهزة الالكترونية الأخرى، وهذا ما مكن من ربط أكبر شبكتين للاتصالات في العالم وهما الهاتف النقال والأنترنت.

1-6- خدمة "GPS": النظام العالمي لتحديد المواقع، وهو نظام لاسلكي يعتمد على الأقمار الصناعية في توفير معلومات معينة عن مواقع خدمة الاتصالات، ليتنسى المشتركين في هذا النظام الاستفادة منها حيثما كانوا على نطاق الكرة الأرضية.

1-7- خدمة التراسل بالحزم العامة للراديو "GPRS": وهي من التقنيات المبتكرة لنقل البيانات عبر شبكات وتستخدم في الوصول إلى المعلومات عبر أجهزة الهواتف المحمولة المتوافقة مع هذه التقنية، وبالتالي فهي تقنية مبتكرة جديدة تسمح للهواتف النقالة بالدخول إلى الانترنت بسرعة فائقة، وإمكانية استقبال البيانات والملفات وتخزينها واسترجاعها وتبادلها لاسلكيا بسرعة تصل إلى 171.2 كيلوبايت في الثانية¹.

1-8- خدمة البلوتوث: مواصفات التوصيل اللاسلكي قصير المدى الذي يتيح لإمكانية الاتصال اللاسلكي المجاني (باستخدام تقنية الراديو) بين مجموعة من الأجهزة بما فيها الهواتف النقالة وأجهزة الحاسب الآلي والطابعات وغيره.

بالإضافة إلى هذه الخدمات هناك العديد من الخدمات الأخرى التي يقدمها الهاتف النقال البسيطة منها والمتوفرة في جميع الأجهزة، كמעينة الرصيد، تحويل المكالمات، إخفاء الرقم، أو غيرها والخدمات المعقدة أو التي لا تتوفر إلا في الأجهزة الجديدة مثل التصوير واستقبال إذاعات ومشاهدة التلفزيون، وتشغيل ملفات وخدمة الجولان وغير ذلك من خدمات متعددة والمتجددة والتي لا يمكن حصرها.

2- تطبيقات التواصل الاجتماعي على الهاتف النقال:

1-2- واتس اب :

تم انشاء هذا التطبيق عام ٢٠٠٩، حيث قام بتصميمه اثنين من موظفي شركة ياهو هما الأمريكي بريان اكترون والآخر أوكراني ويدعى جان كوم، واستمرت ملكية الشركة على هذا النحو حتى استمكتها مؤخرا شركة الفيس بوك عام ٢٠١٤ بقيمة ١٩ مليار دولار أمريكي. وبرنامج وتطبيق الواتس اب يتيح التواصل المباشر بين الأصدقاء وتبادل الرسائل الكتابية والصور ومقاطع الفيديو، ويشترط لاستخدام هذا البرنامج وجوده على الهاتف

¹ جمال خليل الدهشان، مرجع سابق:ص:18

المستخدم حيث يتم التأكد من مطابقة رقم المستخدم للتطبيق عن طريق ارسال رسالة نصية قصيرة إلى نفس الرقم وتأكيد التسجيل، وقد ظهرت مؤخراً امكانية استخدام البرنامج على أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة والأجهزة اللوحية .

2-2- تويتر:

هو احدى المواقع الاجتماعية الموجود على شبكة الانترنت الذي ظهر في عام 2006 التي أجزته شركة Obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو واطلق رسميا للمستخدم في أكتوبر 2006 وانتشر الموقع في عام 2007 ثم في شهر ابريل 2007 قامت شركة Obvious بفصل الخدمة وظهرت شركه تحمل اسم الموقع الا وهي تويتر¹.

يقدم تويتر خدمة التدوين بحيث ان تحوي الرسالة الواحدة كحد أقصى 140 حرف بحيث تسمح لمستخدميها بإرسال اخر التحديثات عن حالتهم عن طريق موقع تويتر مما يؤدي إلى ظهور التحديثات الاخيرة على صفحة المستخدم نفسه وكذلك يسمح للأصدقاء من قراءة اخر التحديثات مباشرة من خلال صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، ويمكن تويتر من استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني.

2-3- إنستغرام (Instagram):

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا، أطلق في أكتوبر عام 2010، يتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية.

على انستغرام ، يمكنك متابعه معارض صور المستخدمين الآخرين عندما يقومون بإضافتها ويمكنهم أيضا متابعتك ويمكن لكل مستخدم متابعتك ومشاهدة الصور التي ترفعها باستخدام " الملف الشخصي " الموجود في القائمة السفلية من شاشة انستغرام ، يمكنك البحث عن اصدقاء بالاسم أو العثور على اصدقاء من شبكات اخرى مثل الفيس بوك أو تويتر .

2-4- الفيس بوك:

يعتبر الفيس بوك إحدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم واماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم، وهو موقع إلكتروني، تملكه شركة الفيس بوك المساهمة العامة. تتعدد الجهات التي تستخدم الفيس بوك في الوقت الحالي وتتعدد الأغراض أيضا، فقد يستخدم الفيس بوك لأغراض تعليمية أو سياسية أو

¹ أحمد ريان، خدمات الانترنت، ط4، المجمع الثقافي، أبوظبي، 2001، ص 19.

اجتماعية أو لقيادة حملات توعوية مجتمعية أو لأغراض ترفيهية أو للعلاقات الاجتماعية أو للتجارة والدعاية والإعلان، فقد ارتبط موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في كافة مناحي وامور الحياة ومتطلباتها. لما وفره من سهولة في تكوين القاعدة الجماهيرية المطلوبة لأي عمل من هذه الأعمال، ولما وفره أيضا من سهولة في نشر الآراء والأفكار والأنشطة التي تصل إلى مختلف الناس مهما كانت شرائحهم وفي أسرع وقت ممكن¹.

2-5- سكايب Skype:

عبارة عن برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل من المستثمرين السويدي نيكلاس زينشتروم والدنماركي يانوس فريس مع مجموعة من مطوري البرمجيات. يمكن برنامج سكايب مستخدميه من الاتصال صوتيا (هاتفيا) عبر الانترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج، لكن مع تكلفة بسيطة في حال الاتصال بخطوط الهاتف الثابتة أو الجوال.

3. مجالات استخدام الهاتف النقال:

مع تطور أجهزة الهاتف النقال أصبحت الأجهزة أكثر من مجرد وسيلة اتصال حيث أصبحت تستغل في الكثير من نواحي ومجالات حياتنا اليومية العامة والخاصة وأهمها:

1.3. المجال التجاري:

أصبحت التجارة بواسطة الهاتف النقال متيسرة وذلك في سياق ما يعرف بالتجارة الالكترونية، حيث حل محل الكمبيوتر كوسيلة اتصال بالأسواق العالمية وإنجاز العمليات التجارية دون التقيد بالمكان والاستفادة من الخدمات البنكية المصرفية كما تستخدمه الشركات الدولية للطيران في تسجيل الحجوزات وفي تقديم خدمة الاستعلام عن الرحلات ومواعيدها وكذا في العمليات الاشهارية²

2.3. المجال الأمني:

يستخدم الهاتف النقال بعد تجهيزه بنظام جديد صمم خصيصا لدوريات الشرطة في المجالات الأمنية والوقائية.

¹ منال عبد العال، سامح سعيد اسماعيل، تطبيقات تكنولوجيا الوسائط المتعددة، عمان، ط1، 2010، ص 55.

² فؤاد شعبان وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، ط1، 2012، ص153.

3.3. المجال الصحي:

طورت نماذج لتقنيات الهاتف النقال خاصة بالأطباء ونظم الرعاية الصحية وخاصة أثناء تنقلاتهم وزيارتهم الميدانية للمرضى، حيث تتبادل المعلومات ونتائج الفحوصات مع المراكز الصحية وزملاء المهنة.

4.3. المجال التعليمي:

قد يستعمل الهاتف النقال في الإرشاد والتعليم خارج المدرسة للصغار والكبار في التعليم الموازي والرسمي¹.

5.3. المجال الإعلامي:

تعمل العديد من وسائل الإعلام، كوكالات الأنباء والصحف والتلفزيون وغيرها، على تقديم خدمات الأخبار على الهاتف المحمول من خلال إرسال الاخبار في شكل نصوص، ومواد فيديو إلى هواتف المشتركين، وبذلك يستطيع المشاركون الراغبين في الحصول على عناوين الأخبار، كرة القدم، الطقس، وأسعار العملات وغير ذلك من المواضيع.

سابعاً: تداعيات الهاتف النقال على المجتمع:

تعتبر الانترنت والهاتف النقال من أهم وسائل الاعلام والاتصال الحديثة، التي تشهد تطور متسارع ومستمر، وتعد فئة الشباب أكثر فئات المجتمع ارتباطاً وتفاعلاً مع الجديد والمستحدث، لذا فإن هذه الفئة هي الأكثر استخداماً لهاتين الوسيطتين، وهذا في مختلف دول العالم. وإذا كانت هذه الشريحة من الشباب تتمثل في طلبة الجامعات فإن ارتباطها بالانترنت سوف يزداد، نتيجة للحاجة إليها في مجال الدراسة وإنجاز البحوث، وكذا من أجل التواصل مع الأسرة والزملاء كما يعتبر الهاتف النقال أكثر من ضروري لأي طالب من أجل اتصالاته بالآخرين، وكذا استخدامه في العديد من المجالات الحياتية الأخرى.

والطلبة في الجزائر كغيرهم من طلبة بلدان العالم الأخرى، يعتبروا من أكثر الشرائح الشبانية تبنيًا للانترنت والهاتف النقال، فهم يستخدمون الانترنت في جميع مجالات حياتهم، ومع اختلاف عادات وأنماط هذا الاستخدامات من طالب إلى آخر، إلا أنهم مضطرون للاعتماد عليها في دراستهم، وفي التعرف على آخر الأخبار والأحداث التي تدور في العالم، كما تعتبر الانترنت وسيلة أساسية للتسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ، وذلك سواء من

¹ فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2007، ص156.

خلال مشاهدة الأفلام والأغاني المصورة، أو الألعاب الالكترونية، أو الدردشة في مختلف المواضيع مع أشخاص آخرين من مناطق مختلفة من العالم، وبالإضافة إلى ما سبق تستخدم الانترنت في الاتصال بالأهل والأصدقاء والزملاء، وحتى مع أشخاص افتراضيين بغرض التعرف عليهم وتكوين صداقات جديدة.

كما ينتشر - إن لم نقل يعم - استخدام الهاتف النقال في الوسط الطلابي، وخاصة الأجهزة الأكثر حداثة منه، وذلك لكون الطلبة الأكثر ولوعا لهذه التكنولوجيا، وذلك لقدرتهم على استخدامها والتحكم في تطبيقاتها أكثر من غيرهم. وأصبح الهاتف النقال يستخدم في العديد من الأغراض والمجالات، فبالإضافة إلى الاستخدامات الاتصالية كالمكالمات الهاتفية والرسائل انتشر اهتمام الطلبة بالخدمات والتطبيقات التي تتيحها الأجهزة المتطورة من الهواتف النقالة، كإمكانية الدخول على الانترنت، ومشاهدة التلفزيون، والاستماع إلى الموسيقى، والتصوير، والألعاب، وغير ذلك من الخدمات والتطبيقات المتجددة.

ونتيجة الانتشار الواسع لاستخدام الانترنت والهاتف النقال، فقد دخل جميع مناحي الحياة ولعل من أهمها العلاقات الاجتماعية، حيث أصبحت الانترنت فضاء للتواصل الاجتماعي وحتى فضاء لتكوين مجتمعات افتراضية. حيث أصبح إرسال رسالة بالبريد الالكتروني أو التحدث عبر SKYPE يغني عن القيام بالزيارات في العديد من الحالات والمناسبات.

وكذلك الأمر بالنسبة للهاتف النقال، حيث حلت المكالمات الهاتفية مكان الاتصال وجها لوجه في أمور عديدة، وأصبحت رسائل عادة لتبادل التهاني في المناسبات والأعياد، وبذلك أصبحت الانترنت والهاتف النقال وسائل ضرورية لممارسة الحياة الاجتماعية.

ولم يقف استخدام الانترنت والهاتف النقال في العلاقات الاجتماعية عند هذا الحد بل تجاوزه إلى أمور أكثر حساسية وخصوصية، فقد أصبحت الانترنت فضاء للبحث عن الأصدقاء والازواج، وذلك من العديد من المواقع المتخصصة ودردشة والزواج وحتى الشبكات الاجتماعية، والتي تتيح إمكانية الاختيار من بين كم هائل من الأشخاص من الجنسين ومختلف الجنسيات، ومختلف الأشكال والألوان. ولكون تكلفة الاتصال زهيدة، يبقى هؤلاء الأصدقاء على اتصال لساعات طويلة مستخدمين كل تطبيقات الاتصال والتي من أهمها الدردشة والصوت والصورة، وهذا ما يؤدي إلى التعارف أكثر والتوصل إلى إعجاب المتبادل، وبالتالي الدخول في علاقات عاطفية قد تؤدي إلى الزواج. ونفس الشيء بالنسبة للهاتف

النقل، فقد أدى انخفاض تكلفة الاتصال إلى زيادة مدة اتصال الأفراد. وهذا ما أدى إلى اللجوء إلى تجريب أرقام جديدة بهدف البحث على أشخاص يريدون التحدث معهم، وعند العثور على طرف الآخر تستمر المكالمات الطويلة، والتي كثيرا ما تنتهي بعلاقة عاطفية متينة اثمرت العديد منها بالزواج. وهكذا فقط أصبحت الانترنت والهاتف النقل وسائل للبحث عن طرف الآخر¹.

تداعيات الهاتف النقل السلبية على المجتمع:

أدى الانتشار السريع للهاتف النقل في بعض المجتمعات، إلى الاهتمام به كنوع أو كغاية في حد ذاته وليس كوظيفة، وهذا ما يحدث عادة مع المبتكرات الجديدة الموجهة للاستعمال الجماهيري.

كما أحدث انتشار الهاتف النقل، تغيرات سلبية في طبيعة العلاقات الاجتماعية وفي بعض القيم والمبادئ (العزلة، تشتت الذهن...) نتيجة الاستغناء عن التنقل، والتعامل مع أكثر من قناة معرفية في وقت واحد أو في أوقات متقاربة جدا².

بقدر ما ساعدت الهواتف النقالة في تحقيق الشعور بالأمان للأفراد نتيجة اتصالهم اللحظي بالعالم من حولهم، فإن ذلك خلف مشاكل اجتماعية عدة رصدتها الكاتبة كريستن روزن في مقال نشر لها أواخر 2004 في دورية THE NEW ATLANTIS.

- (1) أسهمت الهواتف النقالة في جعل الاتصال الدائم بين الأفراد ممكنا وهذا ما جعل الأفراد أقل قدرة على اتخاذ القرارات الهامة في حياتهم دون تأثيرات جانبية من الآخرين.
- (2) أدى الاتصال الدائم إلى حالة من تشتت الذهن للأفراد، فتجد أن جسده المادي موجود أمامك، أما عقله وتفكيره فمرتبط بأشخاص آخرين قد يبعدون عنه آلاف الأميال.
- (3) تغيرت الكثير من المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية الراسخة والتي لا يمكن إدراك حجمها قبل مضي بضع سنوات على الأقل.
- (4) أدى الاتصال اللحظي إلى إلغاء ما كان يعرف بساعات العمل المحدودة، وأصبح الكثير من الموظفين تحت الطلب، طبقا لقاعدة 24/24 ساعة في اليوم و 7/7 أيام في الأسبوع.

¹ عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، مرجع سابق، ص 298 - 300.

² فضيل دليو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مرجع سابق، ص: 132.

(5) أسهمت هذه الأجهزة في إدخال الكثير من العادات الاجتماعية الغربية على المجتمعات المحافظة.

(6) أسهمت أيضا في تمكين بعض الأشخاص من التحايل على القوانين، وتسهيل ارتكابهم للكثير من الجرائم.

(7) كنت هذه التكنولوجيا بعض الافراد من تحقيق مكاسب مادية طائلة، في المقابل ادت ببعض اصحاب الدخول المالية المنخفضة إلى الانفاق على أجهزتهم النقالة على حساب احتياجاتهم¹.

وبالإضافة لما ذكرته كريستين روزن، هناك عيوب اخرى للهاتف النقال منها:

لقد عزز الهاتف النقال الخصوصية حتى بين أفراد الاسرة الواحدة، حيث اصبح كل فرد يعيش مع نفسه متخذا الهاتف المحمول كرفيق دائم له.

كما خفف بل وقضى في بعض الحالات على جماليات الصداقة والعلاقات الاجتماعية الحميمة، التي فقدت الكثير من جديتها وطبيعتها.

كما أثر عل الحس الوجداني بين الافراد، فالملتقي للرسائل القصيرة تتعدم اللذة الحسية والفرحة التي كان يشعر بها عند تلقيه للرسائل الورقية العادية².

وهكذا فإن للهاتف النقال تأثير كبير طبيعة التفاعل الاجتماعي، وكذا على العلاقات الاجتماعية، وهذا ما أدى إلى العزلة الإرادية للأفراد وحتى الاغتراب في بعض الأحيان.

¹ محمد سعيد عبد الحميد، التلفون المحمول وثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري، دار ومكتبة الاسراء للنشر

والتوزيع، مصر، 2006، ص 76.

² <http://amjad68.jeeran.com/archive2008/6/587011.html> (le20/03/2017 a 17:45).

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل الى تعريف الهاتف النقال واهم مكوناته اهم خدماته انتشاره وتداعيات استخدامه على المجتمع .

حيث وبعد الهاتف النقال من المنتجات التكنولوجية التي باتت تشكل اليوم ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها حيث جعلت الفرد على اتصال دائم بالعالم من حوله وقد انتشر استخدام هذا الجهاز بشكل كبير وسرعان ما احتل مكانة مهمة في الحياة اليومية للأفراد .

الفصل الرابع: ماهية القيم الاجتماعية

تمهيد

I. القيم

أولاً: تعريف القيم

ثانياً: خصائص القيم

ثالثاً: وظائف القيم

رابعاً: علاقة القيم ببعض المصطلحات الأخرى

II. القيم الاجتماعية

أولاً: تعريف القيم الاجتماعية

ثانياً: القيم والمفاهيم الاجتماعية الأخرى

ثالثاً: مكونات القيم الاجتماعية

رابعاً: خصائص القيم الاجتماعية

خامساً: أهمية القيم الاجتماعية

سادساً: القيم في علم الاجتماع

سابعاً: نماذج من القيم الاجتماعية

خلاصة

تمهيد:

اضحى موضوع القيم موضوعا مهما جدا في علم الاجتماع لما تقدمه من إسهامات في بناء الشخصية الفعالة في المجتمع وتحديد السلوك الايجابي للأفراد. وإذا كانت القيم بصفة عامة هي المعيار الذي يتم على أساسه تقييم أي سلوك يقوم به الإنسان فإن القيم الاجتماعية تعتبر أساس تكوين اتجاهات الأفراد داخل المجتمع وتعمل على تنمية وتطوير وتكوين السلوك الفردي، وهو ما يدفعنا في هذا الفصل إلى التطرق إلى مفهوم القيم الاجتماعية وتحديد خصائصها وتصنيفها وأهميتها.

١. القيم:

أولاً: القيم

1- تعريف القيم:

1-1- التعريف اللغوي للقيم:

أصله (قوم) لأنه يقوم مقام الشيء والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، نقول: تقاوموه فيما بينهم،.. ويقال كم قامت ناقتك. أي كم بلغت، وقد قامت مائة دينار أي بلغت مائة دينار.¹

1-2- التعريف الاصطلاحي للقيم:

هناك عدة تعاريف للقيم تختلف باختلاف اتجاهات أصحابها، وتوجهاتهم العلمية والنظرية ويمكننا عرض مجموعة من هذه التعريفات لإعطاء صورة أكثر وضوح لهذا المصطلح نستعرضها كالتالي:

يعرفها "حلمي الميلجي" بأنها عقيدة يفضل المرء أن يسلك بناء عليها سلوك محدد، أو هي عقيدة توجه سلوك المرء بناء على رغبته، وهي لهذا معرفية وحركية، وفوق كل هذا ميل عميق مناسب، وقد يكون لدى المرء قيم كثيرة متنوعة إلا أنها تتباين في مدى تأثيرها على سلوكه، فهي اذن تعمل كدوافع موجهة لسلوك".

أما "حامد زهران" فيراها على أنها: "تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية وهي مفهوم ضمني غالب يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط".

أما "جودة بني جابر" فيقول فيها "القيم هي الحكم الذي يصدره الانسان على شيء ما، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد بالتالي المرغوب والغير مرغوب فيه، تعتبر القيم موجّهات لسلوك الافراد ضمن ثقافة معينة او مجتمع معين وتكتسب على التنشئة الاجتماعية ويعطيها الافراد اهتماماً خاصاً، تشكل مبادئ تتكامل فيها الاهداف الفردية مع الاهداف العامة للمجتمع".

أما "بارسونز" فيرى أن "القيم عنصر مشترك في تكوين كل من نظام الشخصية والبناء الاجتماعي".

¹ ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ج5، 1997، ص346.

ويعرفها "سميث" على النحو التالي "أن القيمة تطلق على كل ما هو جديد باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية"¹.

ويرى "ليبيت" "أنها معيار للحكم يستخدمه الفرد أو جماعة من بين عدة بدائل في مواقف تتطلب قراراً أو سلوكاً معيناً.

أما "أميل دوروكايم" فيعرفها بقوله "أن القيم هي إحدى آليات الضبط الاجتماعي والمستقلة عن ذات الأفراد الخارجة وعن تجسيدهم الفردية".

كما عرفها "هوفستاد" بأنها "اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ والأشياء المفضلة من غير المفضلة"².

1-3- القيم كمصطلح عام:

القيم الدافع الايديولوجي الذي يؤثر في افكار الانسان وسلوكه، أو هي ضوابط سلوكية تتأثر بأفكار ومعتقدات الانسان، وهذه الضوابط سلوك الانسان في قالب معين يتمشى مع ما يريده المجتمع ويفضله.

وقد عرف البرفيسور مالىنوفسكي القيم: على انها ارتباط قوي وحتمي بين الكائن الحي وبعض الاهداف والمعايير والاشخاص المعنيين الذين يعتبرون وسيلة لإشباع حاجات الكائن الحي.³

1-3-1- مفهوم القيمة في علم الاجتماع:

القيمة في العلوم الاجتماعية قد تعني أي موضوع أو حاجة أو اتجاه أو رغبة، ويستخدم المصطلح في معظم الحالات حينما تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات والاتجاهات والرغبات من جهة والموضوعات من جهة أخرى.⁴

- ويعرفها علماء الاجتماع بأنها: مستوى أو معيار أو انتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي.⁵

¹ جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، د س ن، ص 163.

² بني جابر جودة، علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2004، ص 288.

³ احسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ط1، 1999، ص514.

⁴ محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، ص504.

⁵ زكريا عبد العزيز محمد، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، شركة الجلال للطباعة، مصر، 2002، ص29.

ويعني هذا التعريف ان القيم عبارة عن مقياس يقاس به الشخص، حيث يختار من خلاله بين الاشياء من حيث فاعليتها ودورها في تحقيق مصالحه، وذلك وفقا للمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بالشخص والمجتمع الذي ينتمي إليه.

1-3-2- مفهوم القيمة في علم النفس:

هي تنظيمات لأحكام عقلية وانفعالية مصممة نحو الاشخاص والاشياء والمعاني التي توجه رغباتها واتجاهاتها نحوها، والقيمة مفهوم مجرد ضمنى غالبا ويعبر عن الفضل والامتياز، ودرجة التفضيل الذي ترتبط بالأشخاص او الاشياء او المعاني¹.

من خلال هذا التعريف نجد ان علماء النفس يعتبرون القيم بأنها احكام عقلية انفعالية يصدرها الشخص نحو الاشياء والمعاني، وبالتالي فهم يركزون على سمات الفرد واستعداداته واتجاهاته فيما يتصل بعلاقاته مع الاشياء، أي بؤرة هي محددات القيم النفسية والجسمية.

ثانيا: خصائص القيم:

للقيم عدة خصائص يمكن أن نجملها في عدة نقاط رئيسية تترتب كالتالي²:

القيم ذات طبيعة ذاتية اجتماعية ولها الأثر البارز في السلوك العام والخاص، وفي تحديد علاقات الأفراد والجماعات مع بعضهم البعض في إطار قيم المجتمع الكلي.

تختلف القيم باختلاف الدور الاجتماعي أو المركز الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي يقوم به الفرد أو يشغله، كما تختلف باختلاف الجنس والعمر والمعطيات الدينية والأخلاقية التي يتبناها الأفراد.

ومن خصائص القيم نجد أيضا³:

- تصطبغ بالصبغة الاجتماعية، لذا تنطلق من إطار اجتماعي محدد.
- تتصف بالذاتية، إذ يحس كل فرد منا بالقيم بشكل مختلف عن الآخر ويخصه هو وحده، كما تتصف بالهرمية إذ تترتب عند كل شخص بأهمية مختلفة عن الآخر.
- تتصف بقابلية التغيير، وهذا تبعا لتغير الظروف الاجتماعية أو تلقي أنماط جديدة من التنشئة الاجتماعية.

¹ احمد مصطفى خاطر، تنمية المجتمعات المحلية، نموذج المشاركة في اطار ثقافة المجتمع، مكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999، ص188.

² جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي: مرجع سابق، ص167.

³ نفس المرجع، ص168.

- تتصف بالعمومية، إذا تشكل طابعا عاما في مجتمع كامل أو طبقة اجتماعية أو فئة محددة بذاتها.

- تتضمن القيم نوعا من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء أو معنى معين.

- القيم تجربة فوجدها لا يكون إلا بشخص ولشخص.

- القيم هي مثيلة في مضمونها.

وتضيف "مي كشيدة" لخصائص القيم:¹

- **المناخية:** حيث يلعب المناخ الاجتماعي ودرجة الثقافة للوالدين دورا كبيرا في تكوين القيم لدى الطفل تأكيدا على نسبية القيم واختلاف درجة شدتها وترتيبها في الهرم القيمي من مستوى لآخر إذ يوجد داخل الفرد الواحد محددات متنوعة من أنساق القيم المختلفة (القيم السياسية، الاجتماعية، الجمالية،...).

- **الوجوبية والإلزامية:** إذ تكتسب في ضوء معايير المجتمع والإطار الحضاري الذي ينتمي إليه الفرد، وهي في قوتها ملزمة للأفراد، كما أن المجتمع يعدها ضابطا لسلوكه، تساند بعضه البعض فهي ليست وحدات منفصلة: إذ غالبا ما تتفاعل معا وتتداخل على نحو يزيد قوة.

- **امكانية قياسها ودراستها:** وهذا من خلال أساليب عامة للقياس التي تستخدم في قياس القيم.

- لا يكتسب الشخص عبر مراحل حياته الا عددا محدودا من القيم.

- تكون القيم التي يكتسبها افراد المجتمع الواحد متشابهة ولكن بدرجات متفاوتة.²

- كون القيم التي يكتسبها الفرد ترتبط باللذة والالم فهي انسانية.

- تعتبر القيم ذاتية لان كل فرد يحس بالقيم على نحو خاص به.

- القيم مكتسبة لان الفرد يتعلم القيمة ويكتسبها من المجتمع وذلك التنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل الاجتماعي.

- القيم تكوين فرضي يستدل عليه من خلال التعبير اللفظي او السلوك الشخصي والاجتماعي والتالي فإنها مثالية لأنها ليست شيئا بأية حال، وإن كانت الاشياء هي التي تحملها.

- القيم مألوفة ومعروفة لدى افراد المجتمع ومرغوبة اجتماعيا لكونها تشبع حاجات الانسان.

¹ كشيدة مي: القيم في الاعلام، دار فرحة للنشر والتوزيع، دون مدينة الطبع، مصر، دون سنة للنشر، ص 63-66.

² أحمد مصطفى خاطر، تنمية المجتمعات المحلية، مرجع سابق، ص 191.

- القيم ذات قطبين، فهي إما هذا الوجود أو ذلك الوجود أي إنها إما حق أو باطل خيرا أو شرا.¹

- تتصف القيمة بالتلقائية إذ أنها من صنع المجتمع فهي ليست من صنع فرد أو مجموعة الافراد.

- تتصف بالعمومية أي تشمل كل أفراد المجتمع.

- أنها تأثر وتتأثر كباقي الظواهر الطبيعية والاجتماعية.

ثالثا: وظائف القيم:

- تعمل كمعيار لتوجيه القول والفعل والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.

- الوصول إلى التكامل أو التضامن في المجتمع، من خلال نسق القيم العامة التي تعطي شرعية لمصالح الأهداف الجمعية وتحدد المسؤولية.

- للقيم دور كبير في بناء الشخصية الفردية حيث تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره، وتحافظ على البناء الاجتماعي.

- تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته، فكل مجتمع هويته الثقافية المميزة والتي تعمل القيم على الحفاظ عليه.

- المساعدة على التكيف مع الأوضاع المتجددة للفرد.

- تساعد في حل الصراعات واتخاذ القرارات، ذلك أن القيم هي مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة، وحل الصراعات واتخاذ القرارات في المواقف التي تواجهه.²

- أنها تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادرا على التكيف والتوافق بصورة ايجابية.

- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الانسان والخير والواجب.

- تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.

- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختبارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

¹ عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003، ص308.

² كشيدة مي: مرجع سابق، ص66.

- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها البعض حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذع الثقافة.¹

رابعاً: علاقة القيم ببعض المصطلحات الأخرى:

على الرغم من أن مصطلح القيم مصطلح شائع الاستعمال إلا أنه يتعذر تناوله بمعزل عن مصطلحات أخرى هامة مثل الاتجاهات، المعايير، الحاجات، لحدوث خلط في بعض الأحيان بينها.

1- علاقة القيم بالاتجاهات

إن القيم وثيقة العلاقة بالاتجاهات، إذ يذهب بعض العلماء إلى اعتبارها حالات خاصة من القيم، ويذهب آخرون إلى أنها الميل إلى الموافقة أو الرفض إزاء موضوعات معينة، حيث يمكن أن نتعرف على اتجاه الفرد من خلال سلوكه قولاً كان أو فعلاً، وفي تفسير علاقة القيم بالاتجاهات نجد رأيين:

أولهما: يرى أن القيم والاتجاهات شيء واحد، فالقيم اتجاهات مشتركة من حيث أنها انساق لقواعد معيارية، فيشير "فرايز" إلى أن القيم ما هي إلا مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية، تمثل في شكلها النهائي أحد المظاهر الذاتية للقيم، بينما يرى آخرون أن القيم لتجمع الاتجاهات، حيث القيم هي مجموعة اتجاهات شاملة.

أما الاتجاه الثاني: فهو يميز بين القيم والاتجاهات: فيرى "سارجنت" أن الاتجاه هو ميل سلوكي من الفرد لاستجابة موجهة سلبية أو إيجابية، نحو موضوع معين، إذ بذلك يكون الاتجاه موقف تجاه واحدة من القيم، وعلى ذلك تكون القيم أكثر عمومية وشمولية من الاتجاهات وأقل عدد منها، كما أنها قادرة على تفسير تلك الاتجاهات.²

وبتحليل الرأيين السابقين نجد أنه بالرغم من أنه يتضح من الوهلة الأولى أن هناك اختلاف واضح بين الرأيين السابقين، إلا أننا نلمس تكاملاً واضحاً فيما بينهما، فمعنا قيام الفرد باستجابة سلبية كانت أو إيجابية إزاء موضوع أو موقف معين، والمتفق عليه باعتباره اتجاه، وحيث أن استجابة الفرد لا يمكن أن تأتي بصورة عشوائية، فهذا يعني أن الفرد استند في استجابته تلك لعدة أشياء تأتي في مقدمتها الإطار المرجعي لخبرة الفرد، والإطار القيمي

¹ نفس المرجع، ص 67.

² العربي النقيب إيمان: القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، دون دينة الطبع، مصر، 2002، ص 15.

للمجتمع، وأخيرا النسق القيمي الخاص بالفرد وبالتحديد هرم الفرد القيمي، فتلك الأشياء هي التي تساهم في توجيه الفرد لاتخاذ قرار في موضوع ما وبصورة ما، تتلاءم مع النسق القيمي للفرد والمجتمع، وبما يحقق التوازن الاجتماعي والنفسي لهذا الفرد في إطار مجتمعه.¹

2- علاقة القيم بالمعايير:

يعرف المعيار على انه تكوين فرضي معناه ميزان او قاعدة او اطار مرجعي للخبرة والسلوك الاجتماعي، وهناك ثلاث جوانب تختلف فيها القيم عن المعايير، فالقيم تشير إلى نمط مفضل للسلوك أو غاية من غايات الوجود، بينما يشير المعيار إلى نمط سلوكي فقط، فالقيم تتسامى على المواقف الخاصة، بينما المعايير اتفاقية وخارجية، وهذا يعني ان المعايير هي قواعد للسلوك، فهي تحدد ما يجب أو ما لا يجب إتباعه من أنماط سلوكية في ظروف معينة، بينما القيم هي مستويات للتفضيل مستقلة إلى حد ما عن المواقف الخاصة، بمعنى ان قيمة معينة قد تكون بمثابة نقطة مرجعية لعدد كبير من المعايير، ومن أمثلة ذلك ان قيمة المساواة قد تتدخل في معايير السلوك بين الزوج وزوجه والاخ واخته، والمعلم والتلميذ وهكذا، فالقيم بوصفها مستويات لتحديد ما يجب النظر اليه باعتباره مفضلا، تضع الاساس الذي ينهض عليه قبول أو رفض بعض المعايير، مثال ذلك أن قيمة الانجاز لا تؤكد تفضيل الوسائل الفعالة للأداء، لكنها قد تنعكس في معايير العمل الرياضية، وخدمة المجتمع والحياة السياسية والتعليم إذن القيم تحدد التفصيلات الاجتماعية، والمعايير تحدد المفضل والمرغوب على مستوى العمومية، والمعايير قواعد للسلوك المرغوب على مستوى الخصوصية.²

3- علاقة القيم بالحاجات:

اعتقد بعض الباحثين ان هناك تطابق بين القيم والحاجات، فقد أشر "ماسلا" إلى قيمة تحقيق الذات كمثال انها تمثل حاجة، وقيمة عليه، وكذلك ذهب "فرنشي" و"كاهن" إلى ان خصائص كل من القيم والحاجات متماثلة، فالشخص قد يرغب في فعل معين، ويشعر في الوقت ذاته انه يجب القيام به، ذلك ان القيمة فقط اعتقادا ما ينبغي عمله، ولكنها أيضا رغبة في فعل معين لكن الارتباط بهذا الشكل يطمس الخط الفاصل بين الانسان وسائر الحيوانات الاخرى، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يحتضن قيم معينة توجه سلوكه، اذ ان القيم هي

¹ نفس المرجع، ص16.

² علي عبد الرزاق جبلي، دراسات المجتمع والثقافة الشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1984، ص136.

التعبيرات المعرفية للحاجات ليس على المستوى الفردي فحسب وإنما على المستوى المجتمعي والنظامي أيضا، إن القيم هي نتاج القوى الاجتماعية والنفسية المؤثرة في الأفراد، وهي اجتماعية لأن المجتمع وما ينطوي عليه من نظم يمارس عملية تنشئة للأفراد التي تحدد لهم الهدف العام الذي يتمثل في استدماج التصورات المشتركة لما هو مرغوب، وهي نفسية لأن الدافعية الفردية تحتاج إلى تعبيرات معرفية وإلى تبريرات لما هو مفضل اجتماعيا، وحينما تتحول الحاجات والمطالب الفردية والمجتمعية إلى تعبيرات معرفية أو قيمية يصبح من اليسير تبريرها والدفاع عنها بوصفها غايات أو وسائل مرغوبة ومفضلة، مثال ذلك أن الحاجة للجنس تحولت معرفيا في المجتمع الحديث إلى قيمة أو مجموعة قيم مثل الحب، والرابطة الروحية، والألفة، والحاجات العدوانية، تحولت إلى قيم تتعلق بالطموح، والشرف، والامن القومي، إذن فالقيم وإن كانت تعبر عن الحاجات، إلا أنها تمثل بالنسبة للانسان ادوات المحافظة على تقدير الذات.¹

II. القيم الاجتماعية:

أولا: تعريف القيم الاجتماعية:

يعرفها علي عبد الرزاق جبلي " هي مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي والتي تمثل موجّهات لأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها، أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص بديلا لغيرها، وتنشأ هذه الموجّهات عن تفاعل بين الشخصية والواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وتفصح القيم عن نفسها في المواقف، والاتجاهات، والسلوك اللفظي والسلوك الاجتماعي".²

ويعرفها حامد عبد السلام زهران: القيم تكوين فرضي يستدل عليه من خلال التعبير اللفظي والسلوك الشخصي والاجتماعي، وهي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية مهمة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وواجه النشاط، وهي مفهوم مجرد ضمنى غالبا يعبر عند التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص والأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط.³

¹ علي عبد الرزاق جبلي: مرجع سابق، ص 137.

² نفس المرجع، ص 134.

³ حامد عبد السلام زهران: القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب، مجلة المؤتمر الأول لعلم النفس، القاهرة، العدد 1، 1985، ص 186.

فالقيم الاجتماعية هي الفاعل والمكون الأساسي لشخصية الإنسان، وهي المصدر الحقيقي لكل ما يصدر عنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار وآمال وطموحات واهتمامات، ومن ثم أقوال وأفعال وإنجازات، فهي المكون الحقيقي لشخصيته إلى تميزه عن غيره¹. ويرى سيرانجر " ان القيم الاجتماعية في انقى صورها تتجرد عن الذات وتقرب جدا من القيم الدينية."

وأما ضياء زاهر فيعرف القيم الاجتماعية على أنها: محصلة تفاعل الانساني بإمكانيته الشخصية مع متغيرات اجتماعية، وثقافية معينة، وانها محدد اساسي من محددات الثقافية للمجتمع.²

ويعرفها سيد عويس: على انها الاشياء التي تكون ذات قيمة معينة عند جماعة من الناس مجتمعين أو موزعين، وتتبت القيم عادة عن طريق الراي الجمعي لهذه الجماعة، اي أنها لا تفرض عليهم فرضا".³

ثانيا: القيم والمفاهيم الاجتماعية الأخرى:

1- القيم والعادات الاجتماعية:

إن مصطلح العادات الاجتماعية، يدل على مجموعة انماط سلوكية التي تحتفظ فيها الجماعة وترسمها تقليدا، وتتفق العادة مع القيم الاجتماعية في كونها دوافع وطاقات للسلوك تتأثر بالسياق الثقافي للمجتمع.

إلا ان مصطلح العادة يشير إلى حركة نمطية بسيطة تجلب اللذة لمن يقوم بها، اي انها مجرد سلوك متكرر لفرد معين بطريقة تلقائية في مواقف محددة في حين ان القيمة تتضمن سلوك اكثر تعقيدا من السلوك التكرار واكثر تجريدا كما انها تنطوي على احكام معيارية لتمييز بين الصواب والخطأ الخير والشر وهذا كله لا يمكن توافره في العادة.

2- القيم والاعراف الاجتماعية:

يشير مصطلح العرف إلى مجموع الممارسات التي يغلب عليها طابع الرتابة وتكرار في سلوك أفراد المجتمع والتي استمرت عبر الاجيال المتعاقبة محتفظة بأشكالها الاساسية

¹ الذيب إبراهيم رمضان: أسس ومهارات بنا القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، دار أم القرى، المنصورة، مصر، 2006، ص 09.

² فايز احمد السيد، اتجاهات حديثة في طرائق التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001، ص 17.

³ المرجع نفسه، ص70.

ولأعراف عادة تبرز جوانب الدين من النظام القيمي، فنحن نتحدث مثلا عن الطرق العرفية لأداء بعض الاعمال ويشار إلى النماذج السلوكية غير مقبولة بأنها مخالفة للأعراف الاجتماعية أي ان هناك تداخل على مستوى الفهم الاجتماعي بين مفهومي القيم والأعراف.¹ إلا ان هناك بعض المميزات توضح كل جانب من هاذين المفهومين فالقيم تشير إلى ضرب من ضروب السلوك او غاية من الغايات الوجود في حين ان العرف لا يشير إلى هذا الضرب من السلوك، بالإضافة إلى ان القيمة تتجاوز المواقف المحددة في حين ان العرف يتصف بصفة آمرة أو ناهية لأحد أشكال السلوك في موقف معين بذاته وأهم خاصية القيم إنها شخصية داخلية في حين يقف العرف كالصفة خارجية.

3- القيم والمعايير الاجتماعية:

بالرغم من اقتراب مفهوم السوسيولوجي لمصطلحي القيم والمعايير فقد تم التفرقة بينهما وقد صاغ العالم (روكش) الفروق بينهما على نحو التالي:

المعايير تشير إلى نمط السلوك فقط بينما القيم تشير إلى نمط السلوك مفضل.

المعايير خارجي بالنسبة للفرد بينما القيم شخصية وداخلية.

المعايير هي قواعد خصوصية للسلوك بينما القيم مستويات عمومية للتفضيل.

ثالثا: مكونات القيم الاجتماعية:

تتكون القيم الاجتماعية من ثلاث مقومات اساسية هي:²

- 1- **المكون المعرفي:** يشمل المعارف والمعلومات النظرية، وعن طريقه يمكن تعليم القيم، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد عملها واهميتها وما تدل عليه من معاني مختلفة وتعرف البدائل الممكنة للشخص وينظر في عواقب كل بديل، ويقوم بالاختبار الحر بين البدائل.
- 2- **المكون الوجداني:** ويشمل الانفعالات والمشاعر والاحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، يصل هذا المكون بتقدير والاعتزاز بها، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملأ.

¹ ضامر وليد عبد الرحمان، تأثير القيم الاجتماعية في الخصوصية السكانية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديمغرافي، جامعة الجزائر، 2004، ص27.

² منير حسن نورهان، القيم الاجتماعية والشباب، دار الفتح، الاسكندرية، مصر، 2008، ص32.

3- المكون السلوكي: هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة تترجم إلى سلوك ظاهر، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي والأداء النفسي الحركي، وفي هذا الجانب يقوم الفرد بممارسة القيمة وتكرار استخدامها في الحياة اليومية¹.

رابعاً: خصائص القيم الاجتماعية:

تتميز القيم الاجتماعية بجملة من الخصائص من بينها:

- تتولد عند القيم الاجتماعية السلوكيات سواء كانت ايجابية أم سلبية.
- ترتبط بالمشاعر والأحاسيس والعواطف والمبادئ.
- تساعدنا على اختيار الأهداف المناسبة للفرد.
- هي اعتقادات راسخة لدى الفرد.
- هي بمثابة مرتكزات لاتجاهات الافراد.
- تمثل عامل أساسي ومكون هام لشخصية الفرد².

خامساً: أهمية القيم الاجتماعية:

نظراً لكون القيم الاجتماعية تعد المصدر الأساس لما يصدر الفرد من مشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات وآمال فهي مهمة في حياتنا، خاصة وأنها تعد المكون الحقيقي لشخصية الفرد التي تميزه عن غيره من الناس، فهي المعيار الذي يحدد مكانة وقيمة وقدر الإنسان في المجتمع، فضلاً عن كونها المرجعية التي تحكم تصورات وتصرفات الفرد فهي السياج والحصن الذي يحميه من الانحراف والزلل والخطأ³

فالقيم الاجتماعية تعد جوهر الكينونة الإنسانية لأنها لازمت خلق الإنسان وتكوينه إذا جعلت جزء من ذاته، فبواسطة القيم يصبح الإنسان إنساناً وبدونه يفقد الإنسان إنسانيته ويرد إلى أسفل السافلين ويصبح كائناتاً حيوانياً تسيطر عليه الأهواء تقوده الشهوات فينحط إلى مرتبة يفقد فيها عنصر تميزه الذي وهبه الله له⁴.

¹ مرجع نفسه، ص33.

² المغربي كامل محمد، السلوك التنظيمي ومفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1995، ص 195.

³ الذيب إبراهيم رمضان: مرجع سبق ذكره، ص 119.

⁴ ماجد زكي الجلاذ: تعلم القيم وتعليمها والتصور النظري والتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2009، ص41.

فالقِيم الاجتماعية تعد أداة مهمة من أدوات التضامن والتكافل الاجتماعي، حيث تستند وحدة الجماعات على وجود القيم المشتركة التي تجمع بين الناس.

فالقِيم الاجتماعية مهمة بالنسبة للفرد والمجتمع لأنها:

- الأساس والمحرك لسلوك الفرد مهما كان نوعه فكره أو قوله أو فعل.
- وسيلة حفظ تماسك المجتمع وقوته وتحديد أهدافه ومثله العليا.
- وعاء لحفظ وتوجيه وتفعيل موارد وطاقات المجتمع نحو أهداف الثمينة التي ينشدها
- أداة لضبط وترشيد الثقافة والفكر وتوظيف ذلك في خدمة غايات المجتمع.

وما يزيد من أهمية القيم وأثرها في المحافظة على بناء المجتمع صحيا وتخليصه من السلوكيات السلبية ما تشهده من تحول المجتمع البشري اليوم إلى قرية صغيرة وتعدد وسائل الاتصال والتكنولوجيا ونقلها للصالح والفساد والخبيث والطيب وهو ما يؤدي إلى تسرب قيم سلبية هدامة تؤثر بشكل سلبي على بناء المجتمع القيمي والأخلاقي، فالقيم إذا هي المرجع الأساس لضبط السلوكيات في إطار العلاقات الاجتماعية والأعراف السائدة في المجتمعات، فهي تولد الاتجاهات والاتجاهات هي بدورها مصدر سلوك الافراد وهي المرجعية التي تحدد اتجاهات الفرد والسلوك تعبر عن اتجاهات الفرد لذلك يجب معرفة أسباب السلوك السلبي ومحاولة السيطرة عليه وعلى مسبباته¹.

سادسا: القيم عند علماء الاجتماع:

ارتبطت محاولات تعريف القيم عند علماء الاجتماع بنشأة هذا العلم الذي تأثر بالفلسفة مما أدى إلى صوغها في مفهومات مجردة، حيث يتناول علماء الاجتماع القيم من منظور تكاملي، فبجانب أنها موجهة للسلوك عند أفراد فإنها مصادر ثابتة ومستقرة للتباين في الأنساق الاجتماعية أو على الأقل كما ذهب (وايت مور) إلى أنها تعتبر أحيانا عوائق هائلة لقبول أي مخترعات حديثة تؤدي إلى أشكال جديدة للنشاط الاقتصادي لا تتماشى مع قيم المجتمع.

إن القيم تعتبر عضوا مشتركا في تركيب البناء الاجتماعي، ويرى علماء الاجتماع أن القيم من صنع المجتمع وأنها تعبر عن الواقع، فالقيم حقائق واقعية توجد في المجتمع ويحاول عالم الاجتماع عند دراسته للقيم أن يحللها، ويقارن بين الجماعات المختلفة، لذلك

¹ ماجد زكي الجلال: مرجع سبق ذكره، ص 45.

فقد طرحت قضية سيولوجية للقيم كأحدى المحاور الرئيسية التي انشغل بدراستها العديد من الباحثين الاجتماعيين، بحيث تجسد ذلك في كتابات العديد من علماء الاجتماع المحدثين والمعاصرين، إيماناً منهم بأنه توجد علاقة وظيفية بين القيم وسائر الظواهر الاجتماعية السائدة داخل البناء الاجتماعي للمجتمع، وبالرغم من وحدة المنظور لدى هؤلاء العلماء في معالجتهم للقيم، إلا أنهم يختلفون في تفسير طبيعتها وأسباب تغيرها، وعلى الرغم من الأهمية التي تحتلها القيم عند علماء الاجتماع، إلا أننا نجد أن عددا كبيرا منهم ولمدة جيل أو قريب من ذلك قد عزف عن دراسة القيم، وذلك بغية الوصول إلى مستويات عليا من الموضوعية والدقة العلمية، حيث كان ينظر إلى القيم على أنها في أغلب الأحيان تتسم نوعا ما بالذاتية، ومما يدعم هذا التعليل لإهمال دراسة القيم من جانب علماء الاجتماع ما قاله (ليفي ستراوش) في معرض كلامه عن القيم في دراسة الثقافات المختلفة: "إنه إذا كان قد بدا من العلوم الاجتماعية شيء من العزوف أو التردد أو التحقير أو التباطؤ في معالجة القيم ذلك في أنه لما نتكلم عن العواطف والانفعالات والظواهر غير المنطقية¹ . وبما أن مهمة أي علم أن يعبر عن الظواهر بأسلوب منطقي، فإننا نخشى أن يفضي الكلام علميا عن القيم إلى التناقض الحادث من تفسير البيانات غير المنطقية بعبارات منطقية، فإن هذا من شأنه أن يهدم هذه البيانات ويشوه طبيعة القيم"².

لكن على الرغم من هذا الغموض فإن علماء الاجتماع بحكم منهجهم العلمي مضطرون إلى دراسة القيم، كما تبدوا في مجتمع بشري في مكان معين وزمن محدد يخضع الظروف بعينها، وبالتالي فإن القيم تتطور عندهم بتطور المجتمع الذي توجد فيه، فهي بذلك تكون قِطعا نسبية متغيرة.

ولم يتجرأ أحد من علماء الاجتماع على استخدام مفهوم القيم، إلا بعد أن ظهرت دراسة (وليام توماس وفلوريان زيناكي) حول الفلاح البولندي في أوروبا وأمريكا سنة 1918 . ومنذ ذلك الوقت أصبح علماء الاجتماع يستخدمون مفهوم القيم استخداما متزايدا وسرعان ما

¹ فوزي لوحدي . المضامين الاجتماعية للمناهج الرسمي للتربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسط -دراسة مضمون كتابي السنة الثالثة و الرابعة متوسط وعلاقته بالقيم الاجتماعية . رسالة دكتوراه في علم الاجتماع جامعة . محمد خيضر بسكرة . 2015/2014 . ص 197 .

² طاهر محمد بوشلوش، التحولات الاجتماعية والاقتصادية وآثارها على القيم في المجتمع الجزائري، 1967. 1999، بن مرابط للنشر والتوزيع، المحمدية ، الجزائر ، ط 1 ، 2008، ص 35 .

أصبحت القيم تمثل موضوعا من الموضوعات التي يهتم بها علماء الاجتماع، إلى درجة أن صاغوا العديد من النظريات السوسيولوجية حولها، واعتبروها محددا من محددات السلوك ومفتاح فهم الثقافة الإنسانية. لذلك ظهرت على مسرح الفكر الاجتماعي العديد من الاتجاهات الفرعية تنطوي تحت لواء المنظور السوسيولوجي، محاولة تفسير القيم من حيث نشأتها ومصادرها واكتسابها وعلاقاتها بالظواهر الاجتماعية الأخرى.

وإليك عرضا من الاتجاهات السوسيولوجية التي درست القيم :

1- الاتجاه الماركسي : يرى أصحاب هذا الاتجاه أن القيم والحقائق واقعية توجد في إطار اجتماعي واقتصادي، فهي ترتبط بحياتنا العلمية ارتباطا وثيقا، وينطلق مفكرو هذا الاتجاه وتفسيرهم للحياة الاجتماعية من منطلق أن التاريخ تتحكم في مسيرته قوانين موضوعية لا تخضع لإرادة الأفراد والجماعات، كما يعد البناء الاقتصادي للمجتمع هو المصدر الأساسي للقيم، لأنها تتشكل وتتطور بتطور النسق الاقتصادي، وذلك لوجود رابطة وثيقة بين البناء التحتي والبناء الفوقي، والبناء التحتي يؤدي حتما لحدوث تغيرات في البناء الفوقي، وبالتالي فالقيم باعتبارها إحدى مكوناته، كما يؤول البناء الفوقي بدوره لحدوث تأثيرات في علاقة الإنتاج سواء كان هذا التأثير إيجابيا فيسرع هذا البناء والعكس.

فمنذ قرن تقريبا اعتقد (كارل ماركس) أن التغيرات في إنتاج التكنولوجيا صنع تغيراتها الملازمة في مجال العلاقات الصيغية تعدد التغيرات في العناصر الأخرى للمجتمع، ويؤكد ماركس أن التغيير الاجتماعي يبدأ بصراع جماعات المصلحة بالرغم من قوة الصفوة الحالية التي تقاوم التغيير بمفهومه القيمي، والناس يقبلون مبدأ التغيير عندما يصبحون واعين بأن مصالحهم الخاصة استغلت في بناء النظام الاجتماعي نفسه، ويذهب ماركس إلى أن كل القيم النظامية ما هي إلا قيم الطبقة الحاكمة، كما كشف هذا الاتجاه على حقيقة مؤداها أن القيمة نسبية ذات طبيعة ديناميكية متطورة متغيرة بتغير الأوضاع الاقتصادية ومختلفة باختلاف المراحل التطورية التي يمر بها المجتمع، كما أنها تتباين بتباين الوضع والظروف المادية للطبقة المكونة للبناء الطبقي للمجتمع، لذا فالقيم الإنسانية المطلقة لا يمكن أن توجد في مجتمع يتسم بالصراع بين الطبقات، لكنها سوف توجد حينما تزول الملكية ويزول معها استغلال الإنسان للإنسان، وهذا لا يكون إلا بتحقيق الشيوعية تحقيقا كاملا .¹

¹ فوزي لوحدي، المرجع السابق، ص 200.

ويرى **سوركين** أن القيم تحدد من خلال مؤشر التغير الاجتماعي والثقافي في تاريخ الإنسانية ويعبر عن التفاعل على أساس أنه ظاهرة اجتماعية ثقافية تتكون من الشخصية والمجتمع والثقافة .

وخلاصة القول أن القيم عند أصحاب هذا الاتجاه ترتبط بأشياء واقعية لها وجود ملموس خارج ذاتنا، وبالتالي فهي صفات للموضوعات المادية وظواهر الشعور الاجتماعي. ومما يأخذ على هذا الاتجاه أنه ركز بصورة كبيرة على المادية الاقتصادية، وذلك عن طريق تأكيد نسق القيم متغير مستقل في التغير الاجتماعي، وركز على أن القيم والدين والأفكار ما هي إلا انعكاسات لواقع الطبقة، وأن المصالح الطبقة لا يمكن أن تفهم بعيدا عن مفهوم الطبقة للدين والايولوجيا ونسقتها القيمي.

2- الاتجاه الوظيفي : هذا الاتجاه يوجه مصدر القيم إلى بناء علوي ومفاهيم عينية ووظيفة القيم تبدو مثلا معيارية على المجتمع أن يحققها، وبذلك يكون منطلق هذا الاتجاه ومصدرها هذا البناء العلوي بالرغم من أن مصدر القيم يمكن إرجاعه إلى دين وثقافة المجتمع، يستند هذا الاتجاه على التطور العضوي للمجتمع، هادفا إلى الكشف عن كيفية إسهام أجزاء النسق في تحقيق تكامل النسق ككل مما يؤدي إلى تكيف هذه الأجزاء مع المؤشرات الداخلية والخارجية، وضرورة توفير أساليب الضبط لإعادة التوازن، ولو تفحصنا مدارس علم الاجتماع الوظيفي لوجدنا ظهور القيمة ضمنا أو صراحة في كافة هذا المدارس وخاصة عند **دوركايم**، الذي حدد مكونات الظاهرة بأنها نظم اجتماعية لها صفة الضغط والإجبار¹، كما تتكون من الرموز والقيم والأفكار والمثل، كما يؤكد على مفهوم الضمير الجمعي في تحديد الضبط الاجتماعي، ويرى (**دوركايم**) من هذا المنطلق أن الإنسان الذي ينتمي إلى مجتمع لا يدرك نفسه ولا الآخرين إلا بتوسط التصورات المشتركة التي ترجع في كيانه إلى جانب من الوجدان الجمعي، وليست القيم إلا تعبيراً عن رغبات الأفراد في أراء المجتمع الذي ينتمون إليه، ويذهب (**دوركايم**) كذلك إلى القول بأن القيم موجودة وجودا خارجيا عن الشخص الذي يصدر أحكام القيمة، فهي تتصف بصفة مستقلة عن كيفية الإحساس بها لحظة الحكم، وهي تطابق نوعا من الحقائق الموضوعية والموجودة خارج الذات لقد رفض دوركايم الرأي القائل بوجود القيمة في الموضوع ذاته، مستدلا بعدم وجود

¹ محمد احمد بيومي ، القيم وموجهات السلوك ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2006 ، ص 135 .

أي تناسب بين خصائص الأشياء من جهة وقيمتها من جهة أخرى، مؤكداً أن جميع القيم تقدر للأشياء، إن القيم الموجودة في المجتمع في نظر (دوركايم) تعبير عن نماذج مختلفة تتباين حسب تقسيم العمل والنشاط المستمر لكل شخص غير مؤثرة في المجتمع بقدر مماثل فتأثير بعضها في الحياة الاجتماعية أقوى من تأثير البعض الآخر، وذلك حسب نوع النشاط السائد في المجتمع الذي ترتبط به القيمة، ويبدو في نظر (دوركايم) أن مصدر القيمة التي يدين بها الفرد والتي تتجسد في سلوكاته ترتد إلى المجتمع الذي يعيش فيه، بحيث يستمد الفرد أحكامه القيمية حول ما هو مرغوب فيه وغير مرغوب فيه اجتماعياً من ثقافة المجتمع فالتغيرات التي تحدث في بناء المجتمع هي المسؤولة عن تغيير القيم والتقاليد والعادات الاجتماعية وذلك وفقاً للحاجات والمطالب المتغيرة.

لكن يعاب على (دوركايم) أنه لم يكن مهتماً بالتغير و صراع القيم، كذلك لم يبذل أي محاولة منظمة لتصنيف وتميز محتويات نسق القيمة أو العقل الجمعي، كذلك لم يذهب في تحليله إلى معرفة الدوافع المشكلة للالتزام بالقيمة والامتثال للمعايير، بالإضافة إلى ذلك لم يتناول المشاكل السيكولوجية.

ولعل هذه النقطة هي التي انطلقت منها المدرسة الألمانية وعلى رأسها (ماكس فيبر) الذي وضع أساس موضوعي للعلوم الاجتماعية، ونادى بالفصل بين العلم والوظيفة المعيارية وأوجد مفهوم اللياقة القيمية، وأن موضوعات العلم تتكون من خلال قيمنا، (ماكس فيبر) الذي كانت نظريته السوسيولوجية تتجلى في أن السلوك الذي تفرضه القيم هو سلوك مصدر أصلاً لتحقيق قيمة اجتماعية معينة بالذات، ذلك أنه حينما يسلك الفاعل الاجتماعي سلوكاً وفقاً لقيمة ما وصنيعاً لمثل أعلى، إنما تفرض عليه هذه القيمة أن يوجه نمط سلوكه وفقاً لها.

إن أصحاب هذا الاتجاه يعتبرون القيمة ظاهرة اجتماعية ذات تأثير تبادلي بينها وبين بقية الظواهر الاجتماعية الأخرى المتفاعلة ضمن إطار البناء الاجتماعي، وبالتالي فالقيم تعد أحد المتغيرات والمحددات الدافعة لسلوك الأفراد والموجهة للفعل الاجتماعي، وتبدو هذه القيم حاسمة وواضحة في تحديد الفعل أثناء مواقف الفاعلين، ومن ثم فالقيم ليست تصورات صماء بل تتكون نتيجة التفاعل بين الأفراد داخل المجتمع¹، كما أنها تتسم بالتغير النسبي

¹ فوزي لوحدي، المرجع السابق، ص 202 .

نتيجة تطور المجتمع، ومما يلاحظ على هذا الاتجاه أنه كما نظر إلى القيمة على أساس أنها مطلقة فإنه لم يولي أهمية لصراع القيم، وهذا الاتجاه يضع القيم خارج الفرد بالرغم من أنه هو حامل هذه القيم وباعتباره أيضا طرفا في عملية التأثير والتأثر.

3- رؤية نقدية للإسهامات السوسيولوجية في تفسير القيم : إن المتأمل فيما قدمه أصحاب الاتجاه السوسيولوجي في تفسيرهم للقيم، سوف يدرك أن الدراسات السوسيولوجية التي قدمها هؤلاء حول تحليل القيم وتفسيرها، تتطوي على إسهامات ايجابية تثري الفكر السوسيولوجي في شرح وتفسير القيم من الناحيتين المعرفية والمنهجية، إلا أنه وبالرغم من كل ذلك، فقد كانت لهذه الدراسات عدة سلبيات ونقائص نوجزها في ما يلي:

- اتفق علماء الاجتماع أن القيم موجّهات للسلوك الإنساني، كما أن القيم تحدد الأهداف الإنسانية والوسائل المستخدمة في تحقيق هذه الأهداف الإنسانية.
- أسهم السوسيولوجيون إيجابيا في الكشف عن أهمية تفسير القيم على مدى السياق الاجتماعي والتاريخي الذي توجد وتتشكل فيه .
- أكدوا على دراسة القيم والظواهر الأخلاقية دراسة علمية موضوعية وبهذا أضفى علماء الاجتماع على القيم الطابع العلمي.

وقد استطاع علماء الاجتماع أن يلفتوا النظر إلى حقيقة مفادها أن هناك تأثيرات تحدثها التحولات الاقتصادية والاجتماعية على النسق القيمي في المجتمع، حيث كشفت هذه النظريات على أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تلعب دورا مؤثرا على تغيير النسق العلمي وحديثه، حيث أن التنمية الاقتصادية هي بالضرورة تغيير في ظروف الأفراد في المجتمع وسوف تؤدي بالتدرج إلى تحول بعض القيم التي كانت تؤدي من جانب آخر إلى بروز قيم جديدة تستجيب للحاجات الجديدة وهذا ما يسمى بالتجديد القيمي.

والقيم تؤثر في النسق الاقتصادي وهذا التأثير قد يكون إيجابيا، بمعنى أن القيم تعجل في التنمية الاقتصادية وتساعد في تحقيق النمو الاقتصادي بسرعة، وإما أن يكون تأثيرها سلبا بمعنى أن القيم قد تعوق النمو الاقتصادي وتؤخره¹.

-لقد أصابت النظريات السوسيولوجية عندما أبرزت أن القيم ليست مطلقة الثبات بل هي قابلة للتغير والتطور، نتيجة التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته من أناس وأشياء، وقد

¹ فوزي لوحدي، المرجع السابق، ص 203.

أصاب في الكشف عن الطبيعة التطبيقية، للقيم حيث أوضحت هذه النظريات أن القيم الاجتماعية تختلف باختلاف الطبقات لأن لكل طبقة مفاهيمها القيمية التي تتفق عليها، وطبيعة مصاغها ومكانتها في المجتمع، ولما كانت المصالح الاجتماعية للطبقات متباينة ومتصارعة فإن القيم أيضا تتصارع وتتباين بتباين هذه المصالح .

-لقد أصابت النظريات السوسيولوجية عندما أبرزت الجانب المعرفي في تفسير القيم باعتبارها تصورات صريحة وضمنية، يتحدد من خلالها ما هو مرغوب فيه وما غير مرغوب فيه، كما تذهب هذه النظريات أيضا بصورة أدق إلى العلاقات القائمة بين الظواهر الاجتماعية وفهم العوامل والأسباب التي تنضوي عليها هذه القيم .

- علماء الاجتماع بحثوا في مساهمة القيم في تشكيل السلوك وتحديد متعدين بذلك أكثر من رصده على مسرح الحياة الاجتماعية، وعليه فإن الرؤية التأويلية للظواهر الاجتماعية تعد مرحلة هامة من مراحل التطور المنهجي في علم الاجتماع¹.

-اهتمت النظريات السوسيولوجية بالتخطيط الأخلاقي، الذي يستهدف تفسير وتوجيه الأخلاق لاستغلال الطاقات الروحية استغلالا رشيدا يمضي بالمجتمع قدما نحو التطور، لأن هذا التخطيط هو الموجه الحقيقي لبقية النشاطات التخطيطية الأخرى.

- اخفق (سبنسر) في تشبيه القيم الأخلاقية بالظواهر السوسيولوجية، حيث أن طبيعة القيم الأخلاقية تختلف عن طبيعة الظاهرة السوسيولوجية، وأن طبيعة تطور القيم تكون موجهها إراديا، أما صيغة تطور الظاهرة الطبيعية يكون تلقائيا .

- على الرغم من أن النظرية الماركسية قد كشفت عن العديد من القيم الهامة كقيمة العمل وفائض القيمة، وأبرزت مدى تفاعل النسق القيمي مع النسق الاقتصادي، إلا أنها أهملت النسق القيمي في البناء التحتي للمجتمع، ومع أنه - أعني النسق القيمي - أحد مكونات البناء الفوقي إلا أنه ينتشر على كل مستويات البناء الاجتماعي .

- لقد أظهر (تالكوت بارسونز) دور القيم في بناء النظرية السوسيولوجية والفعل الاجتماعي، إلا أن رؤيته الفلسفية جعلته يفسر القيم تفسيراً معيارياً ركز فيه على التكامل والاتساق والتجانس مع المعايير الاجتماعية.

¹ كمال التابعي، التأثيرات التبادلية بين القيم وبرامج التنمية الريفية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1982، ص 229 .

ولعل المتفحص للتعريفات السابقة للقيم يلمس بوضوح خلوها من تقديم مفهوم عام وشامل لها، ولم تتفق على مفهوم معين للقيمة وإنها تستعمل ألفاظا ولم توضح الموقف الذي يجب أن تكون عليه القيم والعلاقة بينها وبين السلوك العقلي، إلى الحد الذي يجعل أي باحث في حيرة من أمره، ويجد الشك طريقا إليه¹.

سابعا : نماذج من القيم الاجتماعية:

تتنوع القيم الاجتماعية وتتعدد ومن بين نماذج هذه القيم:

1- القيم الاقتصادية:

هي القيم التي أساسها البحث في المنافع المادية والمالية للأشياء وهي القيم التي يهتم بها فئة معينة من رجال المال أو رؤوس الأموال وبصيغة أخرى هي القيم التي تؤدي إلى اتجاهات عملية بالتركيز على الجانب الاقتصادي والعائدات المالية.

ومن أهم القيم الاقتصادية نذكر:

- احترام حقوق ملكية الآخرين وعدم التعدي عليها.
- انجاز المعاملات التجارية والمالية مع الآخرين.
- اكتساب عملاء جدد لتسويق المنتجات والأفكار.
- الرغبة في الإستفادة من العلاقات في تحقيق أرباح متواصلة.

2- القيم الجمالية:

هي القيم المتعلقة بمعيار الذوق والفن والجمال حيث تركز اهتمامها على تناسق الأشكال والألوان في الأشياء وهو ما يظهر في الإبداع الفني والأدبي.

فهي التي تهتم بالجوانب الفنية والجمالية في المجتمع من حيث التشكيل والتنسيق والانسجام في التعبير.

من أهم القيم الجمالية:

- نشر المشاهد التي تعتبر عن الجمال في الكون والحياة.
- متابعة أخبار المعارضة الفنية.
- اقتناء اللوحات الفنية والأشياء النادرة.
- الاهتمام بسير مشاهير الفنانين والرسامين.
- الاطلاع على احتفالات الشعوب بأعيادها المختلفة.

¹ فوزي لوحدي، مرجع سابق، ص205.

3- القيم السياسية:

تتعلق هذه القيم بالجانب السياسي من أنظمة الحكم والسلطة والقوة وهي قيم تميز الأفراد الذين لديهم ميزة القيادة وتوجيه غيرهم فهي القيم التي تهتم بمظاهر القوة والنفوذ في المجتمع سواء على مستوى الفرد أو الجماعة¹. فالرجل السياسي كما يقال يبحث عن تحقيق ذاته واستقلالته دائما كما أن تعطشه للقوة يجعله لا يقدم على تقديم تضحيات من أجل الآخرين.

ومن أهم القيم السياسية:

- الانتماء لمذهب سياسي معين.
- الإلمام بالأحداث والتطورات السياسية في العالم.
- اعتناق فكر سياسي معتدل.
- احترام الزعماء والأبطال السياسيين وتقدير جهودهم
- الدفاع عن القضايا السياسية التي تمس الوطن.

4- القيم الدينية:

هي قيم تتعلق بالجوانب والأمور الدينية ونواحيها من عقيدة ومذهب ديني، فهي القيم العليا المجردة التي تحكمها فكرة التوحيد ووحدة الوجود والانتماء إلى نظام من العلاقات بكونونة الخليقة².

فالقيم الدينية تتضمن الإيمان بالله خالق كل شيء والإيمان بالجنة والنار و الآخرة والحساب والملائكة والأنبياء والرسل والكتب فهي اسمي القيم وأجلها، لأنها تقوم على مبادئ الصدق والإيمان.

ومن أهم القيم الدينية:

- نشر تعاليم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- الحث على التعاون على البر والتقوى
- إشاعة روح التعاون والاعتدال
- دحض الفكر المنحرف
- نبذ المنكرات والابتعاد عن ارتكاب الفواحش

¹المغربي كامل، المرجع السابق، ص 159.

²المغربي كامل حامد، مرجع سبق ذكره، ص 159.

خلاصة الفصل:

القيم الاجتماعية ركن أساسي في حياة الأفراد فهي المكون الأبرز لشخصية الفرد وتساهم في إعداده للحياة الاجتماعية ولا يقتصر دورها على حياة الأفراد فقط بل تلعب دور أساسي حتى لدى المجتمع لأن المجتمع الإنساني تحكمه مجموعة من المعايير والقيم الاجتماعية المتنوعة وتحدد علاقة أفرادهم ببعض البعض لذلك فهي تختلف من مجتمع لآخر.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة

ثانياً: مجالات الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: أدوات جمع البيانات

تمهيد:

بعد التطرق في الفصول السابقة إلى الجانب النظري للموضوع سنتعرض في هذا الفصل إلى الجانب الميداني لهذه الدراسة حيث سنتعرض في هذا الفصل إلى عرض البيانات، بعد ذلك مناقشة وتحليل نتائج الدراسة التي حصلنا عليها والتي تم عرضها في الجداول (تكرارات ونسب مئوية) كما تمت الاستعانة برسوم وأشكال توضيحية، لنتطرق في الأخير لعرض النتائج العامة للدراسة، والتوصيات والاقتراحات.

أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة:

إن الوصول إلى أي هدف يلزم على الباحث أن يسلك أنجع السبل التي توصله إلى هدفه وبما أن المنهج المتبع هو الطريقة التي تسهل الوصول إلى المبتغى وفي دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي، حيث يرتبط مفهوم المنهج الوصفي دراسة واقع الظواهر والأدوات والمواقف وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة أما لتصليح هذا الواقع أو تحديثه أو استكمالها أو تطويره وهذه الاستنتاجات تمثل فهمها للحاضر وتستهدف توجيه المستقبل.

واستخدما هذا المنهج لغرض وصف الظاهرة المدروسة وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة قصد التعرف على علاقة استخدام الهاتف النقال بالقيم الاجتماعية للشباب.

ثانياً: مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني: وهو النطاق الذي تجري فيه الدراسة والذي تتوزع فيه عينة الدراسة والذي تطبق فيه أدوات البحث ويتمثل المجال المكاني لدراستنا قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الشهيد حمى لخضر بالوادي.

2- المجال الزمني: كانت الانطلاقة في شهر أفريل 2017 حيث حددنا منهج الدراسة الملائم وكذا أدوات جمع البيانات وذلك بعد ضبط عينة البحث، وفيما يخص الاستمارة فكانت بمرحلة ضبط المحاور والأسئلة ومن ثم إنطلقنا في توزيع الإستمارات يوم 2017/04/13 وجمعت بذلك اليوم لدراستها وتحليل بياناتها.

3- المجال البشري: أجريت الدراسة على عينة من طلبة الليسانس في قسم العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي سواء ذكور أو إناث بمختلف التخصصات.

ثالثاً: عينة الدراسة:

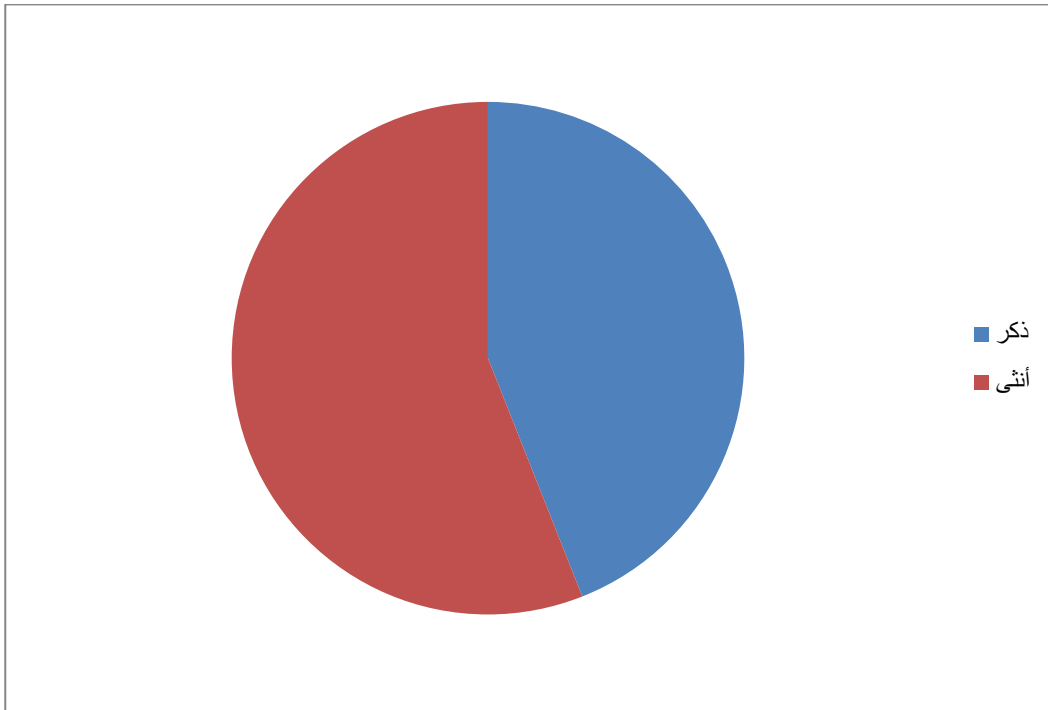
إستخدما في دراستنا العينة الطبقية ويستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون هناك تباين (عدم تجانس) واضح في المجتمع الدراسة وعليه تتكون عينة الدراسة من مجموعة الطلبة الحاضرين البالغ عددهم 100 طالب موزعين حسب السنوات والتخصصات التالية: سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية: 37 طالب وطالبة.

- سنة ثانية علوم تربية: 12 طالب وطالبة.
- سنة ثانية فلسفة: 5 طلبة.
- سنة ثانية علم إجتماع: 10 طلبة.
- سنة ثانية علم النفس: 15 طالب وطالبة.
- سنة ثالثة علم اجتماع: 6 طلبة.
- سنة ثالثة فلسفة: 4 طلبة.
- سنة ثالثة علوم تربية، تربية خاصة: 4 طلبة.
- سنة ثالثة علوم تربية إرشاد وتوجيه، 7 طلبة.

1- خصائص العينة:

جدول رقم 1: يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة %
ذكر	44	44 %
أنثى	56	56 %
المجموع	100	100 %

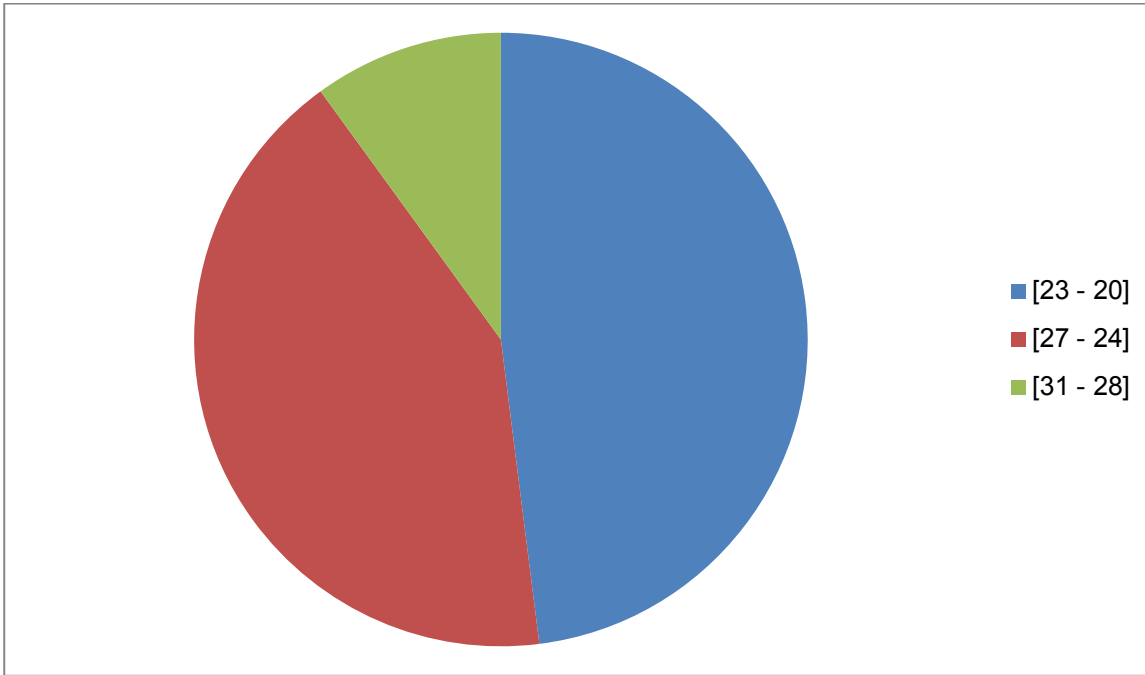


الشكل رقم 1: يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

يوضح الجدول والشكل البياني أعلاه توزيع المبحوثين حسب الجنس، حيث قدرت نسبة الذكور ب 44% من العينة المدروسة و قدرت نسبة الإناث ب 56%.

جدول رقم 2: يوضح توزيع المبحوثين من حيث السن

النسبة %	التكرارات	الفئة العمرية
48%	48	[23 - 20]
42%	42	[27 - 24]
10%	10	[31 - 28]
100%	100	المجموع

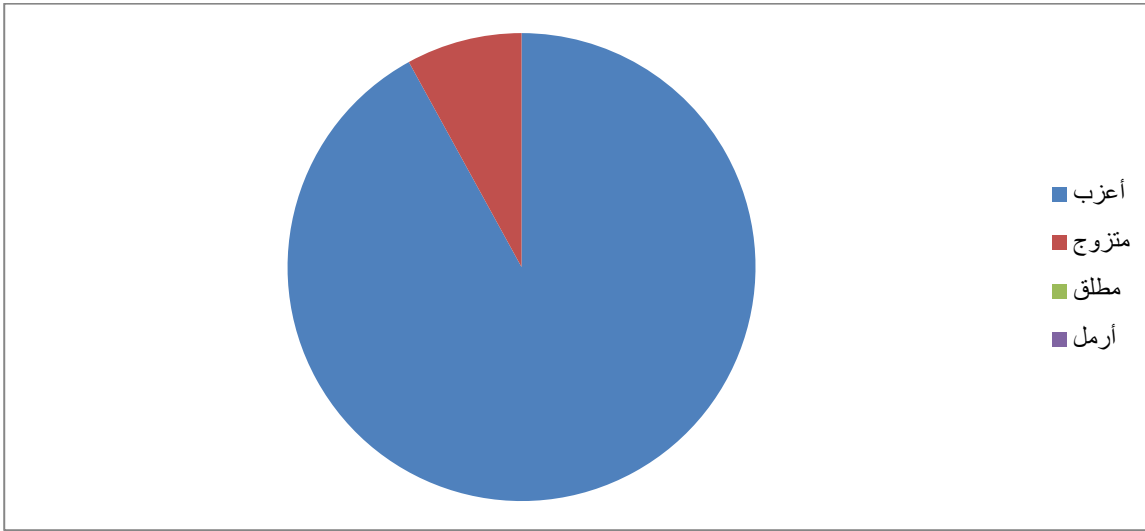


الشكل البياني رقم 2: يوضح توزيع المبحوثين من حيث السن

من بيانات الجدول والشكل يتضح أن الفئة العمرية [23 - 20] بلغت أعلى نسبة وهي 48% تليها الفئة العمرية [27 - 24] بنسبة 42% وبعدها الفئة العمرية [31 - 28] بنسبة 10% وهي أقل نسبة.

جدول رقم 3: يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية:

النسبة %	التكرارات	الحالة الاجتماعية
92%	92	أعزب
8%	8	متزوج
0%	0	مطلق
0%	0	أرمل
100%	100	المجموع

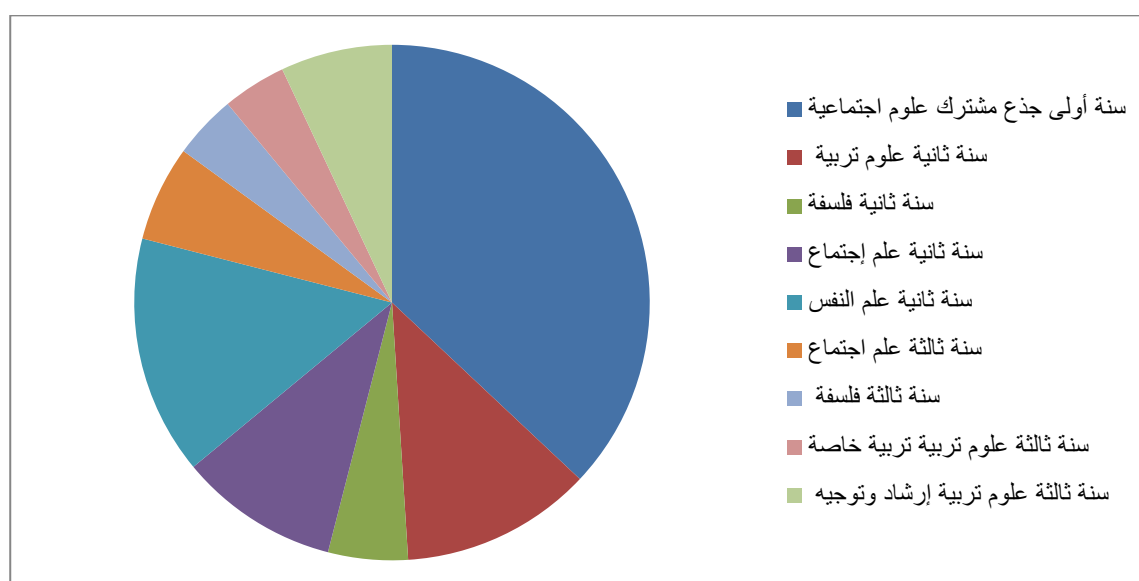


الشكل رقم 3: يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

من الجدول والشكل البياني يتضح أن أعلى نسبة من المبحوثين غير متزوجين 92%، بينما نسبة المتزوجين 8%، وهذا راجع لأن المبحوثين طلبة جامعيين غير متزوجين، لأنهم ما زالوا في طور الدراسة فلا أعمارهم ولا إمكانياتهم تسمح لهم بالزواج.

جدول رقم 4: يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص و السنة

النسبة %	مفردات العينة	العدد الكلي	مفردات العينة السنة والتخصص
37 %	37	524	سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية
12 %	12	172	سنة ثانية علوم تربية
5 %	5	45	سنة ثانية فلسفة
10 %	10	150	سنة ثانية علم إجتماع
15 %	15	223	سنة ثانية علم النفس
6 %	6	97	سنة ثالثة علم اجتماع
4 %	4	58	سنة ثالثة فلسفة
4 %	4	30	سنة ثالثة علوم تربية تربية خاصة
7 %	7	102	سنة ثالثة علوم تربية إرشاد وتوجيه
100 %	100	1401	المجموع



الشكل رقم 4: يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص و السنة

نلاحظ أعلاه أن أعلى نسبة من سنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية حيث بلغت 37 % تليها ثانيا سنة ثانية علم النفس حيث بلغت 15% ثم سنة ثانية علوم تربية بنسبة 12% وتليها أيضا سنة ثانية علم إجتماع ب10% وقدرت سنة الثالثة علوم تربية إرشاد وتوجيه بنسبة 7% تليها سنة الثالثة علم اجتماع 6% وقدرت نسبة سنة ثانية فلسفة 5% وأخيرا أقل نسبة قدرت ب4% نسبة سنة الثالثة علوم تربية تربية خاصة وسنة الثالثة فلسفة.

رابعاً: أدوات جمع البيانات:

الاستمارة: هي عبارة عن أسئلة تطرح على المبحوثين وكانت الأداة الوحيدة في بحثنا والمباشرة للحصول على البيانات.

كيفية بناء وصياغة استمارة:

إن نتائج البحث تتوقف على المعلومات والبيانات المتحصل عليها مبدئياً باستخدام بعض التقنيات السيسولوجية كالاستمارة وهي تكون نتائج البحث دقيقة وموضوعية فإنه يتطلب منا تحضير إستمارة سبب الشروط العلمية والمتطلبات المنهجية المتعارف عليها.

تم وضع قائمة من الأسئلة في إستمارة تحتوي على 26 سؤال:

يتضمن المحور الأول: البيانات الشخصية للأفراد.

يتضمن المحور الثاني: أنماط وعادات استخدام الهاتف النقال.

يتضمن المحور الثالث: إنعكاسات الهاتف النقال على القيم الاجتماعية للشباب.

يتضمن المحور الرابع: علاقة استخدام تطبيقات الهاتف النقال باكتساب القيم

الاجتماعية للشباب.

هذا وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين لكي تصبح هذه الأخيرة قابلة للتطبيق، حيث تم تعديل بعض الأسئلة حسب طلب الأساتذة المحكمين بعد مناقشة ذلك مع الأستاذ المشرف.

الأساتذة المحكمين:

-الأستاذ علي بن ناصر

-الأستاذ الطاهر النوي

-الأستاذ خواني خالد

الأساليب الإحصائية:

- 1- التكرار: وهو تعداد كل الإجابات المتكررة على أحد الأسئلة بالإستمارة وتلخيصها بجدول وذلك عند عرض نتائج أفراد العينة على استمارة الدراسة.
- 2- النسبة المئوية: وهي الوسيلة الإحصائية التي اعتمدنا عليها لتفسير وعرض نتائج الاستمارة حيث نقوم بالعملية التالية: التكرار $\times 100$ / مجموع التكرارات.

الفصل السادس:

تحليل البيانات وتفسيرها

أولاً: تحليل البيانات

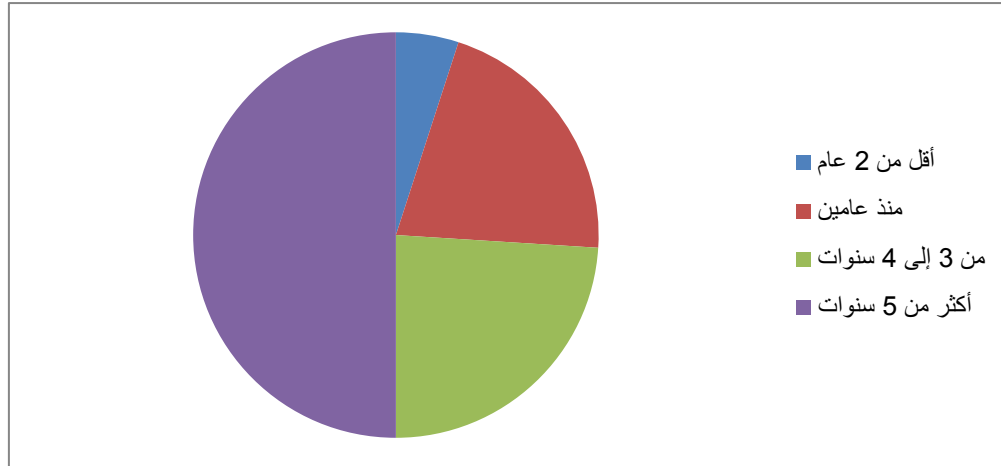
ثانياً: تفسير النتائج

أولاً: تحليل البيانات:

1- أنماط وعادات استخدام الهاتف النقال:

الجدول رقم 5: يوضح الفترة الزمنية التي مرت على استخدام الهاتف النقال

الفترة الزمنية	التكرارات	النسبة %
أقل من 2 عام	5	5 %
منذ عامين	21	21 %
من 3 إلى 4 سنوات	24	24 %
أكثر من 5 سنوات	50	50 %
المجموع	100	100 %

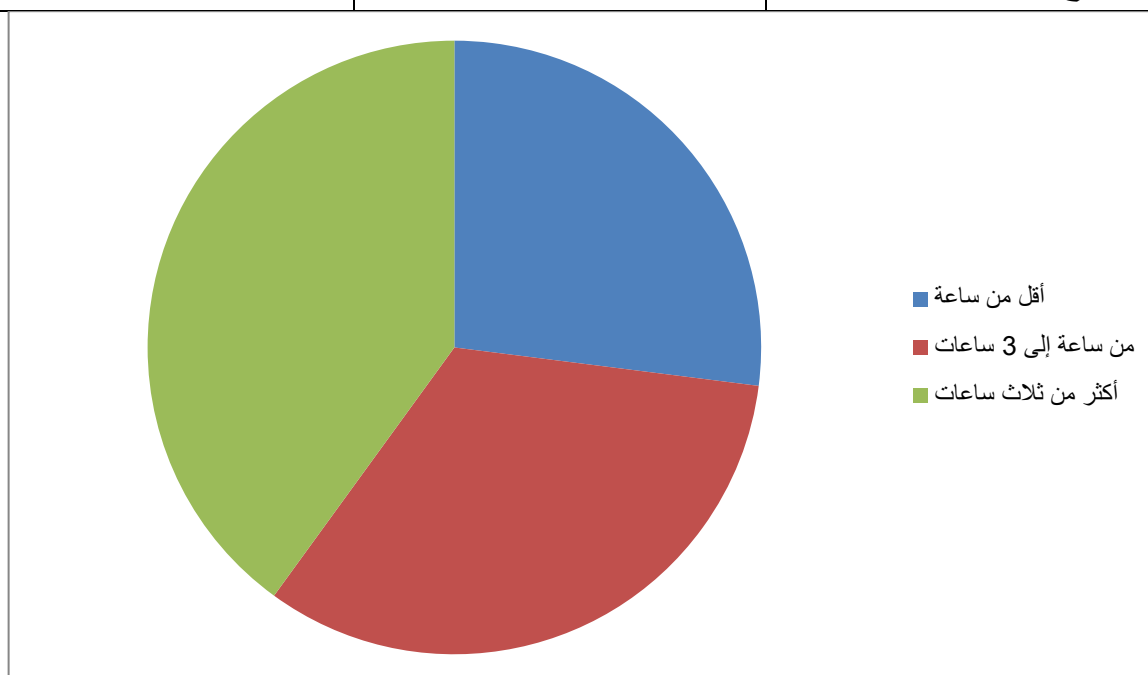


الشكل رقم 5: يوضح الفترة الزمنية التي مرت على استخدام الهاتف النقال

يوضح الجدول والشكل البياني عدد السنوات التي مرت على استخدام الهاتف النقال حيث نجد أن 50 % من المبحوثين مر على استخدامهم للهاتف النقال أكثر من خمسة سنوات وهي النسبة الأكبر، ثم يليها 24 % من المستخدمين للهاتف النقال بين 3 إلى 4 سنوات، ونجد أن 21 % من المبحوثين قد مضى على استخدامهم للهاتف النقال عامين ونسبة 5 % من من استخدموه منذ أقل من عام وهي أصغر نسبة، ويرجع هذا إلى قدم دخول هذه التكنولوجيا إلى المجتمع وانتشارها الواسع.

جدول رقم 6: يوضح فترات استخدام المبحوثين للهاتف النقال حسب ساعات اليوم

عدد الساعات المستخدمة	التكرارات	النسبة %
أقل من ساعة	27	27 %
من ساعة إلى 3 ساعات	33	33 %
أكثر من ثلاث ساعات	40	40 %
المجموع	100	100 %

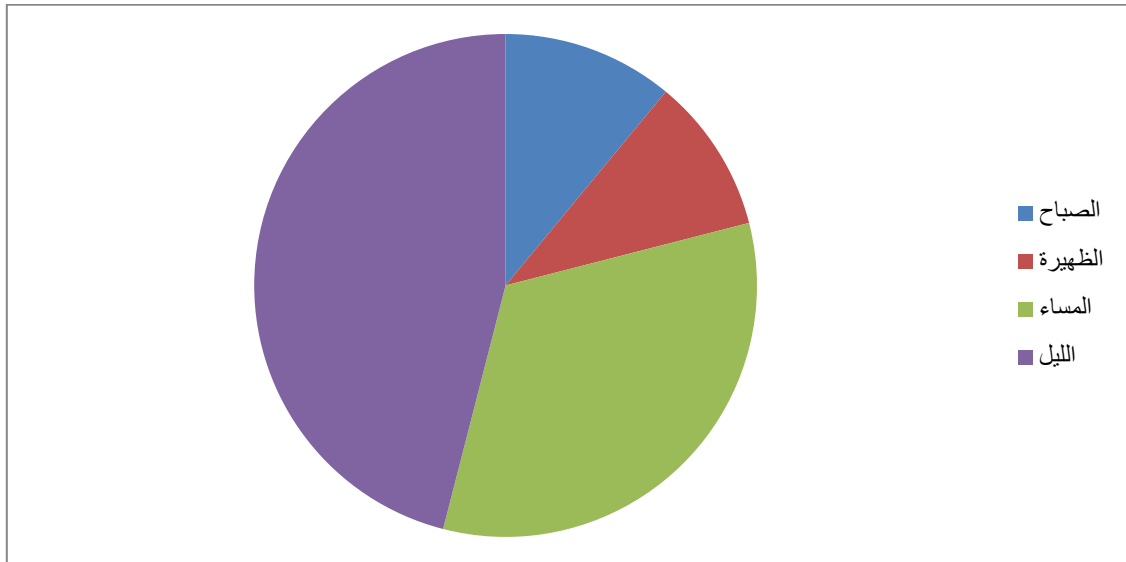


الشكل رقم 6: يوضح فترات استخدام المبحوثين للهاتف النقال حسب ساعات اليوم

يوضح في الجدول والشكل البياني أعلاه فترات استخدام المبحوثين للهاتف النقال حسب عدد الساعات في اليوم، فيظهر في الجدول بأن النسبة الأعلى 40 % من المبحوثين الذين يستخدمون الهاتف النقال أكثر من ثلاث ساعات، يليها المستخدمون من ساعة إلى 3 ساعات بنسبة 33 % أما النسبة الأقل 27 % فكانت للمبحوثين الذين يستخدمون الهاتف النقال أقل من ساعة، ونلاحظ من هاته النسب أن استخدام الهاتف النقال لا يقتصر على المكالمات فقط بل له استخدامات أخرى مثل التصفح عبر الانترنت ومشاركة التطبيقات المتعددة وهذا مما جعل الكثير من المبحوثين يطيلون استخدام الهاتف النقال.

جدول رقم 7: يوضح أغلب الأوقات التي يستخدم فيها الهاتف النقال

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
الصباح	11	11 %
الظهيرة	10	10 %
المساء	33	33 %
الليل	46	46 %
المجموع	100	100 %

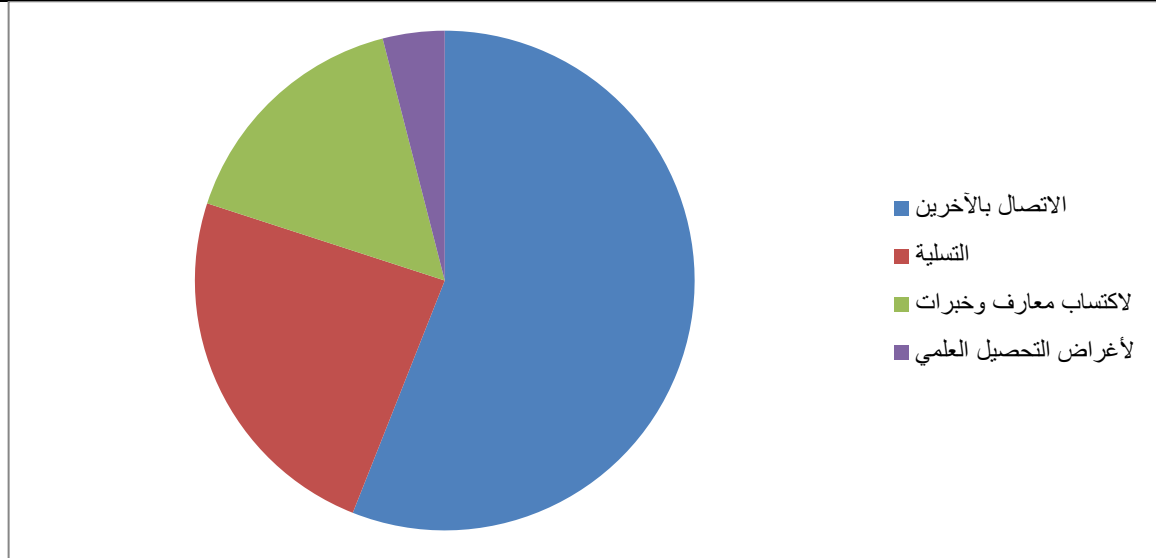


الشكل رقم 7: يوضح أغلب الأوقات التي يستخدم فيها الهاتف النقال

يوضح الجدول والشكل البياني أغلب الأوقات التي يستخدم فيها الهاتف النقال من طرف المبحوثين، حيث نجد نسبة 11 % يستخدمون الهاتف النقال في الفترة الصباحية، أما نسبة 10 % يستعملونه في وقت الظهر، تليها نسبة 33 % من المستخدمين في المساء، وأعلى نسبة 46 % من المستخدمين في الليل، ويرجع إرتفاع استخدام الهاتف النقال في الفترة المسائية والليل إلى الإنشغالات الدراسية في الفترة الصباحية وفي الظهر.

جدول رقم 8: يوضح الأسباب التي تدفع المبحوثين لاستخدام الهاتف النقال

الأسباب	التكرار	النسبة %
الاتصال بالآخرين	56	56 %
التسلية	24	24 %
لاكتساب معارف وخبرات	16	16 %
لأغراض التحصيل العلمي	4	4 %
المجموع	100	100 %



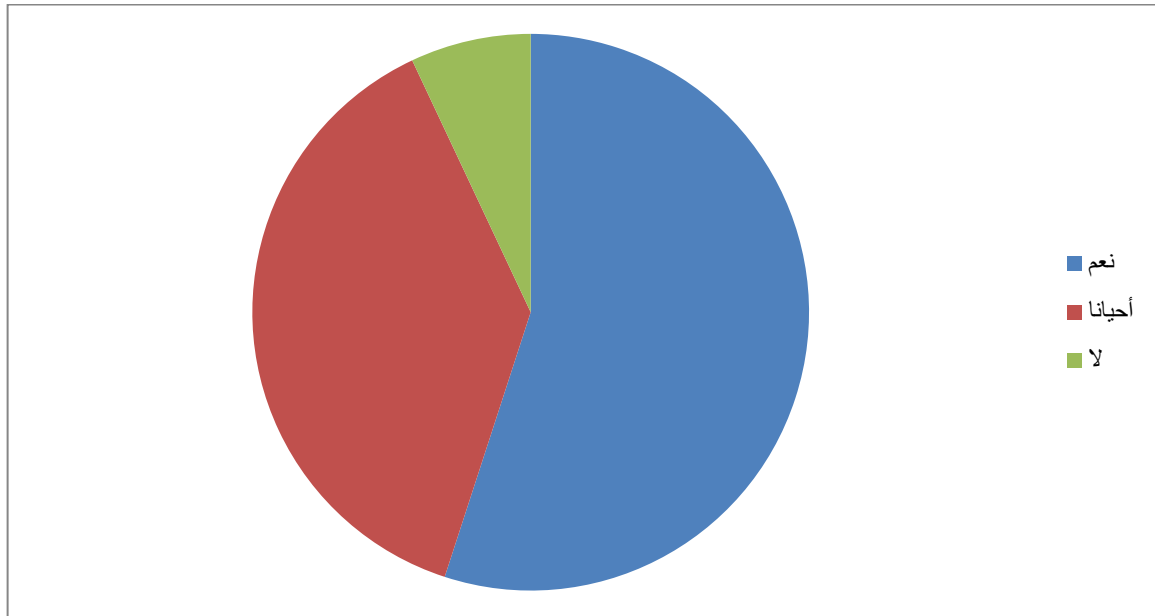
الشكل رقم 8: يوضح الأسباب التي تدفع المبحوثين لاستخدام الهاتف النقال

يوضح هذا الجدول الأسباب التي تدفع المبحوثين لاستخدام الهاتف النقال حيث نجد أن الدرجة الأولى ما نسبتهم 56 % من المبحوثين يستخدمون الهاتف النقال للاتصال وما نسبتهم 24 % يستخدمونه لغرض التسلية ونسبة 16 % من المستخدمين لاكتساب معارف وخبرات، وما نسبتهم 4 % منهم يستخدمونه لأغراض التحصيل العلمي، ومن هنا نستنتج أن الغرض والهدف الرئيسي من استخدام الهاتف النقال هو الاتصال، وهذا راجع إلى المستوى الثقافي والاجتماعي والأسباب الاقتصادية.

2- محور انعكاسات الهاتف النقال على القيم الاجتماعية للشباب:

الجدول رقم 9: يوضح استعمال الهاتف النقال في التعاملات اليومية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	55	55 %
أحيانا	38	38 %
لا	7	7 %
المجموع	100	100 %

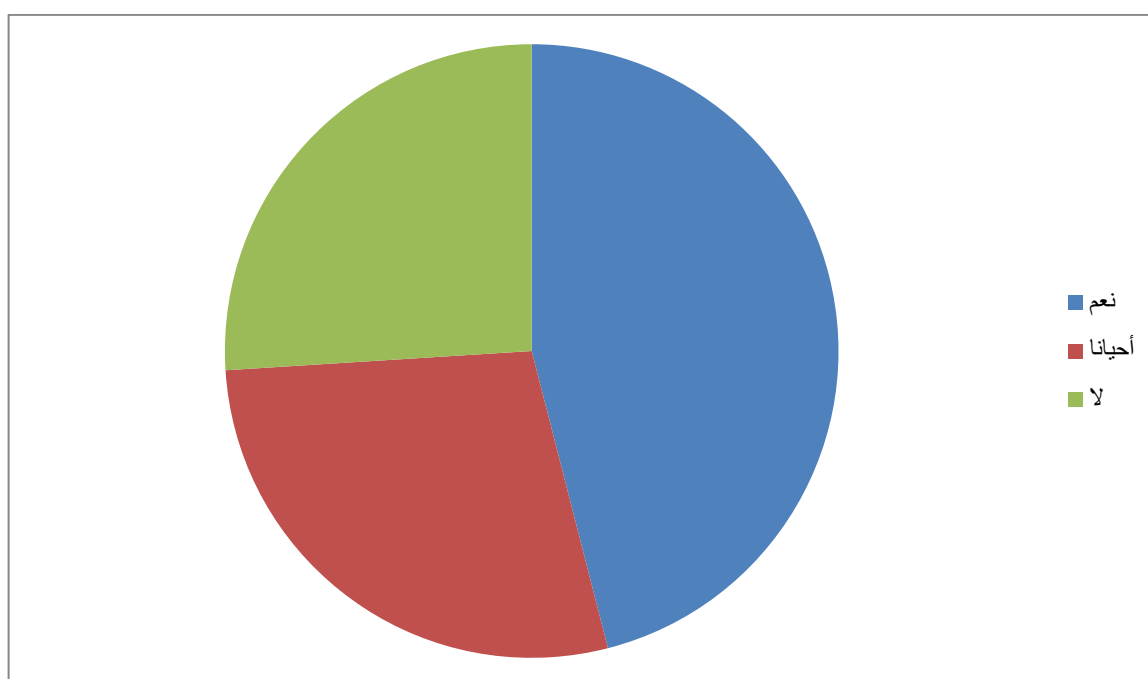


الشكل رقم 9: يوضح استعمال الهاتف النقال في التعاملات اليومية

يتضح من الجدول والشكل البياني نسبة استعمال المبحوثين للهاتف النقال في التعاملات اليومية تتمثل هذه التعاملات اليومية في الاتصال وتبادل الرسائل والمشاركة في مواقع التواصل أجابوا بنعم 55 % أما من كانت إجابتهم أحيانا فقدروا بـ 38 % أما نسبة 7 % فهم الذين أجابوا بالرفض، ويؤكد هذا على أن استخدام الهاتف النقال أصبح أساسيا في تعاملاتنا اليومية.

جدول رقم 10: يوضح إمكانية الهاتف النقال في التعريف بالثقافات الأخرى

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	46	46 %
أحيانا	28	28 %
لا	26	26 %
المجموع	100	100 %

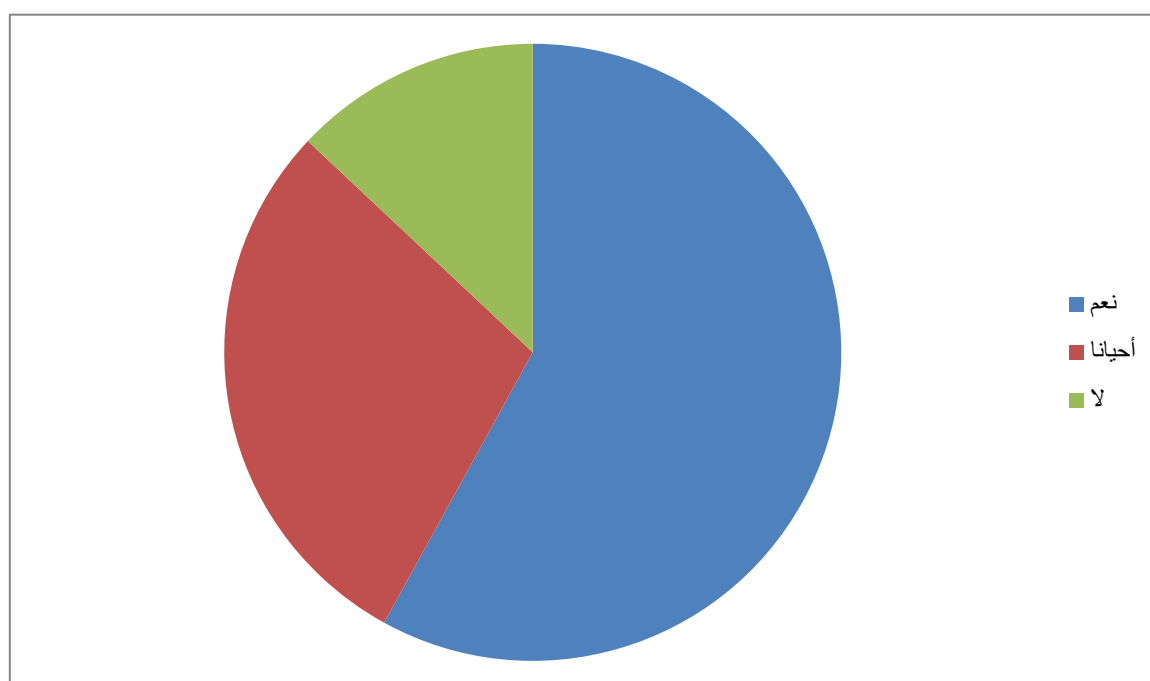


الشكل رقم 10: يوضح إمكانية الهاتف النقال في التعريف بالثقافات الأخرى

يوضح هذا الجدول والشكل البياني إمكانية الهاتف النقال في التعريف بالثقافات الأخرى فكانت نسبة المجيبين بنعم 46 % من المبحوثين، يليها المجيبون بأحيانا بنسبة 28 % أما الذين أجابوا بلا كانت نسبتهم 26 %، فنستطيع القول من هذه النتائج أن الهاتف النقال فتح لنا آفاق ومجالات واسعة في التعرف على العوالم والثقافات الأخرى.

جدول رقم 11: يوضح مساهمة الهاتف النقال في انتشار الرذيلة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	58	58 %
أحيانا	29	29 %
لا	13	13 %
المجموع	100	100 %



الشكل رقم 11: يوضح مساهمة الهاتف النقال في انتشار الرذيلة

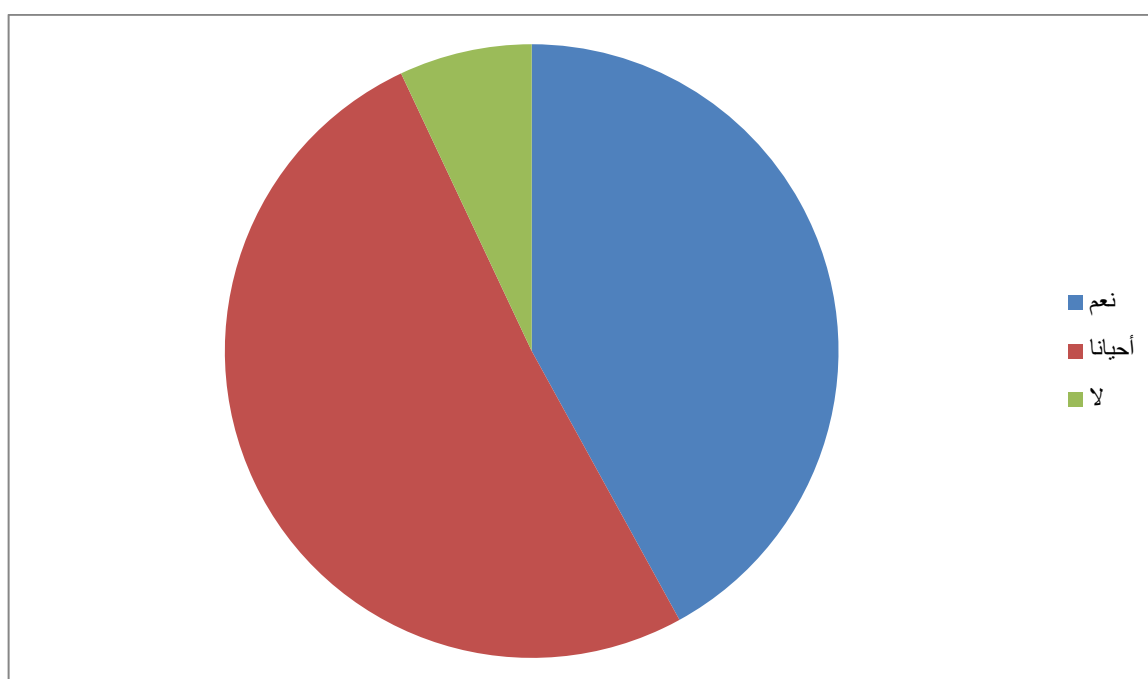
يوضح الجدول أعلاه مساهمة الهاتف النقال في انتشار الرذيلة في المجتمع، قدرت نسبة الموافقين على هذا الطرح 58 % ونسبة 29 % من أجابوا بأحيانا وكان الراضين لهذا الطرح بنسبة 13 % ومن هذه النتائج نستطيع القول أن للهاتف النقال سلبيات كما له إيجابيات ويظهر هذا من خلال الاستخدامات التالية:

مواقع التواصل الاجتماعي.

تصفح مواقع الانترنت.

جدول رقم 12: يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال يؤدي إلى الكسل والتراخي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	42	42 %
أحيانا	51	51 %
لا	7	7 %
المجموع	100	100 %

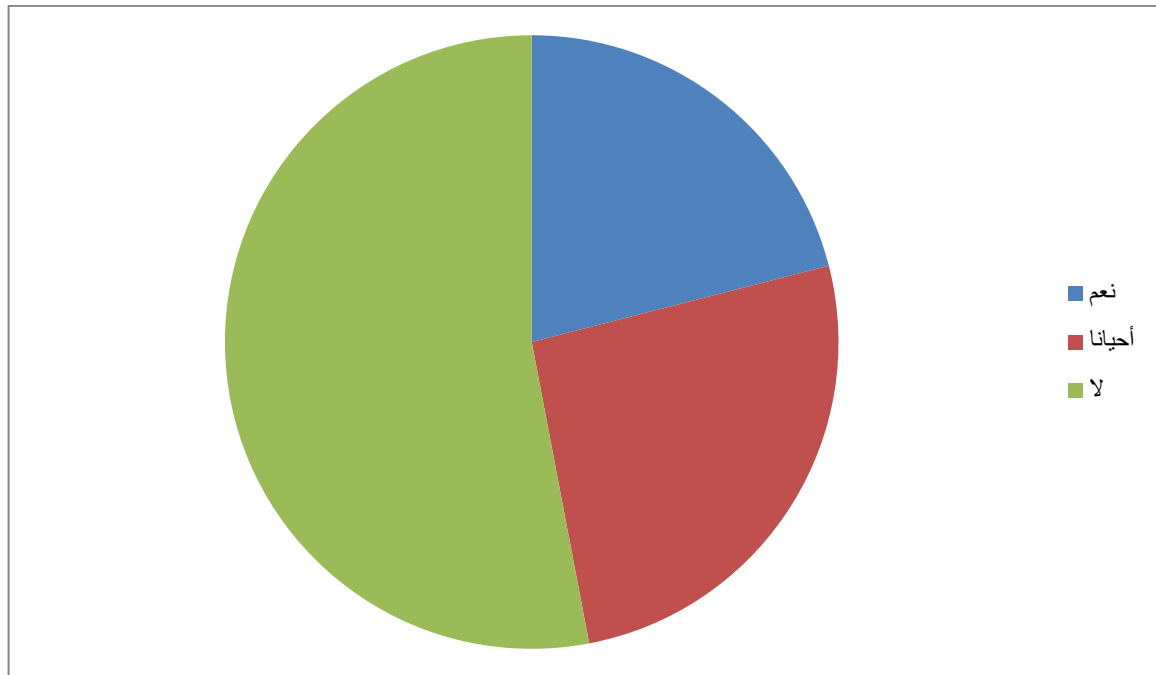


الشكل رقم 12: يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال يؤدي إلى الكسل والتراخي

يوضح الجدول والشكل البياني هل أن استخدام الهاتف النقال يؤدي إلى الكسل والتراخي، فكانت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم 42 % أما من أجابوا بأحيانا من المبحوثين فكانت نسبتهم 51 % وكانت نسبة من أجابوا بلا 7 %، فيمكن عند الإفراط من استخدام الهاتف النقال أن يؤدي بمستخدميه إلى التكاسل والفشل.

جدول رقم 13: يوضح أثر الهاتف النقال على العلاقة الأسرية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	21	21 %
أحيانا	26	26 %
لا	53	53 %
المجموع	100	100 %

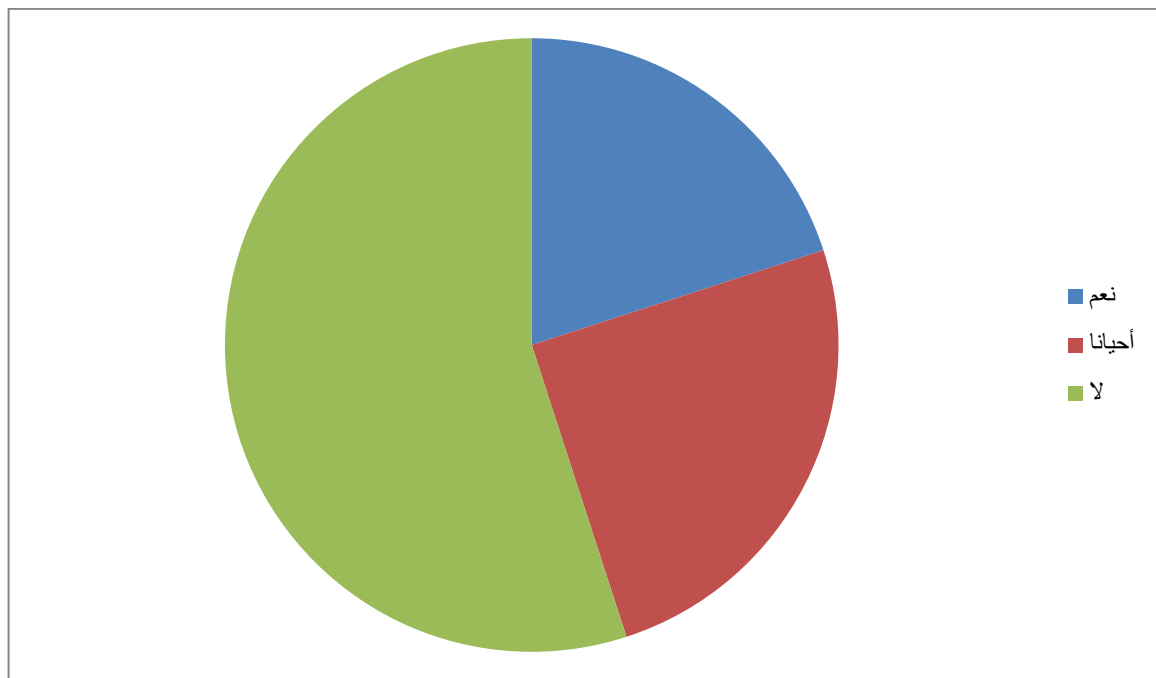


الشكل رقم 13: يوضح أثر الهاتف النقال على العلاقة الأسرية

يوضح الجدول أعلاه أثر الهاتف النقال على العلاقة الأسرية، كانت نسبة المجيبين بنعم 21 % أما من أجابوا بأحيانا فقدرت نسبتهم 26 % أما النسبة الأعلى فكانت 53 % للمجيبين بلا ونلاحظ من هذا الجدول أن النسبة الكبيرة من المبحوثين لا يؤيدون هذا الطرح.

جدول رقم 14: يوضح أثر الهاتف النقال على العلاقة بالأقارب

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	20	20 %
أحيانا	25	25 %
لا	55	55 %
المجموع	100	100 %

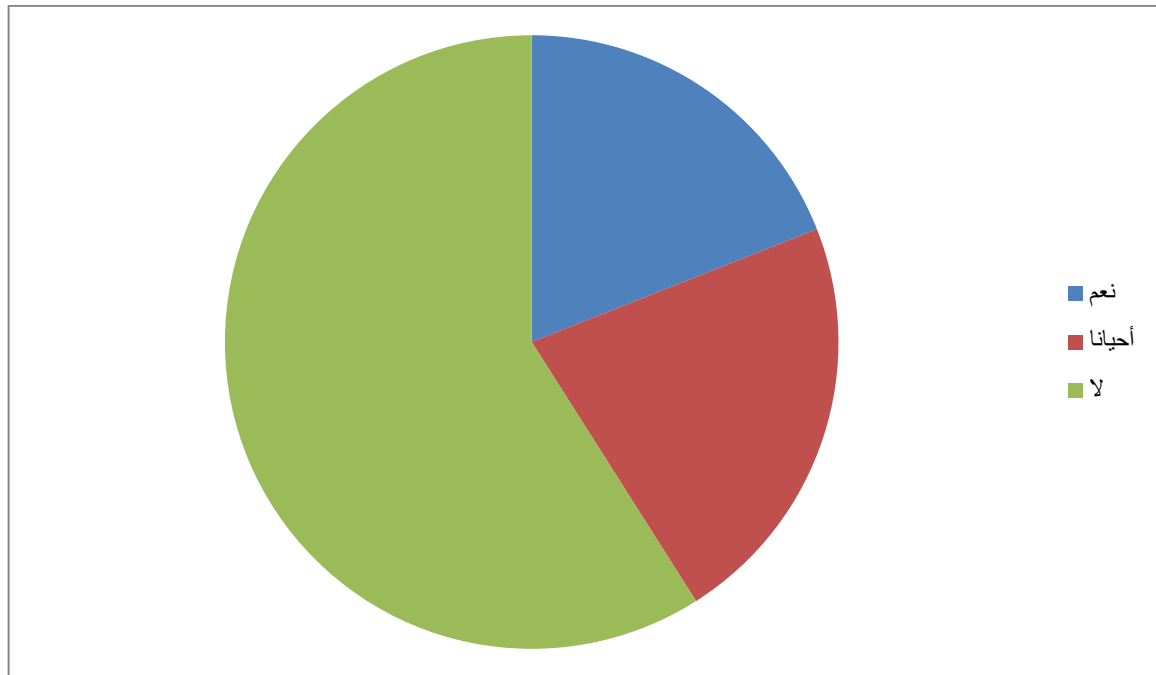


الشكل رقم 14: يوضح أثر الهاتف النقال على العلاقة بالأقارب

يوضح الجدول أعلاه أثر الهاتف النقال على العلاقة بالأقارب ، كانت نسبة المجيبين بنعم 20 % أما من أجابوا بأحيانا فقدرت نسبتهم 25 % أما النسبة الأعلى فكانت 55 % للمجيبين بلا ونستنتج من هذا الجدول أن نسبة 55 أجابوا بلا أي أنهم لا يؤيدون هذا الطرح.

جدول رقم 15: يوضح أثر الهاتف النقال على العلاقة بالأصدقاء

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	19	19 %
أحيانا	22	22 %
لا	59	59 %
المجموع	100	100 %

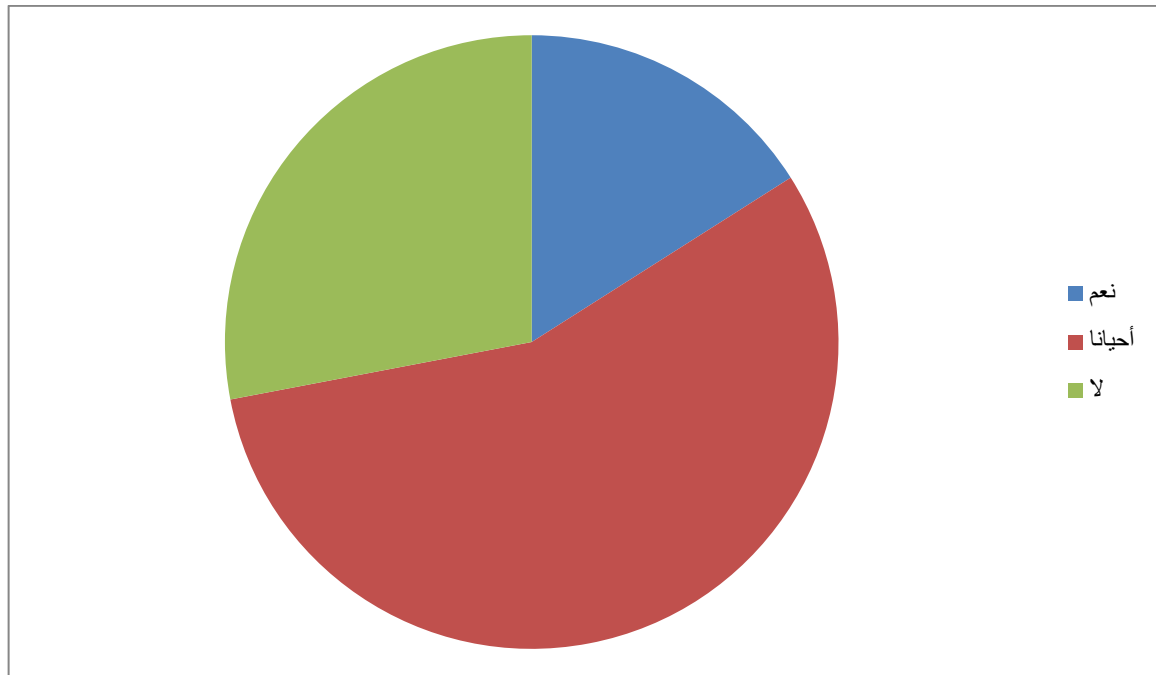


الشكل رقم 15: يوضح أثر الهاتف النقال على العلاقة بالأصدقاء

يوضح الجدول والشكل البياني أعلاه أثر الهاتف النقال على العلاقة بالأصدقاء ، كانت نسبة المجيبين بنعم 19 % أما من أجابوا بأحيانا فقدرت نسبتهم 22 % أما النسبة الأعلى فكانت 59 % للمجيبين بلا ومنه نستنتج من هذه النتائج أن ليس هناك آثار للهاتف النقال على العلاقة بالأصدقاء والأقارب والأسرة.

جدول رقم 16: يوضح أثر الهاتف النقال على أداء الواجبات المنزلية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	16	16 %
أحيانا	56	56 %
لا	28	28 %
المجموع	100	100 %

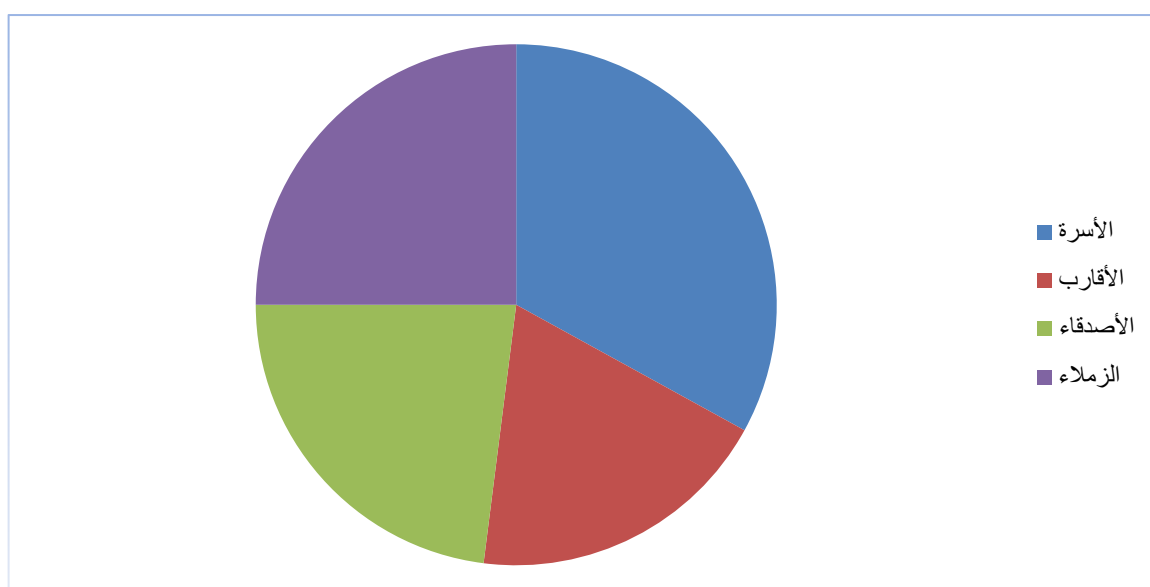


الشكل رقم 16: يوضح أثر الهاتف النقال على أداء الواجبات المنزلية

يوضح الجدول والشكل البياني أن من أجابوا بنعم قدروا بنسبة 16 % وقدرت نسبة المجيبين بأحيانا 56 %، أما من أجابوا بلا فكانت نسبتهم 28 % ونستنتج من هذا الجدول أنه يمكن للهاتف النقال أن يلهيك عن بعض واجباتك اليومية في بعض الأحيان.

جدول رقم 17: يوضح أثر الهاتف النقال على سلوكياتك تجاه الأسرة والأقارب والأصدقاء والزملاء

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
الأسرة	33	33 %
الأقارب	19	19 %
الأصدقاء	23	23 %
الزملاء	25	25 %
المجموع	100	100 %

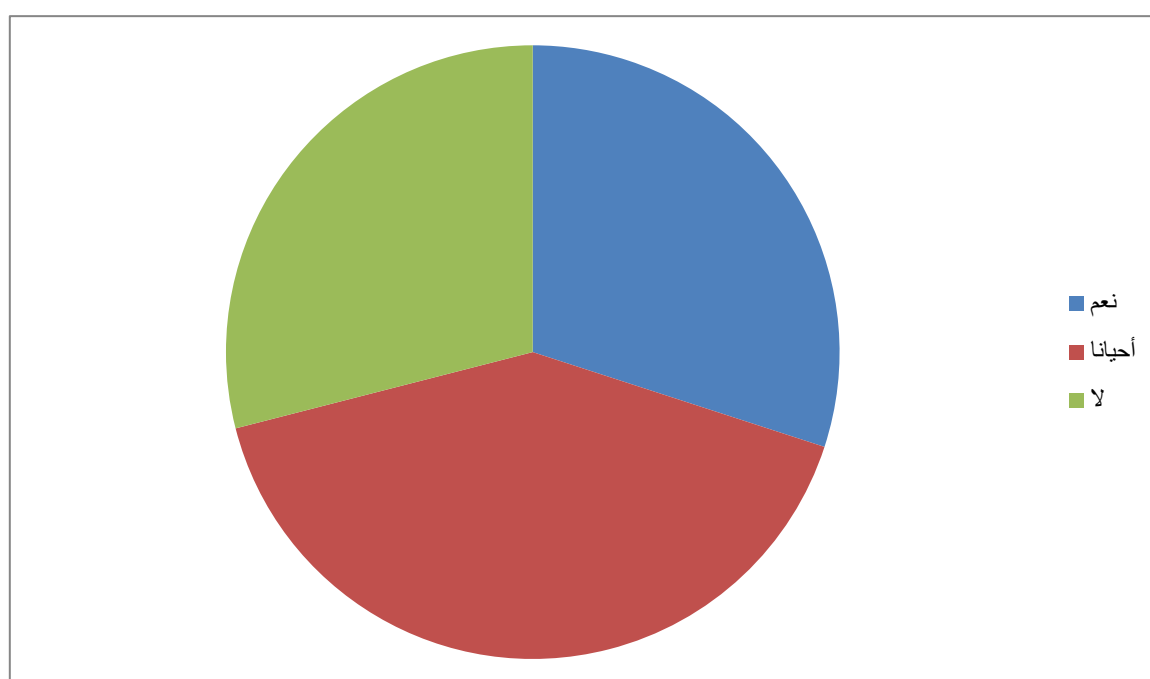


الشكل رقم 17: يوضح أثر الهاتف النقال على سلوكياتك تجاه الأسرة والأقارب والأصدقاء والزملاء

يوضح الجدول والشكل البياني أثر الهاتف النقال على سلوكياتك تجاه الأسرة والأقارب والأصدقاء والزملاء، فكانت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن الهاتف النقال أثر على سلوكياتهم تجاه أسرهم 33 % أما نسبة 19 % من قالوا أن الهاتف أثر على سلوكهم ويتمثل هذا الأمر واقعياً في العزلة في بعض الأحيان عن الأسرة وعدم إعطاء الإهتمام الكافي بها تجاه أقاربهم، وكانت نسبة من قال أن استخدام الهاتف النقال أثر على سلوكه تجاه الأصدقاء 23 % ومن أثر الهاتف في سلوكه تجاه زملائه كانت نسبتهم 25 %.

جدول رقم 18: يوضح أثر الهاتف النقال يساعد في التحرر من القيود الاجتماعية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	30	30 %
أحيانا	41	41 %
لا	29	29 %
المجموع	100	100 %



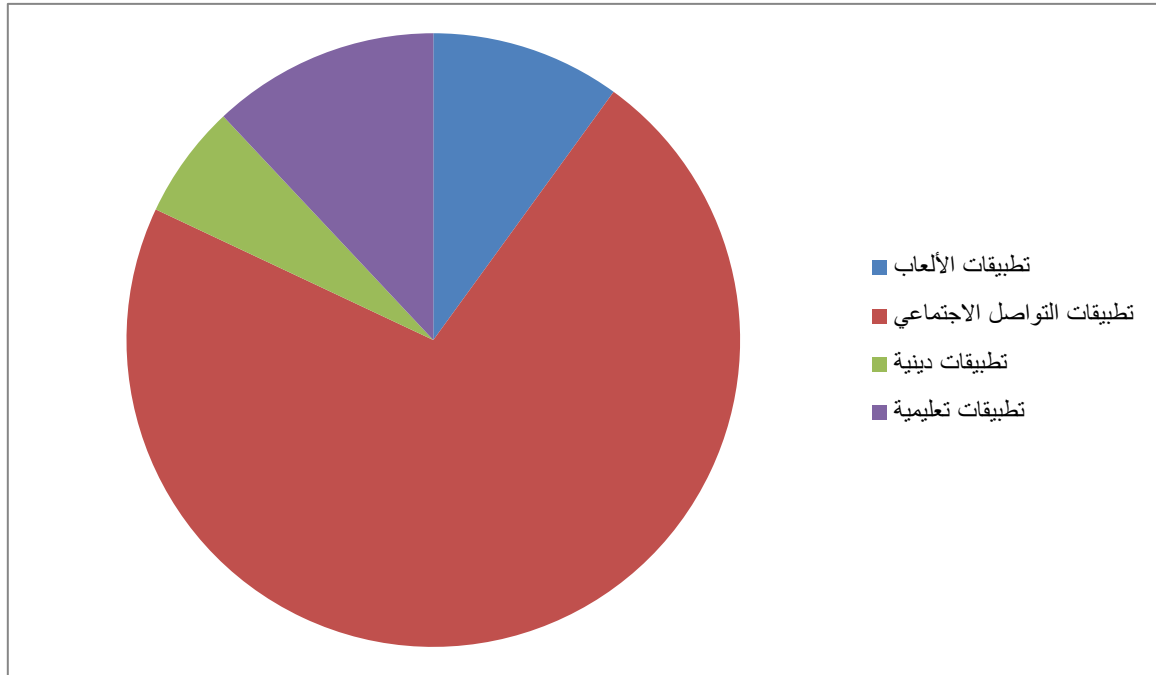
الشكل رقم 18: يوضح أثر الهاتف النقال يساعد في التحرر من القيود الاجتماعية

يوضح الجدول أعلاه أن من أجابوا بنعم على أن الهاتف النقال يساعد في التحرر من القيود الاجتماعية كانت 30 % أما 41 % أجابوا بأحيانا وكانت نسبة من أجابوا ب لا 29 % .
ومنه نستنتج حسب الاجابات ان الهاتف النقال ساعد في التحرر من القيود الاجتماعية عند اغلب افراد العينة .

3- محور علاقة استخدام تطبيقات الهاتف النقال باكتساب القيم الاجتماعية للشباب:

جدول رقم 19: يوضح أكثر التطبيقات استخداما في الهاتف

التطبيقات	التكرارات	النسبة %
تطبيقات الألعاب	10	10 %
تطبيقات التواصل الاجتماعي	72	72 %
تطبيقات دينية	6	6 %
تطبيقات تعليمية	12	12 %
المجموع	100	100 %

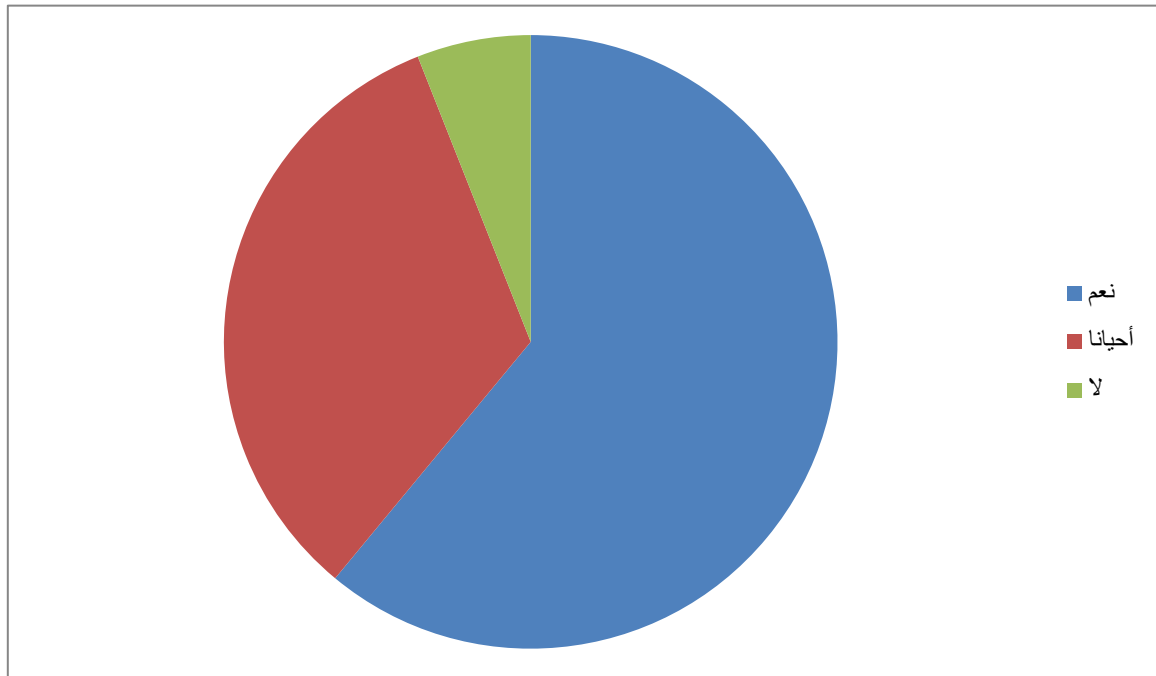


الشكل رقم 19: يوضح أكثر التطبيقات استخداما في الهاتف

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة وهي 72 % هم من المبحوثين المستخدمين لتطبيقات التواصل الاجتماعي في الهاتف النقال، ونسبة 12 % هم المستخدمون للتطبيقات التعليمية، وتليها 10 % من المستخدمين لتطبيقات الألعاب، وأقل نسبة 6 % من الذين يستخدمون التطبيقات الدينية في الهواتف النقالة، ونستنتج من هذه النتائج أن أغلبية مستخدمي تطبيقات الهاتف النقال يستخدمون تطبيقات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر وما إلى ذلك.

جدول رقم 20: يوضح هل أن تطبيقات الهاتف النقال تساعد في إكتساب بعض القيم الاجتماعية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	61	61 %
أحيانا	33	33 %
لا	6	6 %
المجموع	100	100 %

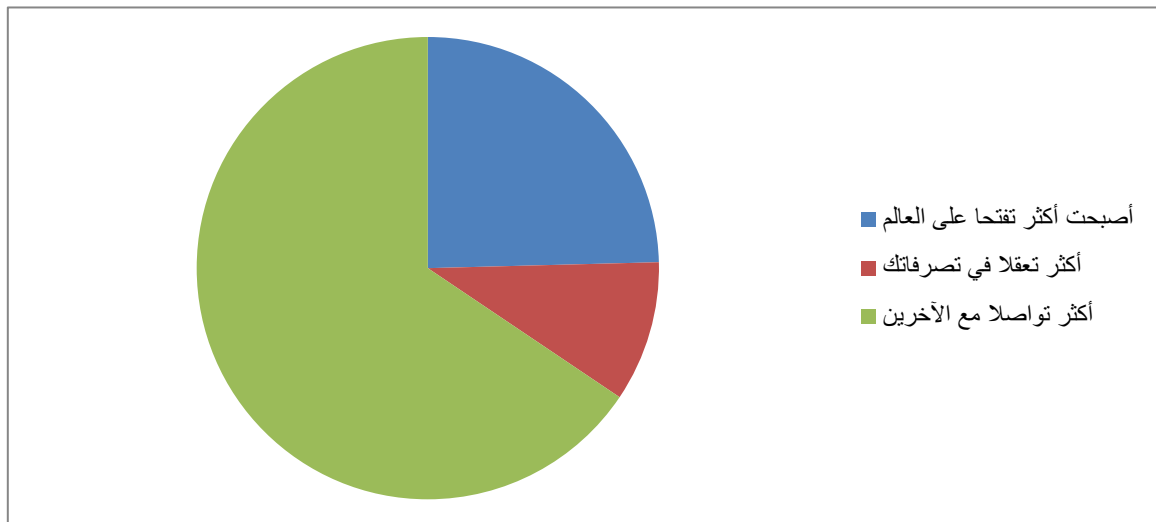


الشكل رقم 20: يوضح هل أن تطبيقات الهاتف النقال تساعد في إكتساب بعض القيم الاجتماعية

يوضح الجدول والشكل البياني من أن تطبيقات الهاتف النقال تساعد في اكتساب بعض القيم الإيجابية وكانت نسبة من أجابوا بنعم 61 % ونسبة 33 % لمن أجابوا بأحيانا، أما من أجابوا بلا نسبتهم 6 %.

جدول رقم 21: وهذا الجدول المصغر يوضح بعض القيم الايجابية المكتسبة للذين أجابوا بنعم بالجدول أعلاه :

القيم المكتسبة	التكرارات	النسبة %
أصبحت أكثر تفتحاً على العالم	15	% 15
أكثر تعقلاً في تصرفاتك	6	% 6
أكثر تواصلاً مع الآخرين	40	% 40
المجموع	61	%61

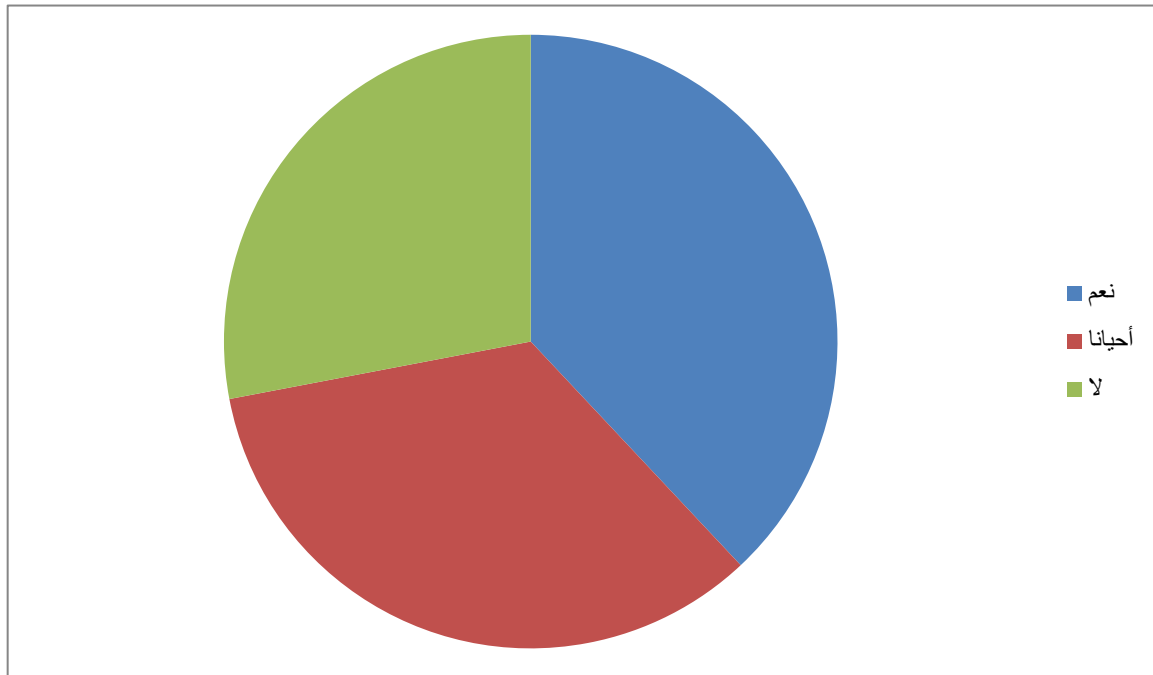


شكل رقم 21 يوضح بعض القيم الايجابية المكتسبة للذين أجابوا بنعم بالجدول والشكل البياني أعلاه

يوضح هذا الجدول المصغر مع الشكل البياني بعض القيم الإيجابية المكتسبة حيث كانت نسبة 65.5% وهي الأعلى من من قالوا أن الهاتف النقال ساعدهم في التواصل أكثر مع الآخرين وبنسبة 24.5% من الذين قالوا أن الهاتف النقال ساعدهم في التفتح على العالم، ثم تليها نسبة 9.83 ممن قالوا أن الهاتف النقال ساعدهم في التعقل في تصرفاتهم أكثر.

جدول رقم 22: يوضح هل أن الهاتف النقال ساعد في إكتساب بعض القيم السلبية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	38	38 %
أحيانا	34	34 %
لا	28	28 %
المجموع	100	100 %

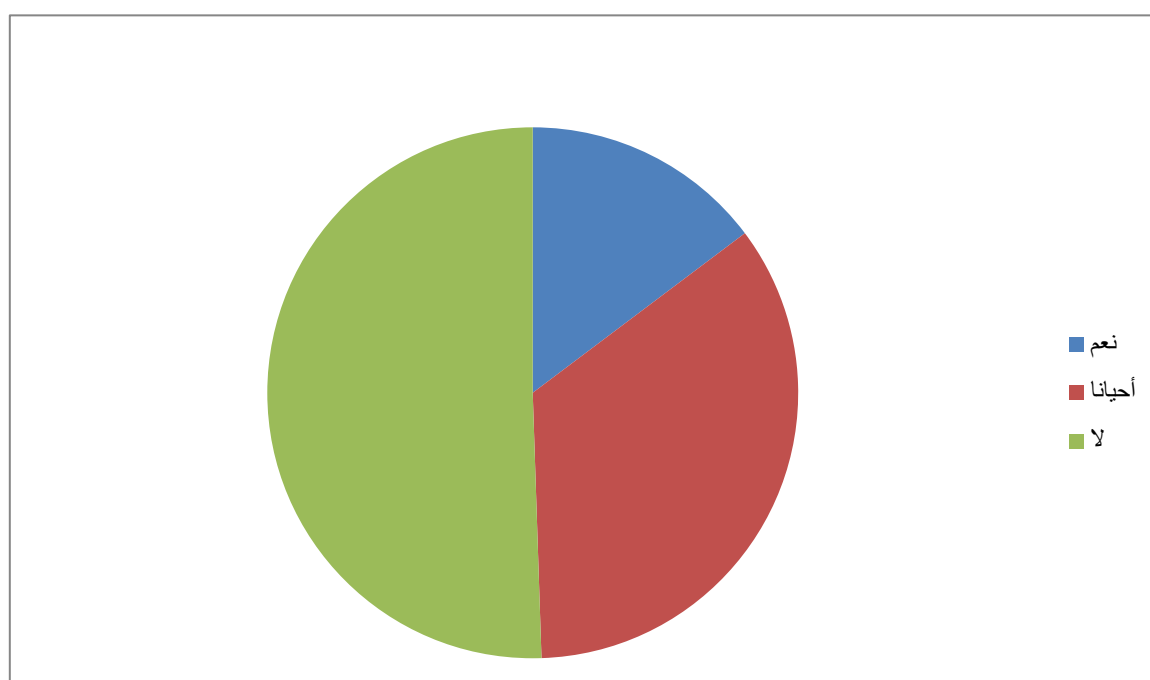


الشكل رقم 22: يوضح هل أن الهاتف النقال ساعد في إكتساب بعض القيم السلبية

يوضح الجدول والشكل البياني أعلاه هل أن الهاتف النقال ساعد في إكتساب بعض القيم السلبية فكانت النسبة الأعلى 38 % من المبحوثين الذين أجابوا بنعم، ونسبة 34 % من الذين أجابوا بأحيانا أما المجيبون بلا فكانت نسبتهم 28 % ونستنتج من هذه النتائج أن الهاتف النقال ساعد في إكتساب بعض القيم السلبية.

جدول رقم 23: يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته يشكل رفض لنمط المعيشة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	14	% 14
أحيانا	33	% 33
لا	48	% 48
المجموع	100	%100

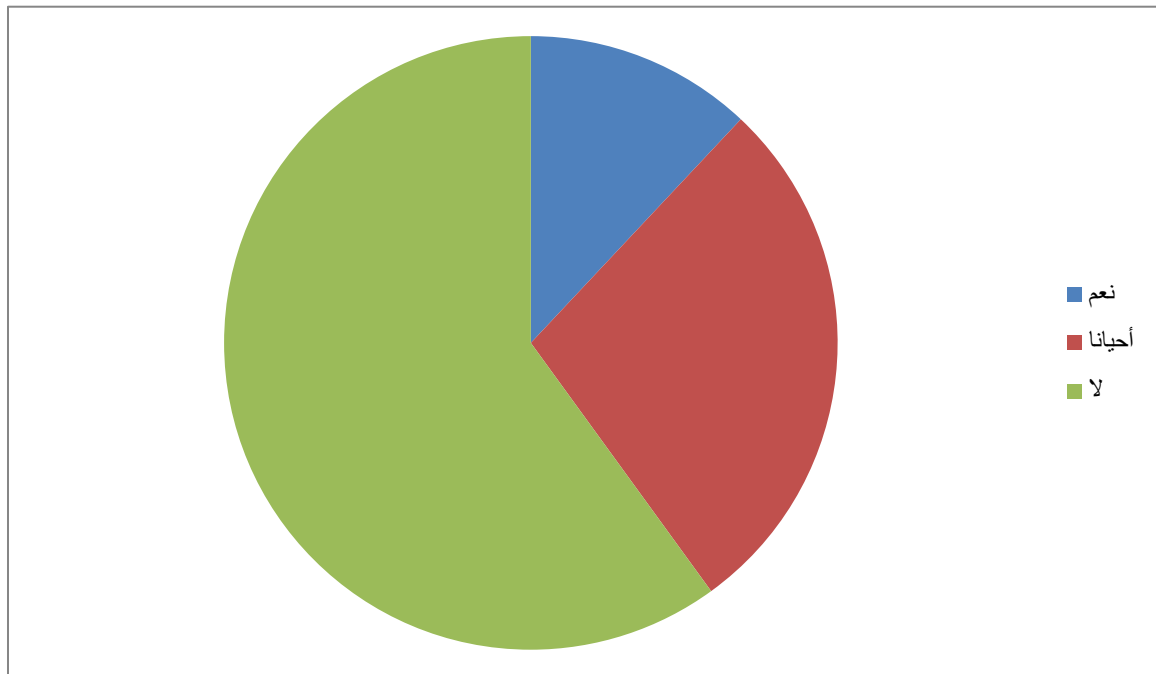


الشكل رقم 23: يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته يشكل رفض لنمط المعيشة

يوضح الجدول والشكل البياني أعلاه أن نسبة 48 % وهي الأعلى لا يعتقدون أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته يشكل رفض لنمط المعيشة، أما نسبة 33 % قالوا أو أجابوا بأحيانا أما الموالون لهذا الطرح والذي أجابوا بنعم نسبتهم 14 % فقط، ونستنتج أن الهاتف النقال وتطبيقاته لا يشكل رفض لنمط المعيشة.

جدول رقم 24: يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته يشكل رفض للعادات والتقاليد المحلية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	12	% 12
أحيانا	28	% 28
لا	60	% 60
المجموع	100	%100

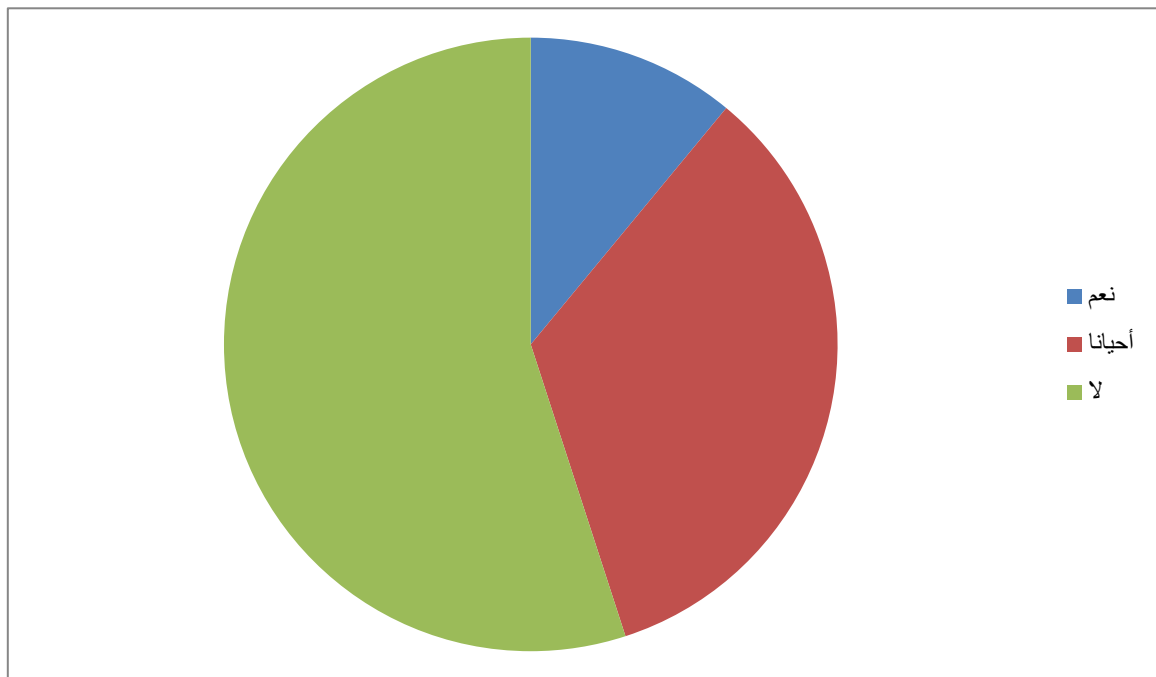


الشكل رقم 24: يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته يشكل رفض للعادات والتقاليد المحلية

يوضح الجدول والشكل البياني أعلاه أن نسبة 60 % اجابوا بلا وكانت نسبة الذين اجابوا بأحيانا 28 % ونسبة 12 % الذين اجابوا بنعم، ونستنتج من هذا الجدول أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته قد تكسب بعض القيم السلبية لكن ليس لدرجة الرفض لنمط المعيشة أو رفض للعادات والتقاليد المحلية.

جدول رقم 25: يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته يساعد في رفض لما هو تقليدي في مجتمعك

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	11	11 %
أحيانا	34	34 %
لا	55	55 %
المجموع	100	100 %

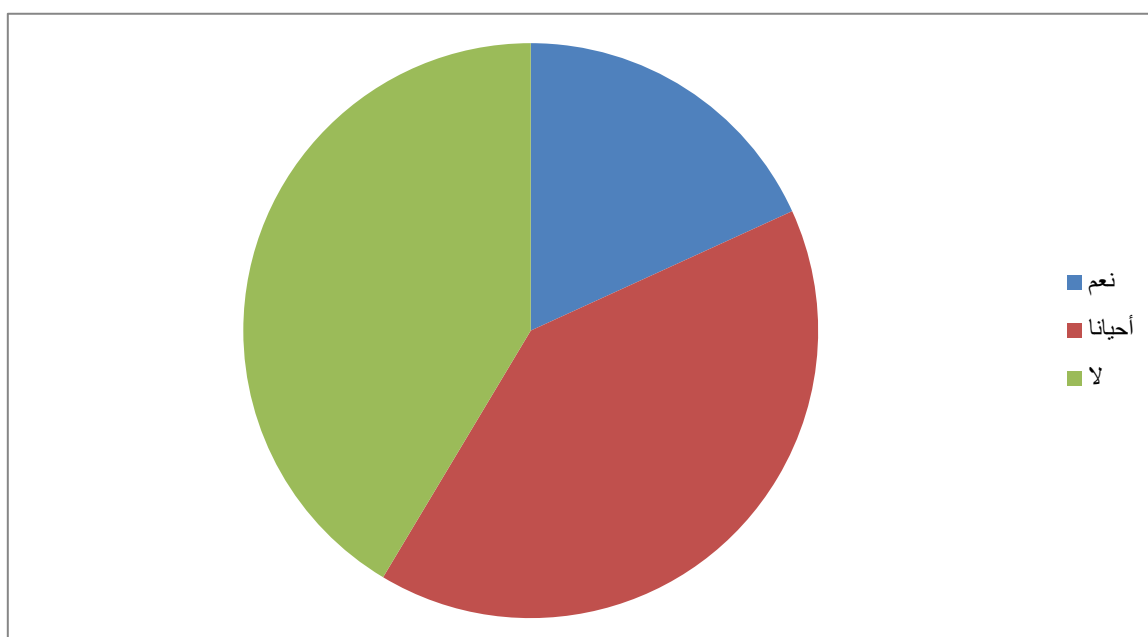


الشكل رقم 25: يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته يساعد في رفض لما هو تقليدي في مجتمعك

يوضح هذا الجدول أن نسبة 55 % من المبحوثين أجابوا بلا أي أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته لا يساعد في رفضهم لما هو تقليدي في المجتمع وأجاب 34 % من المبحوثين بأحيانا، ونسبة 11 % الذين أجابوا بنعم.

جدول رقم 26: يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته تشكل رفض لنمط الاتصال مع الجنس الآخر

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	18	% 18
أحياناً	40	% 40
لا	41	% 41
المجموع	100	%100

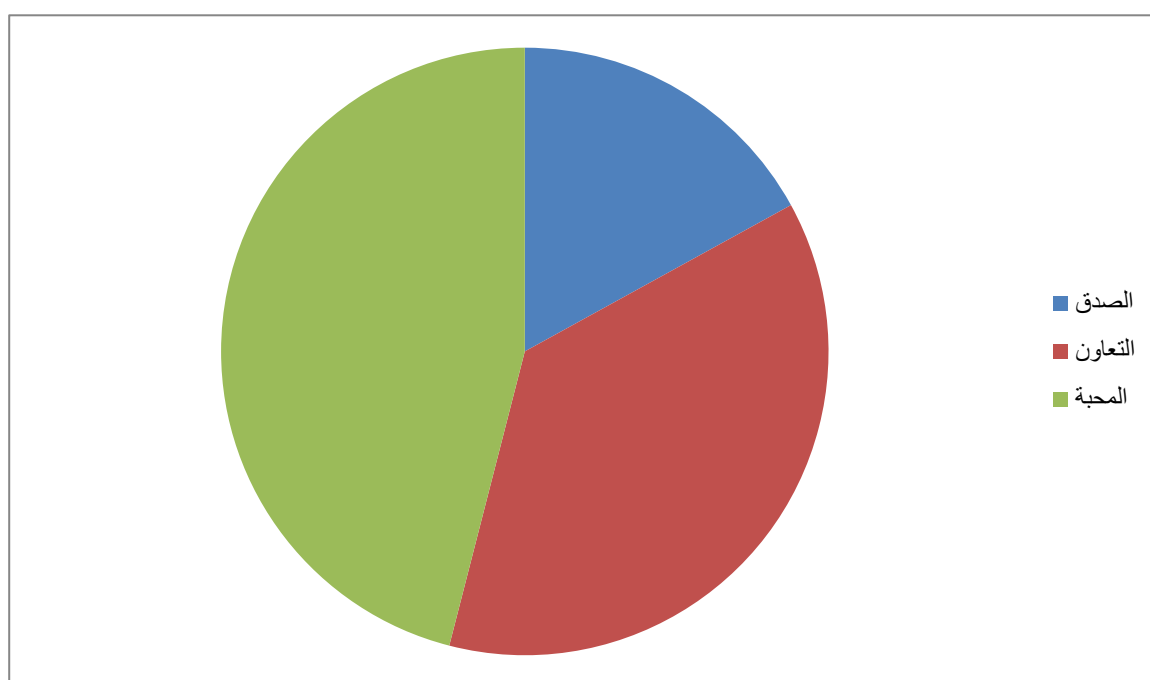


الشكل رقم 26: يوضح هل أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته تشكل رفض لنمط الاتصال مع الجنس الآخر

يوضح الجدول والشكل البياني أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته تشكل رفض لنمط الاتصال مع الجنس الآخر وكانت النسب كالتالي 18 % بمن أجابوا بنعم، و 40 % من أجابوا بأحياناً ونسبة 41 % أجابوا بلا.

جدول رقم 27: يوضح هل ساعد استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته في اكتساب قيم كالصدق والتعاون والمحبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
الصدق	17	17 %
التعاون	37	37 %
المحبة	46	46 %
المجموع	100	100 %



الشكل رقم 27: يوضح هل ساعد استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته في اكتساب قيم كالصدق والتعاون والمحبة.

يوضح الجدول والشكل البياني أن نسبة 46 % من قالوا أن الهاتف النقال وتطبيقاته ساعدتهم في اكتساب قيمة المحبة ونسبة 37 % قالوا أن الهاتف النقال وتطبيقاته ساعدتهم في اكتساب قيمة التعاون، ومن قالوا أن الهاتف النقال وتطبيقاته ساعدتهم في اكتساب قيمة الصدق 17 %.

ثانياً: تفسير النتائج:

تهدف أي دراسة إلى التوصل لنتائج ذات قيمة علمية وذلك قصد الإجابة على التساؤلات والبرهنة على الفرضيات، بعد أن عرضنا النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية سنناقش أهم النتائج التي توصلنا إليها في ضوء تساؤلات الدراسة ونناقش النتائج كالاتي:

1- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الاول :

ما هي انماط استخدام الهاتف النقال

1-1- بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الهاتف النقال في التعاملات اليومية، فكانت نسبة 55% من الذين يستخدمون الهاتف النقال في تعاملاتهم اليومية، والأقلية منهم من لا يستخدمون الهاتف النقال في تعاملاتهم اليومية بنسبة 7%، ونسبة 38% الذين يستخدمون الهاتف النقال في معظم الأحيان، فيتضح من ذلك أن معظم عينة الدراسة يستخدمون الهاتف النقال في تعاملاتهم اليومية كالاتصال بالأصدقاء والأقارب والعائلة وتبادل الرسائل سواء عن طريق الهاتف نفسه أو عن طريق تطبيقات التواصل الاجتماعي الموجودة فيه والتي تتيح التقارب والتواصل.

1-2- كشفت الدراسة ان اغلب افراد العينة و التي نسبتهم 50 % يستخدمون الهاتف النقال لاكثر من خمسة سنوات ، ثم يليها 24 % من لمستخدمين للهاتف النقال بين 3 إلى 4 سنوات، ونجد أن 21 % من المبحوثين قد مضى على استخدامهم للهاتف النقال عامين ونسبة 5 % من من استخدموه منذ أقل من عام وهي أصغر نسبة

1-3- بينت الدراسة ان اغلبية المبحوثين يستخدمون الهاتف النقال في الفترة الليلية بنسبة 46 % ، تليها نسبة 33 % من المستخدمين في المساء، أما نسبة 10 % يستعملونه في وقت الظهيرة، ويرجع إرتفاع استخدام الهاتف النقال في الفترة المسائية والليل إلى الإنشغالات الدراسية في الفترة الصباحية وفي الظهيرة.

1-4- بينت الدراسة ان اغلبية افراد العينة 56 % يستخدمون الهاتف النقال للاتصال وما نسبتهم 24 % يستخدمونه لغرض التسلية ونسبة 16 % من المستخدمين لاكتساب معارف وخبرات، وما نسبتهم 4 % منهم يستخدمونه لأغراض التحصيل العلمي.

الاستنتاج:

يتضح ان من انماط استخدام الهاتف النقال ان اغلب المبحوثين يستخدمون الهاتف النقال منذ اكثر من خمسة سنوات وهو يستخدم كثيرا في تعاملاتهم اليومية ومن افضل الاوقات استخداما للهاتف النقال تكون في الفترة الليلية وان الغرض الاساسي من استخدام الهاتف النقال هو الاتصال ويرجع هذا الى ان تكنولوجيا الهاتف النقال منتشرة انتشارا واسعا في المجتمع وخاصة بين الشباب فهذه الفئة وفي وقتنا الراهن لا تستطيع الاستغناء عن خدمات الهاتف النقال

2- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

هل ينعكس استعمال الهاتف النقال على القيم الاجتماعية للشباب:

2-1- كشفت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يعتقدون أن الهاتف النقال يساعد في التعريف بالثقافات، حيث جاءت نسبة 34% من المبحوثين الذين يعتقدون أن الهاتف النقال يساعد في التعريف بالثقافات الأخرى، وكانت الأقلية من الذين لا يعتقدون أن الهاتف النقال يساعد في التعريف بالثقافات الأخرى، ويتبين من ذلك أن أغلب المبحوثين يقرون بأن الهاتف النقال ساعد في التعريف بالثقافات الأخرى من حيث إمكانية الاتصال بالعالم الخارجي والتعرف على الثقافات والمجتمعات من طرق العيش وما إلى ذلك.

2-2- بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يعتقدون أن للهاتف النقال مساهمة في إنتشار الرذيلة في المجتمع بنسبة 58%، وبنسبة 23% من الذين قالوا أنه يمكن للهاتف النقال أن يساهم في إنتشار الرذيلة، ونسبة 13% من لا يعتقدون أن للهاتف مساهمة في إنتشار الرذيلة في المجتمع، ويتبين أن أغلب المبحوثين يعتقدون أن الهاتف النقال ساهم في إنتشار الرذيلة في المجتمع، ويتمثل ذلك في تصفح المواقع الإلكترونية عبره بدون رقيب، واستخدام تطبيقات الهاتف النقال بدون تمييز أو فلترة بما هو سلبي أو إيجابي.

2-3- كشفت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يعتقدون أن استخدام الهاتف النقال يؤدي إلى الكسل والتراخي، فكانت نسبة 42% من الذين أجابوا بنعم، و 51% أجابوا بأحيانا والأقلية منهم بنسبة 7% من المبحوثين لا يعتقدون أن استخدام الهاتف النقال يساعد على الكسل والتراخي، فيتضح أن استخدام الهاتف النقال قد يؤدي إلى الكسل والتراخي، حيث أنه يسهل

عليك بعض المهام والواجبات التي يتوجب عليك القيام بها بنفسك كزيارة الأصدقاء والأهل والأقارب على سبيل المثال، أو معرفة رصيد حسابك في البنك.

2-4- بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين لا يعتقدون أن الهاتف النقال يؤثر على العلاقات الأسرية، فكانت نسبة 53% من أجابوا بلا ونسبة 26% من قالوا أحيانا والأقلية بنسبة 21% أجابوا بنعم، ويتضح من ذلك أن أغلبية المبحوثين لا يعتقدون أن الهاتف النقال يؤثر على العلاقات الأسرية بشكل كبير، وهو يمكن أن يؤدي إلى بعض العزلة على الأسرة لكن ليس بدرجة التأثير على العلاقة.

2-5- كشفت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة وهم 55% أجابوا بأن الهاتف النقال لا يؤثر على العلاقات بالأقارب، بينما أجاب 25% أحيانا يؤثر الهاتف النقال على العلاقة بالأقارب، فيما أجاب ما نسبته 20% بنعم أي أن الهاتف النقال يؤثر على العلاقة بالأقارب.

2-6- بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين لا يعتقدون أن الهاتف النقال أثر على علاقاتهم بالأصدقاء بنسبة 59% من أجابوا بلا، حيث أجاب 22% أحيانا يؤثر الهاتف النقال على العلاقة بالأصدقاء، وكان 19% يعتقدون أن الهاتف أثر على علاقاتهم بالأصدقاء.

2-7- كشفت الدراسة بأن 56% من أفراد العينة يقولون أنه أحيانا يمكن للهاتف النقال أن يؤثر على أداء الواجبات اليومية، كالسهر طويلا في الليل باستخدام الهاتف النقال في المكالمات أو المراسلات والذهاب إلى العمل أو الدراسة في وقت متأخر صباحا وما إلى ذلك، فيما أجاب 28% أنه لا يؤثر على أداء الواجبات المنزلية، ومن يقولون أن الهاتف النقال يؤثر على أداء الواجبات اليومية كانت نسبتهم 16% فقط.

2-8- بينت الدراسة أن الهاتف النقال يؤثر بعض الشيء على السلوك تجاه كل من الأسرة والأقارب والأصدقاء والزملاء بنسب متقاربة جدا حيث نجد أن نسبة 33% من العينة يقولون أنه أثر على سلوكهم و25% من أثر في سلوكهم مع الزملاء، و23% من أثر على سلوكهم مع الأصدقاء، و19% مع الأقارب، فيتضح من ذلك أن الهاتف النقال واستخدامه يؤدي بعض الشيء إلى العزلة عن المجتمع من أسرة وأقارب وأصدقاء وزملاء.

2-9- كشفت الدراسة أن ما نسبته 41% أجابوا بأن الهاتف النقال أحياناً يؤثر في التحرر من القيود الاجتماعية، و30% من أجابوا بنعم أي أن الهاتف النقال يؤثر في التحرر من القيود الاجتماعية، وأجاب 29% بلا، ويتضح من ذلك أن عينة الدراسة لا تتفق على أن للهاتف النقال تأثير في التحرر من القيود الاجتماعية.

الاستنتاج:

نستنتج أن معظم الشباب يستخدم الهاتف النقال في تعاملاته اليومية ويكسبهم ذلك بعض الإنفتاح على المجتمعات الخارجية وثقافتهم ولكن هذا الإنفتاح لم يكن بشكل ممنهج فتأثرت بعض قيم الشباب الاجتماعية بانتشار الرذائل في المجتمع، إذا يمكن القول ان استخدام الهاتف النقال انعكس على القيم الاجتماعية للشباب، حيث قلل من انتاجيتهم ونشاطهم في أدائهم لأعمالهم وواجباتهم، ولكن رغم ذلك فإن استخدام الهاتف النقال لم يؤثر على العلاقات الاجتماعية بشكل كبير كالعلاقة بين الشاب وأسرته وأقاربه وعلاقة الشاب بأصدقائه وزملائه.

3- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثالث:

هل استخدام التطبيقات المتعددة للهاتف النقال له علاقة باكتساب القيم الاجتماعية للشباب 3-1- كشفت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون تطبيقات التواصل الاجتماعي أكثر من بعض التطبيقات الأخرى بنسبة 72%، أما تطبيقات الألعاب والتطبيقات الدينية والتطبيقات التعليمية كانت نسبهم متقاربة، 10% تطبيقات الألعاب و6% للتطبيقات الدينية و12% تطبيقات تعليمية، ويتضح من هذا أن أغلبية مستخدمين تطبيقات الهاتف النقال يميلون إلى تطبيقات التواصل الاجتماعي أكثر من غيرها كالفيسبوك والتويتر وانستغرام وغير ذلك.

3-2- بينت الدراسة أن أغلبية الباحثون يعتقدون أن تطبيقات الهاتف النقال ساعدتهم في اكتساب بعض القيم الإيجابية بنسبة 61%، ومن أكثر القيم الإيجابية المكتسبة التواصل مع الآخرين بنسبة 40%، ونسبة 15% قيمة التفات عن العالم و6% لقيمة التعقل في التصرفات.

ومن أجاب أنه أحيانا تساعد تطبيقات الهاتف النقال في اكتساب بعض القيم الاجتماعية كانت نسبتهم 33%، والأقلية 6% لمن لا يعتقدون أن تطبيقات الهاتف النقال تساعد على اكتساب بعض القيم الايجابية.

3-3- بينت الدراسة أن ما نسبتهم 38% من المبحوثين يعتقدون أن الهاتف النقال ساعد في اكتساب بعض القيم الاجتماعية السلبية، ونسبة 34% من أجابوا بأحيانا، أما من يعتقدون أن الهاتف النقال وتطبيقاته لا تساعد في اكتساب بعض القيم السلبية كانت نسبتهم 28%، ويتضح من ذلك أن الهاتف النقال وتطبيقاته يساعدون في اكتساب بعض القيم الاجتماعية السلبية كالانحراف الخلقي وانتشار الآفات الاجتماعية والجرائم.

3-4- كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين لا يعتقدون أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته يشكل رفض لنمط المعيشة بحيث قدرت نسبته 48%، ويقول 33% أنه يمكن أحيانا أن يشكل رفض لنمط المعيشة، أما 14% من أجابوا بنعم أي أن تطبيقات الهاتف النقال تشكل رفض لنمط المعيشة.

3-5- بينت الدراسة أن أغلب أفراد العينة لا يعتقدون أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته يشكل رفض للعادات والتقاليد المحلية حيث كانت نسبتهم 60%، وأجاب 28% بأنه يمكن أحيانا أن تشكل تطبيقات الهاتف النقال لرفض العادات والتقاليد المحلية، أما 12% أجابوا بنعم أي أن الهاتف النقال وتطبيقاته تشكل رفض للعادات والتقاليد.

3-6- كشفت الدراسة أن 55% من أفراد العينة لا يعتقدون أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته تساعد في رفض لما هو تقليدي في المجتمع، فيما يرى 34% أنه يمكن أحيانا أن تساعد تطبيقات الهاتف النقال في رفض التقاليد الاجتماعية، أما 11% فقالوا أن الهاتف النقال وتطبيقاته شكلت رفض لما هو تقليدي في المجتمع.

3-7- بينت الدراسة أن 41% من المبحوثين لا يعتقدون أن استخدام تطبيقات الهاتف النقال شكلت لهم رفض لنمطهم في الاتصال بالجنس الآخر، بينما أجاب 40% أنه يمكن أحيانا لتطبيقات الهاتف النقال تشكيل هذا الرفض لنمط الاتصال بالجنس الآخر، أما الأقلية 19% قالوا أنه شكل لديهم رفض لنمط اتصالهم بالجنس الآخر.

3-8- كشفت الدراسة أن الهاتف النقال وتطبيقاته ساعد في اكتساب قيمة المحبة بنسبة 46% وبنسبة 37% لقيمة التعاون و17% لقيمة الصدق، ويتضح من هذا أن الهاتف النقال وتطبيقاته قد قارب المسافة بين أفراد المجتمع، وأكسبه قيم كثيرة من بينها المحبة والتعاون.

الاستنتاج:

يتضح أن معظم عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات التواصل الاجتماعي مما أكسب الشباب بعض القيم الإيجابية كالتواصل والانفتاح على العالم وأكسبهم أيضا بعضا من التعقل في تصرفاتهم.

كما أنه أيضا أكسبهم بعض القيم السلبية كالانحراف الأخلاقي والكذب وانتشاره في المجتمع، وبالرغم من هذا إلا أن استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته لم تشكل رفض لأنماط المعيشة، أو رفض للعادات والتقاليد المحلية وكل ما هو تقليدي في المجتمع، ومن هنا نستطيع القول أن استخدام تطبيقات الهاتف النقال المتعددة له علاقة باكتساب القيم الاجتماعية لدى الشباب ، حيث أن تطبيقات الهاتف النقال المتعددة أكسبت الشباب قيما سلبية وأخرى إيجابية.

تحليل التساؤل العام:

بعد تحليل وتفسير نتائج الفرضيات الفرعية حيث استنتجنا أن أغلب المبحوثين يستخدمون الهاتف النقال منذ أكثر من خمسة سنوات ويستخدم كثيرا في التعاملات اليومية، لأن الغرض الأساسي من استخدامه هو الاتصال والتواصل، فأكسبهم ذلك انفتاحا على المجتمعات الخارجية وثقافتهم، وانعكس هذا على بعض قيم الشباب الاجتماعية، حيث أن أغلب الشباب عند استخدامهم للهاتف النقال يميلون إلى استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، مما أكسبهم بعض القيم الإيجابية كالتواصل والانفتاح على العالم، كما أنه أيضا أكسبهم بعض القيم السلبية.

يمكن القول بأن استخدام الهاتف النقال له علاقة بالتأثير على القيم الاجتماعية للشباب وظهر ذلك من خلال اكتساب الشباب لبعض القيم الايجابية كالصدق والمحبة والتعاون والتواصل، واكتسابهم أيضا لقيم سلبية بعضها انعكس سلبا على علاقة الشباب بالمجتمع كالأسرة والأقارب والأصدقاء.

خاتمة

خاتمة

يعتبر الهاتف النقال من أهم التقنيات الحديثة التي يستخدمها الشباب، نظرا لما تتميز به هاته التقنية من خصائص حيوية تسمح لمستخدميها الاندماج مع خدماتها المختلفة دون صعوبة، خاصة وأن الهاتف النقال يسهل عملية التواصل بين الشباب، كما يساعدهم على تكوين علاقات جديدة والاطلاع على مختلف المستجدات حول العالم.

من ما يسمح لهذه الفئة بالتأثر بكثير من الخصائص وقيم الفئات الأخرى من مختلف المناطق عبر العالم، كذلك التأثر بكل ما يسمح له بالتححرر من قيود مجتمعه والهروب من الضغوطات التي يخلفها نتيجة تحكم العادات والتقاليد والفرق بين هذه المجتمعات.

وفي الأخير نتمنى أن تفتح هذه الدراسة آفاقا جديدة للباحثين والدارسين في مجال علم الاجتماع والاهتمام أكثر بآثار استخدام الهواتف النقالة على حياة الفرد في المجتمع

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

المصادر:

- 1) ابن منظور، لسان العرب، لبنان دار صادر للطباعة والنشر، 1997، ج5.
- 2) المعجم الوسيط، اصدار مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط3، 1998.

الكتب :

- 3) احسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، لبنان، الدار العربية للموسوعات، 1999، ط1.
- 4) احسان محمد حسن، علم اجتماع العنف والارهاب، دار وائل، عمان، ط1، 2008.
- 5) أحمد ريان، خدمات الانترنت، ط4، المجمع الثقافي، أبوظبي، 2001.
- 6) أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير . مكتبة لبنان. لبنان . 1987.
- 7) أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009.
- 8) احمد مصطفى خاطر، تنمية المجتمعات المحلية، نموذج المشاركة في اطار ثقافة المجتمع، مصر، مكتب الجامعي الحديث، 1999.
- 9) بني جابر جودة، علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2004.
- 10) جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، د س ن.
- 11) جمال ابو شنب، الاتصال والاعلام والمجتمع والمفاهيم والقضايا، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر 2005.
- 12) حسن عماد مكاي، تكنولوجيا الاتصال في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص222.
- 13) حميد خروف وآخرون، الإشكالات النظرية والواقع ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 1999.
- 14) الذيب إبراهيم رمضان: أسس ومهارات بنا القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، دار أم القرى، المنصورة، مصر، 2006.

- 15) زكريا عبد العزيز محمد، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، مصر، شركة الجلال للطباعة، 2002.
- 16) زياد بركات، العلاقات الاجتماعية السائدة بين الدارسين والمدرسين في جامعة القدس المفتوح وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، جامعة القدس المفتوحة، 2006.
- 17) الزيود ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير: د.ط، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 21.
- 18) طاهر محمد بوشلوش، التحولات الاجتماعية والاقتصادية وآثارها على القيم في المجتمع الجزائري، 1967. 1999، بن مرابط للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط 1، 2008.
- 19) عادل غزال، اثر القيم الاجتماعية على التنظيم الصناعي الجزائري، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، قسنطينة، الجزائر، 2006، 2007.
- 20) عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 21) عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، مرجع سابق، ص 298-300.
- 22) عبد العزيز السيد الشخصي، علم النفس الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، ب ط، مصر، 2001.
- 23) عبد العزيز الغازي، مشاكل الشباب في العالم الإسلامي، دط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2000.
- 24) عذاب طاهر الكناني، التأثيرات الصحية للهاتف الجوال وأبراجه وبعض الأجهزة الإلكترونية، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2012.
- 25) العربي النقيب ايمان: القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، دون دينة الطبع، مصر، 2002.
- 26) علي عبد الرزاق جبلي، دراسات المجتمع والثقافة الشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1984.
- 27) عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2003، ط 1.

- (28) فايز احمد السيد، اتجاهات حديثة في طرائق التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ط1 .
- (29) فرد ميلسون، الشباب في عالم متغير، ترجمة يحي بدر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007.
- (30) فضيل دليو، الاتصال: مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003.
- (31) فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2007.
- (32) فضيل دليو، مدخل إلى الإتصال الجماهيري، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منصوري، قسنطينة، 2003.
- (33) فؤاد شعبان وعبيد صبطي، تاريخ وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، إشراف: عبد الرحمان برقوق، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، القبة، الجزائر، 2012.
- (34) فيصل محمود غرايبة، العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- (35) كشيدة مي: القيم في الاعلام، دار فرحة للنشر والتوزيع، دون مدينة الطبع، مصر، دون سنة للنشر.
- (36) ماجد زكي الجلاذ: تعلم القيم وتعليمها والتصور النظري والتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2009.
- (37) ماجدة الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، 2006.
- (38) محمد احمد بيومي ، القيم وموجهات السلوك ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2006.
- (39) محمد سعيد عبد الحميد، التلفون المحمول وثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري، دار ومكتبة الاسراء للنشر والتوزيع، مصر، 2006.
- (40) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، مصدر دار المعرفة الجامعية.
- (41) محمد لبيب النجيحي، الاسس الاجتماعية في التربية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ص1، 1971.

(42) مصطفى حجازي، الانسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، ط1، مركز الثقافة العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2005.

(43) مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مصر للطباعة للنشر، القاهرة، 1974.

(44) المغربي كامل حامد: السلوك التنظيمي ومفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، .

(45) منال عبد العال، سامح سعيد اسماعيل، تطبيقات تكنولوجيا الوسائط المتعددة، ط1، عمان، 2010.

(46) منير حسن نورهان، القيم الاجتماعية والشباب، دار الفتح، الاسكندرية، مصر، 2008.

(47) نورهان منير، حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ط1.

المجلات :

(48) مؤيد حاج صالح، أثر مواصفات المنتج والعوامل الشخصية والاجتماعية للمستهلك نحو الولاء للعلامة التجارية، دراسة ميدانية لمشتري أجهزة الهاتف المحمول في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد26، العدد الأول2010.

(49) سامية علي شريفي، أنظمة شبكات الهاتف النقال، مجلة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، العدد 108، جوان 2010.

(50) محمد إبراهيم كاظم، التطوير القيمي وتنمية المجتمعات ، المجلة الاجتماعية القومية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية ، القاهرة عدد 9 جانفي 1971.

(51) حامد عبدالسلام زهران: القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك السباب، مجلة المؤتمر الأول لعلم النفس، العدد1، القاهرة، 1985.

(52) مجلة كلية التربية للبنات . قسم المحاسبات . المعهد التقني الناصرية. العراق.المجلد 4. 2013.

المؤتمرات و الندوات :

(53) جمال خليل الدهشان، استخدام الهاتف المحمول في التعليم والتدريب: لماذا وفي ماذا وكيف ،الندوة الاولى في تقنية المعلومات الاتصال في التعليم والتدريب، كلية التربية، قسم تقنيات التعليم ،جامعة الملك سعود 14.12 أبريل 2010.

المذكرات:

- (54) البناء القيمي و علاقته بالتنشئة الاجتماعية و الدافعية للإنجاز . رسالة دكتوراه مقدمة من طرف الطالب ابراهيم السيد احمد السيد . جامعة الزقازيق . معهد البحوث و الدراسات الاسيوية . قسم العلوم الاجتماعية . مصر . 2005.
- (55) كمال التابعي ، التأثيرات التبادلية بين القيم وبرامج التنمية الريفية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1982 .
- (56) ضامر وليد عبد الرحمان، تأثير القيم الاجتماعية في الخصوبة السكانية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديمغرافي، جامعة الجزائر، 2004.
- (57) أحمد عبد الصمد الشنقيطي، الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية المقارنة، جامعة أم القرى، السعودية.
- (58) خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011- 2012.
- (59) خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011- 2012.
- (60) أحمد عبد الصمد الشنقيطي، الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية المقارنة، جامعة أم القرى، السعودية.
- (61) بن عيسة نبيلة، موقف الشباب من الثورات العربية من خلال متابعتهم لفنائة العربية، مذكرة مكملة انيل شهادة ليانس في علم اجتماع اتصال، جامعة الوادي، 2010/2011.
- (62) تومي الخنساء: دور الثقافة الجماهيري في تحديد نمط الاستهلاك عند الشباب الجامعي، دراسة ميدانية للقيم الاستهلاكية عند الشباب ، غير منشور، تخصص علم اتصال، جامعة خيضر بسكرة، 2010/2011.

مواقع الانترنت :

(63) طلال عبد المعطي مصطفى، مشكلات الشباب العربي ودور الخدمة الاجتماعية، تم الاطلاع على الدراسة عبر موقع: syria-news.com.

(64) 'محمد بو الروايح، دور القيم الاجتماعية في تكوين الدولة عند ابن خلدون، حمل من الموقع <http://www.ulum.nl/d91.html> يوم 2017/4/3 على الساعة 16:32.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

تخصص: علم اجتماع الاتصال

قسم: العلوم الاجتماعية

استمارة بحث حول موضوع:

علاقة استخدام الهاتف النقال بالقيم الاجتماعية لدى الشباب
- دراسة ميدانية على طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي -

إشراف الدكتور:
فوزي لويحيدي

إعداد الطلبة:
محمد اشرف قسوم
محمد الامين رحومة

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال بعنوان "علاقة استخدام الهاتف النقال بالقيم الاجتماعية لدى الشباب"، نرجو منكم المساهمة بآرائكم في هذا الموضوع وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي توافق رأيكم بعد قراءتكم الجيدة لكل عبارة والإجابة على السؤال. علما بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تستخدم في أغراض البحث العلمي فقط.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الشكر والاحترام على تعاونكم في انجاز هذا البحث.

الموسم الجامعي: 2017/2016

اولا : البيانات الشخصية :

- 1- الجنس : ☐ ذكر ☐ انثى
- 2- السن :
- 3- الحالة الاجتماعية : ☐ اعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ ارمل
- 4- التخصص :

ثانيا : محور انماط وعادات استخدام الهاتف النقال :

- 5- منذ متى تستخدم الهاتف النقال ؟ ☐ اقل من عام ☐ منذ عامين ☐ من 3 الى 4 سنوات ☐ اكثر من 5 سنوات
- 6- كم تستغرق فترة استخدامك للهاتف النقال في اليوم ؟ ☐ اقل من ساعة ☐ من ساعة الى 3 ساعات ☐ اكثر من 3 ساعات
- 7- ماهي اغلب الاوقات التي تستخدم فيها الهاتف النقال ؟ ☐ الصباح ☐ الظهيرة ☐ المساء ☐ الليل
- 8- ما هي الاسباب التي تدفعك لاستخدام الهاتف النقال ؟ ☐ للاتصال بالآخرين ☐ للتسلية ☐ لاكتساب معارف و خبرات ☐ للأغراض التحصيل العلمي

ثالثا : محور انعكاسات الهاتف النقال على القيم الاجتماعية للشباب :

9- هل تستخدم الهاتف النقال في تعاملاتك اليومية ؟

☐ نعم ☐ احيانا ☐ لا

10- هل ممكنك الهاتف النقال من التعرف على ثقافات اخرى ؟

☐ نعم ☐ احيانا ☐ لا

11- هل ساهم الهاتف النقال في انتشار الرذيلة ؟

☐ نعم ☐ احيانا ☐ لا

12- هل تعتقد ان الهاتف النقال يؤدي الى الكسل و التراخي ؟

☐ نعم ☐ احيانا ☐ لا

13- هل اثر الهاتف النقال على علاقتك باسرتك ؟

☐ نعم ☐ احيانا ☐ لا

14- هل اثر الهاتف النقال على علاقتك باقاربك ؟

☐ نعم ☐ احيانا ☐ لا

15- هل اثر الهاتف النقال على علاقتك باصدقائك ؟

☐ نعم ☐ احيانا ☐ لا

16- هل ترى بان الهاتف النقال يشغلك عن واجباتك اليومية ؟

☐ نعم ☐ احيانا ☐ لا

17- هل ترى ان الهاتف النقال اثر على سلوكياتك اتجاه :

☐ اسرتك ☐ اقاربك ☐ اصدقائك ☐ زملائك

18- هل تجد نفسك عند استخدامك للهاتف النقال محمرا من القيود الاجتماعية ؟

☐ نعم ☐ احيانا ☐ لا

رابعاً : محور علاقة استخدام تطبيقات الهاتف النقال باكتساب القيم الاجتماعية للشباب :

19- ماهي اكثر التطبيقات التي تستخدمها على هاتفك النقال ؟

تطبيقات الالعاب ☐ تطبيقات التواصل الاجتماعي ☐ تطبيقات دينية ☐
تطبيقات تعليمية ☐

20- هل ساعدتك تطبيقات الهاتف النقال في اكتساب بعض القيم الايجابية ؟

نعم ☐ احيانا ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بنعم هل هي :

اصبحت اكثر تفتحا على العالم ☐ اكثر تعقلا في تصرفاتك ☐ اكثر تواصل مع الاخرين ☐

21- هل ساعدتك تطبيقات الهاتف النقال في اكتساب بعض القيم السلبية ؟

نعم ☐ احيانا ☐ لا ☐

22- هل استخدامك لتطبيقات الهاتف النقال المختلفة شكل لديك رفض لنمط معيشتك ؟

نعم ☐ احيانا ☐ لا ☐

23- هل استخدامك لتطبيقات الهاتف النقال شكل رفضك للعادات والتقاليد المحلية ؟

نعم ☐ احيانا ☐ لا ☐

24- هل ساعد استخدامك لتطبيقات الهاتف النقال في رفضك لما هو تقليدي في مجتمعك ؟

نعم ☐ احيانا ☐ لا ☐

25- هل شكل استخدامك لتطبيقات الهاتف النقال رفضك لنمط الاتصال مع الجنس الاخر ؟

نعم ☐ احيانا ☐ لا ☐

26- هل ساعدتك تطبيقات الهاتف النقال في اكتساب قيمة :

الصدق ☐ التعاون ☐ المحبة ☐

جملہ